

البائون و البهائون فى حاضرهم و ماضيهم

عبد العزيز آل سعود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البابيون و البهائيون في حاضرهم و ماضيهم

كاتب:

السيد عبدالرزاق الحسنی

نشرت في الطباعة:

مطبعة العرفان

الفهرس

٥	الفهرس
٩	البابيون و البهائيون في حاضرهم و ماضيهم : دراسه دقيقه في الكشفيه و الشيخيه و في كيفيه ظهور البايه فالهائيه
٩	اشاره
١٠	البابيون
١٠	توطنه
١٠	القرن الثالث عشر
١١	حياه على محمد
١٢	الفكره الباطنيه
١٣	ظهور البايه
١٤	حروف الحى
١٥	سفر الباب الى الحجاز
١٥	حادثه شيراز
١٦	الباب في اصفهان
١٧	اعتقال الباب
١٨	مؤتمر بدشت
١٩	حوادث داميه
١٩	اشاره
١٩	حادثه قلعه الطبرسى
٢١	حادثه نيريز
٢٢	حادثه زنجان
٢٣	التمهيد لقتل الباب
٢٤	تنفيذ حكم الاعدام
٢٥	الاعتداء على حياه الشاه

٢٦	كتب الباب
٢٧	البهائيون
٢٧	خليفة الباب
٢٨	نفي البهاء الى العراق
٢٩	اختفاء البهاء
٢٩	حركة انفصال
٣٠	استمرار الخصام
٣٠	عبدالبهاء عباس أفندي
٣٠	اشاره
٣١	كتاب عهدي
٣٣	شوقي أفندي رباني
٣٤	عقائد البهائية
٣٤	الشرائع الطقسية لدى البهائيين
٣٤	اشاره
٣٥	الصوم
٣٥	الصلاة
٣٥	اشاره
٣٥	في الصلاة الكبرى
٣٦	في الصلاة الوسطى
٣٧	في الصلاة الصغرى
٣٧	صلاة الأموات
٣٧	الحج
٣٧	الزكاة
٣٨	الزواج

٣٨	احكام المواريث
٣٩	اعیاد البهائیه
٤٠	فی الوفاء
٤١	احكام و عادات أخرى
٤٢	المبادئ البهائیه
٤٢	كعبة البهائیین فی العراق
٤٤	نفوس البهائیین و محال اقامتهم
٤٤	خاتمة فی مدعی المهدویة
٤٩	استدراك
٥١	الملاحق
٥١	كتاب مستطاب بیان عربی
٥١	اشاره
٥١	الواحد ٠١
٥٢	الواحد ٠٢
٥٣	الواحد ٠٣
٥٤	الواحد ٠٤
٥٦	الواحد ٠٥
٥٧	الواحد ٠٦
٥٨	الواحد ٠٧
٥٩	الواحد ٠٨
٦١	الواحد ٠٩
٦٢	الواحد ١٠
٦٥	الواحد ١١
٦٧	الاقديس

٨٠ الرسالة السلطانية

٨٩ باورقى

البابيون و البهائيون في حاضرهم و ماضيهم : دراسه دقيقه في الكشفيه و الشيخيه و في كيفيه ظهور البايه فالهائيه

اشاره

عنوان و نام پديد آور: البابيون و البهائيون في حاضرهم و ماضيهم : دراسه دقيقه في الكشفيه و الشيخيه و في كيفيه ظهور البايه فالهائيه/عبد الرزاق الحسيني

مشخصات نشر: صيدا: عبد الرزاق الحيني، ١٣٨١ق=١٩٦٢م=١٣٤١. مطبعة العرفان

مشخصات ظاهري: ١٦٠ص.

وضعت فهرست نويسي: در انتظار فهرست نويسي (اطلاعات ثبت)

شماره كتابشناسي ملي: ١٥٧٠٤٣٨

كلمه مؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمه انت انت الوهاب) صدق الله مولانا العلي العظيم. «البايه» نسبة الى «الباب» طريقه شهيره ظهرت في ايران في القرن الثالث عشر للهجرة و التاسع عشر للميلاد، بل هي من اشهر الفرق التي تشعبت عن الديانة الاسلاميه في العهد الاخير و تميزت بكون اتباعها لم ينحصر في الشرق و العالم الاسلامي حسب، بل وجد منهم أناس عديدون في القارتين: الامريكيه و الاوربيه، و لاسيما بعد أن انقلبت الى الطريقه «البهائيه» و تقمصت دينا جديدا سمي «دين البهاء» فخرجت بذلك من الاسلام بالمره. زعمت «البايه» أنها طريقه تستهدف اصلاح الدين الاسلامي الحنيف عن طريق تصحيح العقائد النظرية و التطورات الروحانيه المتعلقة بوجود الله، و حقيقه النفس، و لهذا حصر «الباب» دعوته بالشيعه الاماميه على حين اصبحت «البهائيه» نزعه اصلاحيه في «البايه» و استهدفت نسخ الشريعه الاسلاميه فاستخرج «البهاء» من القرآن المجيد و من بيان الباب على محمد، و من الوحي الذي ادعى نزوله عليه فكره دين عالمي جديد، يوحد الجنس البشري و يصهره في بوتقه جديده «فخاطب ملوك العالم من سجنه في عكا، و حثهم على اخماد نيران الحروب، و تخفيف الضرائب على الرعيه، و بين لهم الطريق في ذلك بالنشاء جمعيه للأمم تحكم في المنازعات الدوليه، و تدعو الى مبدأ الوحده في كل شيء. وحده الدين، و وحده اللغه، و وحده الاجناس، [صفحه ٤] و وحده الانواع، و وحده الوطن» [١]. و كنت نشرت بحثنا مطولا عن البايه و البهائيه في المجلد الحادي و العشرين من مجله العرفان الصيداويه [٢] عنوانه «البابيون في التاريخ» و ذلك قبل خمس و عشرين سنه، و بعثت بنسخه منه الى شوقي افندي رباني «ولى أمر البهائي» المقيم في «حيفا» و أخبرته ان في النيه اعاده طبع هذه الدراسه في مستقبل قريب فتفضل و أوعز الى «المحفل الروحاني البهائي في بغداد» أن يضع تحت تصرفي الكتب الباحثه في مذهبه أو دينه ليتسنى لي فهم العقائد البهائيه على وجهها الصحيح [٣] و لكن كثرة الأشغال و ارتباك الاحوال حالت دون اعاده نشر ذلك البحث الا في هذه الآونه فكتبت الموضوع من جديد بأسلوب علمي دقيق، و استقصاء للواقع رقيق. لم أجد بين الكتب التي تناولت بالبحث تاريخ الحركة البايه، و كيفيه نشوئها و انتشارها و انتقال أمرها من الشرق الى الغرب، كتابا جليلا و جديرا بالثقه و الاطمئنان مثل كتاب «تاريخ البايه او مفتاح باب الابواب» الذي وضعه الدكتور ميرزا محمد مهدي خان زعيم الدوله و رئيس الحكماء، و طبعه في مطبعه المنار في القاهره سنه ١٣٢١ هـ فهو المعين الذي يصح الاعتماد عليه في معالجه تاريخ هذه الحركة، و دراستها دراسه علميه مفيده، على الرغم من بعض الاخطاء التي وقع المؤلف الفاضل فيها. أما المصادر المناوئه للحركة البايه التي ذكرناها على الصفحه الثانيه من هذا الكتيب فقد كان معظمها [صفحه ٥] - ان لم نقل كلها - عاليه على هذا الكتاب. و أما الكتب التي وضعها البابيون و البهائيون و من سار في ركابهم في أوقات مختلفه لتأييد تلك الحركة فلا يمكن اعتبارها مصادر مجايده يصح الاعتماد عليها اعتمادا قاطعا فان كتاب «الكواكب الدريره في مآثر البهائيه» الذي وضعه الداعيه الباي الكبير محمد حسين آواره مثلا، و اعتبر من أجل المصادر، سرعان ما فقد قيمته التاريخيه بطبع الداعيه

المذكور كتابه الآخر «كشف الحيل» بعد أن ارتد عن دين الباب، ورجع الى الاسلام، فحوى كتابه هذا طعوننا و مثالب في الديانة البابية - البهائية لا يمكن أن نجدها في أى مصدر معاد آخر. ونحن بتقديمنا هذه الدراسة الى قراء العربية انما نحاول عرض فكرة صحيحة عن ديانة الباب التي كثر اللغظ حولها و تنوعت الدعايات لها و عليها، و قد شفعتها بالنصوص الرسمية لكتابي «البيان» و «الأقدس» و للرسالة السلطانية التي وجهها «البهاء» من «عكا» الى الملك ناصر الدين شاه في طهران، و هي وثائق جد خطيرة يستطيع القارئ أن يدرس فيها ديانة الباب و البهاء، و يميز بواسطة هذه الدراسة بين الغث و السمين فلا يعتمد على نقد الناقدين و لا يأخذ بدعايات الداعين، و لا- سيما ان كتاب «البيان» العربي لم يكن ميسورا من قبل، و هو ينشر لأول مرة على ما نعتقد، و من الله نستمد الهداية و الصواب. الكراة الشرقية سلخ جمادى الثانية ١٣٧٦ السيد عبدالرزاق الحسنى [صفحة ٦]

البابيون

توطئة

الفكر و الآراء كسائر الكائنات الحية التي تتكون و تنمو، و تتطلب لتكونها و نموها ظروف و احوالا خاصة؛ و الفكر الدينية قد تكون من أسرع ما يتكون و ينمو من بين الفكر، و من أقل ما يتطلب جهودا تبذل لشوئته و نموه. فقد تبقى الفكرة العلمية و الفكرة الاجتماعية طيلة عصور و أزمان لا تستطيع الظهور خلالها، أو تظهر و لا تقدر على النمو فيها، أو تنمو و لكنها لا تجد ظروفًا ثلاثها، و هكذا تبقى محدودة. أما الفكرة الدينية فسرعان ما تتكون و تنمو، و تخلق لها ظروفًا تساعدها على الانتشار. و في التاريخ القديم منه و الحديث من الحوادث ما يكفي شاهدا على صحة ما نقول لهذا فلا عجب اذا شاهدنا الفكرة البابية التي تطورت الى العقيدة البهائية - هي وليدة العهد الحديث - تجد مغرسا خصيبا في أذهان بعض الناس، و تنتشر انتشارا سريعا حتى بين الأمم الراقية، و تجد من افكار الكتاب و أقلام المحررين مجالا للاخذ و الرد فتكون من مواضيع البحث و نقاط التمحيص و التدقيق، و قد تترقى بها الحال فتأخذ صبغة علمية أو مبدئا سياسيا يساعدهما على أن تنتشر بأوسع من ذلك. و نحن اذا حاولنا أن ندرس عقيدة او فكرة او مذهبا فمن المستحيل علينا أن نصل الى حقيقة تلك الأمور دون أن نقف على حياة الشخص الذي فكر بها، و على الظروف التي أحاطت به و خلقت منه رجلا- يتجه هذا الاتجاه الخاص في تفكيره. و حياة «السيد على محمد» منشىء الفكرة البابية على ما هي عليه من قرب [صفحة ٧] التاريخ و وفرة المصادر التي تبحث عنها و لا تزال رمزا مقفلا في أوجه الباحثين و نقطة غامضة في سير المفكرين، و لا تزال آراء الكتاب و المفكرين حتى المؤرخين مختلفه اختلافا كبيرا و متباينة تباينا واضحا في تحديد العوامل التي كونت هذا المذهب، و الظروف الذي ساعدت على انتشاره. أما نحن فسنعقب في بحثنا هذا الأصول العلمية الموضوعه لدراسة الفكر و تحليل المذاهب و العقائد، و سنضع حياة هذا الرجل الغامضة موضع البحث و التمحيص فنحللها تحليلا علميا على قدر المستطاع لتتوصل الى نتيجة نرجو أن تكون صحيحة و مرضية في عين الوقت، و ما غاية البحث الا الوصول الى الحقيقة الناصعة التي يجب أن تضاف الى سجل الحقائق العلمية الخالدة.

القرن الثالث عشر

كان القرن الثالث عشر للهجرة ماثرا لنزعات و فكر و مذاهب مختلفه، و كانت كربلا و النجف و جزيرة العرب و الهند و ايران المهده المعروف لنشوء هذه الفكر و تنازعها. و معلوم من طبع الشعب الايراني أنه سريع التأثر، متناه في العقيدة، مغال في آرائه و مبادئه. و فكرة «البابية» بشكلها المبحوث عنه لم تتحد الا في ايران، و ان كان غرسها الاول انما بذر في كربلا بالعراق العربي. فقد كانت «الفرقة الباطنية» التي نشأت في القرن الثاني للهجرة، و تطورت بعد ذلك الى أن ظهرت «فكرة الشيخية» و «الكشفيه» أساسا للفكرة البابية. و

الباحث في اعماق التاريخ يعلم الأسباب التي دعت الى ظهور الفكرة الباطنية، و من هنا حصل اشتباه للبعض فظن أن «البابية» فرقة من فرق الاسلام مع أن كل ما فيها من التعاليم لاعلاقة له بالدين الاسلامي الا كعلاقة بقية الأديان به. [صفحة ٨] و «السيد علي محمد» و ان تلقى دروسه الأولى في «كربلا» على اصول الشيخية أو الباطنية، ولكنه خالف اصول الشيخية والكشيفية، واختار لنفسه طريقة جديدة لم تجد الترويج والقبول الا في ايران. و الذي يهمننا - قبل كل شيء - أن نتحرى الأسباب التي خلقت هذه النزعة في نفس هذا الرجل و مؤسس هذا المذهب، و أن نتلمس من دراسة حياته ما يوضح لنا التطورات التي طرأت عليه.

حياة علي محمد

كانت «شيراز» من عواصم العلم و العرفان في ايران حتى أنها لقبت ب «دار العلوم» و كان لتمرکز النهضة العلمية في كربلا و النجف أثر ظاهر على عواصم العلم في ايران عامة، و في شيراز خاصة. فقد وقفت الحركة العلمية فيها بعد هجوم الأفغان على اصفهان في زمن السلطان حسين آخر ملوك الصفويين، و نزوح رجال الدين عنها الى مدينتي النجف و كربلا، و كان في وقوفها هذا وقوف للحركة التجارية فيها، و تعطيل لأسواق البيع و الشراء حمل بعض تجارها على النزوح و الانتقال الى مدن اخرى بحثا عن اسواق جديدة و كان من بين أبناء «شيراز» المعروفين يومئذ بالزهد و الاستقامة رجل ينتسب الى بيت النبوة اسمه مرزه محمد رضا الشيرازي و اسم زوجته العلوية «فاطمة بيگم» رزقهما الله في غرة المحرم سنة ١٢٣٥ الهجرية (٢٠ تشرين الاول ١٨١٩ م) مولودا ذكرا سمياه «علي» تيمنا باسم علي بن أبي طالب عليه السلام [٤]. و توفي الولد قبل أن يبلغ الوليد سن الفطام فكان لا بد لخاله «المرزه علي الشيرازي» أن يكفل ابن اخته و يضمه اليه، و أن يبذل له كل عون مادي [صفحة ٩] و أدبي لا سيما أنه كان من تجار «شيراز» المعدودين و من وجوهها المبرزين، فلما بلغ الطفل السادسة من عمره عهد به خاله الى الشيخ محمد الشهير بالعايد أحد تلامذة السيد كاظم الرشي المحترفين لمهنة تأديب النشء، و رجاه أن ينشئه نشأة حسنة. و كان الولد عزوفا عن الدرس، غير راغب في التهذيب و التثقيف «الا أنه أطاع رغبة خاله» [٥] فتعلم من العربية شيئا قليلا، و من النحو الفارسي بعضى مبادئه. غير أنه برع في الخط براعة مدهشة اذ صرف جهده اليه فكان اعجوبة أيامه في حسن الخط و تنسيقه و في سرعة الكتابة. و لما وجد المرزه علي أن ابن اخته بعيد عن تقبل الدروس العلمية و أنه لم يستفد حتى من المعلومات الضحلة البسيطة التي حاول شيخه العايد أن يغرسها في نفسه، سحبه من شيخه «العايد» و أشركه في متجره. و لما كانت التجارة قد كسدت في «شيراز» عهدئذ - كما قدمنا - انتقل به الى «ابوشهر» المدينة الساحلية الايرانية التي كانت من نقاط الاتصال البحري المهمة في هاتيك الأيام، واتخذ متجره في الوكالة المسماة «سراي الحاج عبدالله» و كان «علي محمد» قد بلغ السابعة عشرة من عمره يومئذ فتفنن في التجارة و المبايعة مع خاله، و برع في أساليب المساومات و المضاربات، و ما لبث أن استقل في أشغاله، و حاز على مركز تجاري مرموق، و هكذا ذاع صيته بين أرباب المصالح. و الذي يظهر من دراسة حياة السيد علي محمد أنه لم يكن - مع تفوقه في التجارة - منصرفا اليها حسسب، و لم تكن التجارة المهنة الوحيدة التي يشتغل فيها انما كان كقسم من تجار ذلك الوقت يدرس العلوم الدينية و الرياضية، [صفحة ١٠] و يصرف في سبيلها شطرا كبيرا من أقاته. أي أنه أخذ يتلافى في شبابه ما فاته في أيام طفولته و صباه، و كانت دراسة الرياضيات في ذلك الوقت دراسة فلسفية لا تقف عند فهم الأرقام و أصول الحسابات انما كانت تتطرق الى شيء آخر، و تدخل في فن مخصوص عرف بفن تسخير روحانيات الكواكب، و هذا ما كان يشغف به بعض أبناء التجار و الممولين فيصرفون في سبيله الأموال و يبذلون لأجله الجهود، و يتكبدون لعقد رياضاته المتاعب و المشاق. و قد تذوق «السيد علي محمد» هذا العلم، و درس كثيرا من كتبه و أسفاره، و حمل نفسه السهر و الوقوف تحت أشعة الشمس المحرقة لاتمام رياضاته حتى اعتراه بسبب ذلك وجوم و ذهول. فقد نقل عنه في مصادر مختلفة أنه كان أيام اقامته في «ابوشهر» يصعد الى السطح مكشوف الرأس، و يمكن في الشمس من الظهيرة الى وقت العصر، و حتى الغروب مستقبلا قرصها، متحملا حرارة أشعتها حيث تشتد في هذه المدينة حتى تبلغ الدرجة ٤٢ بالاستغراد و لا يخفى ما في تكرار هذه الأعمال الشاقة و ما في العزلة و الانفراد و الخلوات من

الأثر على عقلية الانسان و طور تفكيره و نظره الى الحياة و قد حصل مثل هذا الأثر للسيد على محمد، و ظهرت عليه علامات هذا التفكير [٦]. فخاله المرزى على الشيرازى يرى فى تفكيره شذوذاً، و ينظر الى أقواله و أفعاله بعين الريبة، و كان ينصحه بضرورة تجنب مثل هذه الحركات، و يشفق عليه من أن تتطور به الحال الى نتيجة لا تحمد عقباه؛ و لما لم يجد فى «ابوشهر» الجو الصالح له، و وجد فى نفس ابن اخته ميلا و رغبة الى زيارة العتبات المقدسة فى العراق؛ وافق على أن يرسله الى كربلا و النجف حيث الهواء [صفحة ١١] النقى و صفاء البال من الاشتغال بمثل هذه الأمور، فكانت هذه هى الرحلة الثانية لعلى محمد، و كان عمره يومئذ عشرون عاما. أما الرحلة الأولى فكانت انتقاله من «شيراز» الى «ابوشهر» و هو ابن سبع عشرة سنة - كما قدمنا - و كان قد تزوج حين بلغ الثامنة عشرة من عمره بالآنسة سريه أخت المرزى سيد حسن، و رزق منها ولدا واحدا سماه أحمد توفى عام ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) و هو العام السابق لظهار دعوته.

الفكرة الباطنية

قلنا ان الفكرة الباطنية نشأت فى القرن الثانى للهجرة، و أنها لم تكن وليدة التعاليم الاسلامية انما كانت عريقة فى معتقدات الايرانيين، و دخلت كسائر المعتقدات الأخرى بين تعاليم الاسلام، و أخذت شكلا علميا تبحث عنه كتب المعتقدات و الكلام الاسلامية، و وجدت لها أعوانا و أنصارا حينما تعددت المذاهب و تشعبت المعتقدات فى القرنين الثالث و الرابع للهجرة، و لكنها اختفت بعد ذلك، ثم كان لها مظهر سياسى فى الدولة الفاطمية بمصر. و بزوال هذه الدولة لم يبق لها فى كتب اللاهوت و الكلام أى وجود الا أنها فى جميع أدوار اختفائها لم تعدم وجود أشخاص يفكرون بها، و يبحثون عنها كلما وجدوا الى البحث فيها سيلا. و قد جاء القرن الثالث عشر للهجرة النبوية، و التاسع عشر للميلاد، خاتمة نزاع بين فكرتين قديمة و حديثة هما: فكرة الاخبارية و فكرة الاصولية. و لم يقتصر هذا النزاع على أصول الفقه و الأحكام حسب انما تسرب الى المعتقدات ايضا فكانت هناك آراء جديدة فى ماهية المقلد و المجتهد «أى الرئيس الذى يتولى منصب الامام» و قد ألفت فى ذلك مؤلفات عدة نقض [صفحة ١٢] فيها كل رأى خصمه، و دخلت هذه المباحث أصول علم الكلام و الفلسفة اليونانية فأصبح الموضوع واسعاً، و أصبح التفكير فيه يتطلب تعمقا فى النظر، و وقفا على قواعد المنطق القديم. و كان للشيخ أحمد الاحسائى فى بداية هذا القرن مكانة سامية و ذكرى شهيرة فى أندية العلم و محافل التدريس فى كربلا و النجف و ايران لأنه كان «ترجمان الحكماء المتألهين، و لسان العرفاء و المتكلمين. غرة الدهر، و فيلسوف العصر، العالم بأسرار المباني و المعانى - الذى - لم يعهد فى هذه الأواخر مثله فى المعرفة و الفهم، و المكرمة و الحزم، و جودة السليقة و حسن الطريقة، و صفاء الحقيقة و كثرة المعنوية» [٧]. و أصل هذا الشيخ الجليل من «الاحساء» الكائنة فى الشمال الشرقى لبلاد العرب فنسب اليها، و تثقف فيها. فهو الشيخ أحمد بن زين الدين بن ابراهيم بن صقر بن ابراهيم بن ظاهر بن رمضان بن راشد و كانت ولادته فى رجب ١١٦٦ (أيار ١٧٥٣) [٨] و لما بلغ الأربعين من عمره هاجر الى كربلا- و النجف للزيارة و الاستزادة فأخذ العلم عن السيد بحر العلوم و الشيخ كاشف الغطاء، و نال منهما الاجازة حتى أصبح من المجتهدين، و حاز قصب السبق على جميع أقرانه الذين أقاموا فى هذين البلدين المقدسين، أو أتوا اليهما للزيارة، و اعترفوا له جميعهم بمقدرته الفائقة على حل المعضلات الدينية و تأويل المتشابهات حتى قال عنه السيد كاظم الرشتى: «ان مولانا رأى الامام الحسن عليه السلام ذات ليلة وضع لسانه [صفحة ١٣] المقدس فى فمه. فمن ريقه المقدس و معونة الله، تعلم العلوم. و كان فى فمه كطعم السكر و أحلى من العسل و أطيب من رائحة المسك، و لما استيقظ أصبح فى خاصته محاطا بأنوار معرفة الله، طافحا بأفضاله، منفصلا عن كل ما هو مغاير لله، و زاد اعتقاده فى الله فى نفس الوقت الذى ظهر فيه استسلامه لارادة العلى. و بسبب ازدياد شوقه و الرغبة الشديدة التى استولت على قلبه نسي الاكل و اللبس اللهم الا ما يسد به حاجته الضرورية» [٩]. و لما سافر «الاحسائى» الى ايران لزيارة الامام على بن موسى الرضا (ع) الرابض فى أرض طوس أخذ ينشر آراءه و مبادئه بين الناس فتلقاها البعض بايمان شديد حتى ان السلطان فتحعلى شاه دعاه الى طهران و النزول على الحضرة

الشاهانية فلبى الدعوة، و لكن بعد الانتهاء من الزيارة المقدسة. و لما عاد الى العراق و بلغ مرتبة الاجتهاد انتشرت آراؤه المخالفة لما اشهر في عصره، و حدثت له خصومات متنوعة «و لما بلغ الشقاق و النفاق بينه و بين من خالفه من فضلاء العراق مبلغه الكافي و لم يمكنه رفع ذلك... فر منهم الى بيت الله الحرام، و سار بأهله و عياله و أبنائه و زوجاته، و باع كل ما عندهم من المصاغ و الحلوى و الضياع مع ضعف بنيته و نفاذ قوته و كبر سنه و شدة خوفه. فلما بلغ بهم الى منزلة هديه و هى عن المدينة المنورة بثلاث مراحل أته رسل الله سبحانه و دعتة الى جوار الله... فى اوائل سنة ثلاث و اربعين و مائتين بعد الألف هجرية... و دفن بالمدينة المشرفة فى جوار الأئمة البقيع [١٠]. أجل كان الشيخ أحمد الاحسائي كمجدد للفكرة الباطنية، و مخرج لها [صفحة ١٤] بصورة جديدة. فقد كان له مجلس درس فى كربلا، و كانت له مؤلفات يتداولها قسم من طلاب العلم، و لكن فكرته - لما فيها من الغموض و الابهام، و لما يستعمله مؤسسها من العبارات المعقدة التى ترى بحسب ظاهرها غير ملائمة لقواعد المذهب و أصول الدين - كانت ممقوتة، و كان الاعتقاد بها يعدم و قا عن الدين و خروجاً على قواعد الامامية [١١] و مع ذلك كله فقد كان له طلاب يلازمون درسه، و أعوان يترددون الى مجلسه، و آخرون يبثون الدعاية له هنا و هناك، و قد سمي هؤلاء بالشيخية نسبة الى الشيخ أحمد موضوع البحث؛ و كان السيد كاظم الرشتى فى مقدمة اولئك الطلاب و الدعاة لأنه كان قد تلقى دروسه الاعتقادية على هذا الشيخ نفسه، و مع أنه كان من أشد أنصاره فانه لم ير رأى شيخه بعد وفاته، و أخذ ينفرد بعده بآراء و افكار تختلف اختلافا جوهريا عن أفكار و آراء أستاذه الشيخ أحمد الاحسائي. أما أصل السيد كاظم الرشتى فمن «رشت» احدى مدن ايران الشهيرة، و كانت ولادته فيها عام ١٢٠٥ هـ (١٧٩٠ م) و لما بلغ الثانية عشرة من عمره كان يقطن فى «أردبيل» قريبا من قبر الشيخ صفى الدين اسحاق؛ جدالشاهات الصفويين. و فى سنة ١٢٣١ هـ (١٨١٦ م) جاء الى «طهران» لملاقاة الشيخ احمد الاحسائي و التلمذ عليه، ثم رافقه الى «كربلا» و درس عليه. و لما اعترم الاحسائي الى بيت الله الحرام على النحو الذى ذكرناه فويق هذا أودع أمر تلامذته الكثر الى السيد الرشتى. فلما تلقى هذا السيد نبأ وفاة شيخه حزن [صفحة ١٥] عليه حزنا عميقا، و وجد نفسه محاطا بخصوم يحصون عليه أنفاسه، و يهزأون بتعاليمه و أفكاره، فاستعان بالحاج محمد باقر الرشتى «أحد علماء ايران يومئذ» لتثبيت مقامه، و لما وصل «السيد على محمد» الى كربلا انخرط فى حلقة دروس السيد كاظم الرشتى، و تشعب بآرائه و أفكاره. و توفى السيد الرشتى فى عام ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) فى «كربلا» و دفن فيها و ذلك قبل أن يعلن «السيد على محمد» دعوته البابية بسنة واحدة. و الذى يجمل بنا أن نشير هنا اليه هو أن الفكرة الباطنية نظرا لما يحيط بها من غموض و ابهام، و نظرا لما فى طرق تأديتها و تعاليمها من رموز و اشارات، قد يتعذر وجود شخصين متفقين فيها، و هذا ما جعل السيد الكاظم يخالف استاذة الشيخ أحمد فى كثير من مبادئه، و يؤسس له طريقه جديدة عرفت بالطريقة الكشفية، و هذا بعينه أيضا هو الذى حدا بالسيد على محمد الى أن يؤسس بعد مدة دينا جديدا رغم اتصاله الشديد بأستاذه الرشتى.

ظهور البابية

نقل فى مصادر عديدة ان «السيد على محمد» ظل يتردد الى مجالس «السيد كاظم الرشتى» و دروسه، و يستمع الى شروحه على كتب الشيخ أحمد الاحسائي [١٢]. فذهل لأول مرة من أقوال الشيخ و شروح السيد، و دهش لعباراتهما و اصطلاحاتهما [١٣] و ظهر له ان لهذين الرجلين الكبيرين مسلكا يخالف مسالك الاصوليين. الا انه ما لبث ان استأنس به و أخذ يلازم مجلس السيد [صفحة ١٦] الرشتى، و يستوضح ما كان يشكل عليه فهمه من تلك العباير، و الضماير، ثم انقطع فجأة و تغيب ردحا من الزمن اذا تفق مع بضعة نفر و وجهوا الى مسجد الامام على (ع) فى الكوفة و انقطعوا الى الرياضة المعروفة عند المرتاضين بالاربعينية، و بعد ان اتمها خرج من المسجد و هو فى وضع غير اعتيادى، و عاد الى مجلس السيد الرشتى و هو شارذ الذهن و فى حالة انذهال، و صار يتكلم بألفاظ عداها تلامذة السيد كاظم خارجة عن منهج الشريعة، و مخالفة لقواعد السنة النبوية. فلما طوفه و جاملوه اولاً، و جفوه و هجروه أخيراً فاذا به يدعو الناس الى نفسه، و يظهر من التقشف و الزهد ما أمال اليه كثير من السذج و غيرهم. و كان يخاطب المقربين اليه بأقوال غامضة

مثل «فادخلوا البيوت من ابوابها» و كثيرا ما كان يسمعون الحديث المشهور «أنا مدينة العلم و على بابها» يعنى بذلك ان الوصول الى الله تبارك و تعالى ممتنع و محال لأن الطريق مسدود، و الطلب مردود، الا عن طريق الرسالة و النبوة و الولاية، و لما كان الوصول الى تلك المراتب صعب و مستصعب أيضا، و لا يمكن ذلك الا بالوساطة فأنا تلك الواسطة الكبرى. و كما لا يجوز دخول البيت الا من الباب فأنا ذلك الباب فعندئذ سمي نفسه «بالباب» و ما كان يشير بعد ذلك لنفسه الا بـ «الباب» و ترك اسمه الاصلى و هذا سبب تسميته بالباب و أتباعه بالبابية [١٤]. هذه هي كيفية اعلان «الباب» دعوته. اما كتب البابية فتروى ان الباب [صفحة ١٧] بعد ان حضر مجالس السيد كاظم الرشتي مدة آب الى متجره في «بوشهر» و اخذ يشتغل بتأليف الخطب و الادعية، فلما بلغته وفاة السيد المشار اليه في عام ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) طوى بساط تجارته عائدا الى «شيراز» حيث عاد اليه احد اصحابه «الملا حسين بشروئي» من العراق فكاشفه بأمر الدعوة و كان أول المؤمنين به، و لهذا السماه «باب الباب» و كان ذلك في الساعة الثانية و الدقيقة احدى عشرة بعد الغروب من الليلة الخامسة من جمادى الاولى سنة ١٢٦٠ هـ (٢٣ ميس ١٨٤٤ م) فاعتبر هذا اليوم «عيد المبعث» اذ أظهر فيه «الباب» دعوته، و رفع بها الصوت جهرا، و كان عمره يومذاك خمسا و عشرين سنة و اربعة اشهر و اربعة ايام، و ما زال البايون و البهائيون يحترمون هذا اليوم و يقدسونه و يحرمون فيه تعاطى الاشتغال بتة. [١٥].

حروف الحى

استطاع «الباب السيد على محمد ان يجمع حوله ثمانية عشر شخصا سماهم حروف «حى» فالحاء يعادل الرقم ٨ بالحروف الابجدية، و الياء يساوى عشرة [صفحة ١٨] و مجموع الحرفين (١٨) ثم على هؤلاء تقاليد مشروعه و اساس معتقده. و هذه اسما رجالة الثمانية عشر: ١- الملا حسين البشروئي ٢- محمد حسن اخوه ٣- محمد باقر الصغير ابن عمه ٤- الملا على البسطامى ٥- الملا خدابخشى القوجانى المعروف بملا على الرازى ٦- الملا حسين بجستاني ٧- السيد حسين اليزدى ٨- المرزه محمد روضخانى اليزدى ٩- السيد سعيد الهندى ١٠- الملا محمد الخوئى ١١- الملا- جليل ارومى ١٢- الملا احمد ابدال المراغى ١٣- الملا- باقر التبريزى ١٤- الملا يوسف الاردبيلى ١٥- المرزه هادى القزوينى ١٦- المرزه محمد على القزوينى ١٧- الطاهرة المعروفة بقره العين ١٨- الحاج محمد على البار فروش المعروف بالقُدوس. و لما كان الملا حسين البشروئي «نسبه الى مدينة بشرويه من اعمال خراسان» اول من آمن بالباب فقد رأى هذا (الباب) ان يرتحل داعيته الاول عن «شيراز» و يضرب فى الارض مبشرا بالدعوة الجديدة و داعيا لها فالتفت اليه و قال: «يا من هو اول من آمن بى حقا انى انا باب الله، و انت باب الباب. و لابد و ان يؤمن بى ثمانى عشرة نفسا من تلقاء انفسهم و يعترفون برسالتى و سينشدنى كل منهم على انفراد بدون ان يدعوهم احد او ينههم اليها. و عندما يتم عددهم يجب انتخاب احدهم لمرافقتى الى الحج الى مكة و المدينة و هناك ابغ الرسالة الالهية الى شريف مكة ثم ارجع الى الكوفة، و فى مسجد تلك المدينة اظهر الامر و عليك الآن ان تكتم - هذا - عن أصحابك و عن كل شخص آخر، و واصل الانقطاع فى مسجد ايلخانى و واضب على الدرس فيه و احذر ان تظهر مكنون هذا السر من سلوكك او هيئتك الى وقت مفارقتى [صفحة ١٩] للحجاز، و ساعين لكل من الثمانية عشر نفس رسالته، و مهمته و سأعرفهم كيفية تبليغ كلمة الله و احياء النفوس» [١٦]. و سافر الملا حسين الى اصفهان، فكاشان، فقم، فطهران، فخراسان، للقيام بواجب الدعوة كما سافر الملا على البسطامى الى كربلا و النجف. اما زملائهما «بقية حروف الحى» فانهم سافروا الى انحاء ايران المختلفة «و فى وقت توديع الباب لحروف الحى امرهم فردا فردا ان يدونوا فى قائمة اسم كل مؤمن اعتنق الامر، و سار حسب تعاليمه، و ان يضع كل منهم قائمته فى خطابات مغلوفة محتومة و يرسلوها الى خاله حاجى مرزا سيد على فى شيراز ليبعث بها اليه و قال لهم «سوف ابوب هذا، الاسماء الى ثمانية عشر باب و اجعل كل باب يحتوى على اسماء تسعة عشر شخص فيكون كل باب فى مجموعه واحدا [١٧] فاذا اضيفت هذه الاسماء فى ابوابها الثمانية عشر الى الواحد الاول الذى تكون من اسمى و اسماء الثمانية عشر التى هي حروف الحى فانها تكون عدد كل شىء، و سأذكر اسماء جميع المؤمنين فى لوح الله حتى ان محبوب

قلوبنا ينزل عليهم بركاته التي لا تحصى في اليوم الذي يستقر فيع على عرش مجده و يعدهم من سكان جنته» [١٨] و أكد «الباب» على «بابه» الملا حسين البشروي ان يبعث اليه بتقرير مفصل عن نتائج اعماله في اصفهان، و طهران، و خراسان، قائلاً له: اني لن ابارح هذه البلاد على للحج حتى يصلني خطابك. فلما تسلم «الباب» التقرير المطلوب في السادس و العشرين من رمضان ١٢٦٠ هـ (٩ تشرين الاول ١٨٤٤ م) قرر السفر الى مكة في الشهر التالي توا. [صفحة ٢٠]

سفر الباب الى الحجاز

اختلفت الروايات في المدة التي أقامها «الباب» في العراق؛ فالبايون يقولون انها فوق الاربعة و دون الخمسة من الاشهر، و سائر المؤرخين يزعمون انها تجاوزت أربع سنوات بستة أشهر، و حيث ان عقيدة الشيعة الامامية هي ان ظهور المهدي المنتظر يكون من «مكة المكرمة» ما بين الركن و المقام، اعلن السيد علي محمد «الباب» عزمه على السفر الى الحجاز، و اخذ يعد العدة لهذا الغرض، و ما لبث ان ركب البحر في طريقه الى «جدة» و معه القدوس «الملا محمد علي البار فروشى» و خادمه الحبشي [١٩] و لما كانت السفن ترسو بطبيعة الحال في المدن الساحلية الكبيرة، و كانت «ابوشهر» في مقدمة هذه الموانئ فان السفينة التي كانت تقل «الباب» ما كادت تتعرض لاشتداد النوء و هياج البحر في رست في هذا الميناء فعادت ذكريات الوطن الى قلب الباب فأجل سفره الى الحجاز، و أثر المكوث في وطنه، و تفقد احوال معارفه و احبته، و لكنه لم يطل البقاء في هذا الميناء مدة حتى حن الى مسقط رأسه «شيراز» فقصد تلك المدينة التاريخية، و نزل في دار خاله المرزاه علي الشيرازي. اما البايون فيدعون ان «الباب» قصد الحجاز في شوال ١٢٦٠ هـ (تشرين الاول ١٨٤٤ م) و كان معه اقنومه الثامن عشر (القدوس) و خادمه «الحبشي» فأحرم في «جدة» و بلغ مكة على ظهر الجمل، و بعد ان ادى مناسك الحج كتب رسالة الى شريف مكة يوضح فيها معالم رسالته «و لما كان الشريف المذكور مهمكا في الامور الدنيوية و المقاصد المادية لم يمل اذنه [صفحة ٢١] لاستماع النداء الالهي» [٢٠] و انه «الباب» قصد بعد ذلك المدينة المنورة فزار قبر الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله ثم قفل الى جدة فأبى شهر. و للدكتور مرزا محمد مهدي رئيس الحكماء الايراني رأى آخر في موضوع حج الباب و هو: «وقيل ان الباب سافر الى مكة حقيقة و لكنه هداً هوسه هنا و خاف فلم يجراً على اظهار دعوته و لا اشكال في هذه الرواية» [٢١].

حادثة شيراز

جهر السيد علي محمد بدعوته في ليلة الخامس من شهر جمادى الاولى سنة ١٢٦٠ هـ (٢٣ مايس ١٨٤٤ م) - كما قدمنا - و راح دعائه و انصاره يعلنون تأييدهم له؛ و يحرضون الناس على الانضمام تحت لوائه. و لما لم تكن هذه الحركة تتناسب و المركز الديني لعلماء ايران، و كانت التعاليم التي جاء «الباب» بها مخالفة لاصول الدين الاسلامي الحنيف، فقد قامت قيامة هؤلاء الروحانيين في وجه هذه الدعوة، فنشرت الرسائل و الفت الكتب و القيت الخطب، و في جميعها من التفتيد للمبادئ الجديدة ما فيها، و استحث رجال الدين رجال الدولة على وجوب استئصال شأفة هذه البدور التي بدأت تهدد الامن في ايران، و تضعع الايمان و العقائد في قلوب الناس، و لكن حصل من هذه المقاومة ان صار البسطاء و السذج يميلون الى هذه التعاليم جماعات و وحدانا فاذا ب «الباب» يعلن نفسه «بعد ان كان واسطة - بابا - للوصول الى الامام المنتظر» انه هو المهدي المنتظر، و ان جسم المهدي اللطيف قد حل [صفحة ٢٢] في جسمه المادي [٢٢] و انه يظهر الآن ليملاً الارض قسطاً و عدلاً بعد ما ملئت ظلماً و جوراً. و لم يكن في «العقائد البابية» و في تعاليمها السرية ما يمنع مثل هذا الادعاء فالامام مظهر من مظاهر الله في ارضه، و واسطة تبليغ للناس لانكشاف الحقائق له، فاذا حصل من هو في رتبته في الكشف فلا مانع هناك من ان ينال عين الرتبة، و هذا ما دعا «الباب» الى ان يظهر بمظهر ارقى من الدعوة السابقة، فيدعي انه افضل من محمد صاحب الدعوة الاسلامية العظمى، و ان تعاليمه التي جمعها في «بيانه» هي افضل من تعاليم نبي المسلمين في «قرآنه» و ان

محمدا صلى الله عليه وآله اذا كان قد تحدى الناس باتيان سورة من سور الفرقان المبين فان «الباب» يتحدى الجميع باتيان باب من ابواب بيانه العظيم. ولما رجع «الباب» من «ابوشهر» أرسل «القدوس» اقنومه الثامن عشر الى وطنه و مسقط رأسه «شيراز» لدعوة علمائها و ابناؤها الى الدخول فى الدين الجديد فكان الملا صادق الخراسانى العالم المعروف اول المؤمنين به و الداعين الى دينه. و كان «و الى شيراز» يومئذ حسين خان نظام الدولة التبريزى المشهور بصاحب اختيار معروف بالغلظة و قوة الشكيمة فلما شكا العلماء اليه سوء الاحوال فى «شيراز» بسبب حركة دعاء الباب؛ قدر لهذه الفتنة ظروفها، و التفت الى نتائجها و عواقبها، ولكنه لم يشأ الاسترسال مع التيار فيصدر اوامر [صفحة ٢٣] صارمة قد تكون مدعاة لفتنة ثانية. لهذا استدعى دعاء الباب اليه، و استنطقهم عن سفارتهم فلم يتلعثوا فى اقوالهم، و لم يخفوا اسم باعثهم، و ادوا الرسالة حقها بجان ثابت و لسان جرىء، فاستفتى الوالى العلماء الذين حضروا هذا الاستنطاق بشأنهم، فأفتى هؤلاء بكفرهم و وجوب قتلهم، و لكنه «الوالى» اكتفى بقطع «العصب العكبرى» من كعابهم و نفاهم من «شيراز» و حذرهم من العودة اليها. و لم يكتف بذلك حسب، بل أرسل خيالة من حرسه الخاص الى «ابوشهر» جاءوا ب «الباب» مخفورا الى «شيراز» فى ١٩ رمضان ١٢٦١ للنظر فى امره فأنزله فى دار ابيه التى ولد فيها، و امهله بضعة ايام لكى يهدأ روعه و يسكن جأشه و يستريح من و عثاء الطريق، و فى ذات ليلة استحضره لديه سرا و بالغ فى اكرامه و تبجيله مظهرا له عظيم أسفه على ما فرط منه بحق دعائه، و توسل اليه ان يغفر له ذنوبه ليكون من أتباعه و الداعين الى دينه فانظلت هذه المظاهر على «الباب» و انشحت اسارير وجهه، و عندها طلب «الوالى» اليه أن يصدر أوامره الى دعائه بأن يكفوا عن العمل الى أجل قريب خشية قيام الفقهاء و نشوب الاضطرابات. ثم الف مجلسا حضره لفيف من الامراء و السراة و العلماء و الفقهاء، و أقنع «الباب» بالشخوص اليه أيضا لمناظرة رجال الشريعة فى دعوته فكانت محادثات و مساجلات كشفت عن نوايا الحاكم، و أظهرت الباب بمظهر الثابت فى دينه، و البصير فى مذهبه، و اذا بالعلماء ينقسمون فمنهم من أفتى بقتله، و منهم من قال باختلال عقله. أما الوالى فقد أمر به فجروه من المجلس و أوسعوه ضربا مبرحا [٢٣]. [صفحة ٢٤] و كان الشيخ أبو تراب «امام الجمعة فى شيراز» ممن حضر هذا المجلس فأشار على الحاكم ان يستتاب «الباب» اولاً- فاذا أصر على دعواه نظر فى امره فى ضوء هذا الاصرار. و اذا ب «الباب» ينكر «أنه و كيل القوائم الموعود او الواسطة بينه و بين المؤمنين» [٢٤] فلم يسع الوالى الا- ان يسلمه الى خاله المرزى على الشيرازى على أن يأتي به فى يوم الجمعة الى المسجد الجديد ليعلن توبته على رؤوس الاشهاد. فلما حل اليوم المذكور صعد «الباب» على المنبر و قال: «ان غضب الله على كل من يعتبرنى و كيلا عن الامام أو الباب اليه، و أن غضب الله على كل من ينسب الى انكار وحدانية الله أو انى انكر نبوة محمد خاتم النبيين أو رسالة أى رسول من رسل الله او وصاية على امير المؤمنين او اى احد من الأئمة الذين خلفوه» [٢٥]. و هكذا نجا «الباب» من عذاب مهين، و أمضى ردحا من الزمن فى منزله بعيشة هادئة مع أسرته و والدته. فلما حل عيد النوروز فى آذاره ١٨٤٥ م «و كان قد وقع فى اليوم العاشر من ربيع سنة ١٢٦١ هـ» عاد سيرته الاولى فكتب الى دعائه فى العراق بأنه لا يستطيع الشخوص اليهم كما وعدهم من قبل؛ كما طلب الى أعوانه فى «ايران» أن ييمموا و جوههم شطر «اصفهان» لمواصلة الدعوة الى الامر الجديد فعاد الهياج الى «شيراز» و التحقيق فى الموضوع و اذا بالسيد يحيى الدار ابى ابن السيد جعفر الدار ابى الملقب بالكشفى يصل الى «شيراز» موفدا من قبل الشاه ليحقق فى سبب الاضطرابات التى كانت هذه المدينة العظيمة تموج بها فيقع فى فخ الباب و يصبح من اخلص الدعاء له و اذا بالحاكم حسين خان يأمر بالقبض على الباب و يودعه السجن تمهيدا لقتله [صفحة ٢٥] بعد محاكمته محاكمة صورية، و لكن شاء الله أن تنتشر الهيضة فى «شيراز» سنتذ و ان تفتك بأرواح الاهلين و الموظفين فتكا ذريعا فيختل النظام و تتعطل الاحكام، و يفقد الامن و تسود الفوضى، و اذا بحاكم «اصفهان» منو جهر خان الكرجى القوقاسى الذى دخل الاسلام حديثا يرسل من يخطف الباب من سجن «شيراز» و يأتي به الى «اصفهان» آمننا مطمئنا، و اذا بحاكم شيراز يعود الى مقر حكمه بعد زوال الهيضة و يجلى البابين كافة عن ولايته مفرقا اياهم شذر مذر، فينتشر هؤلاء فى كافة الانحاء و يظهروا أمر الباب للعباد فيميل الناس اليه من مختلف الطبقات.

يدعى البايون أن «الباب» قرر الانتقال من «شيراز» الى «اصفهان» أثر انتشار مرض الهيضة في مسقط رأسه، وانصراف الحكومة الى توسيع المور الصحية لدرء الخطر الذي بدأ يهدد الاهين، وأنه هاجر من «شيراز» فعلا في صيف عام ١٢٦٢ هـ (١٨٤٦ م) ميمما وجهه شطر «أصفهان» فلما اقترب من ضواحيها كتب الى حاكم الولاية منوجهر خان أن يعين له مكان الاقامة و كان دعاء الدين الجديد قد توغلوا في هذه الولاية مثل توغل زملائهم في «ولاية شيراز» ولقوا من حاكمها المذكور كل مجاملة و تأييد حتى أنهم صاروا يوزعون المنشورات، و ينشرون الرسائل، و يكثرون من تحبير التقارير الى سيدهم في «أبي شهر» ثم في «شيراز» و تبعهم خلق كثير من صعاييك الايرانيين و سراتهم. فلما تسلم الحاكم «منوجهر خان» رسالة «الباب» أوعز الى امام الجمعة في أصفهان، و هو يونذ سلطان العلماء السيد مير محمد، ان يستقبل القادم و يضيفه في منزله، و يرحب به الترحيب اللائق بمن [صفحة ٢٦] ينتسب الى بيت المصطفى صلى الله عليه و آله. و كان متوقعا أن يزور الباب لفيف من العلماء و السراء، و الوجوه و الاشراف، و غيرهم من طبقات القوم ليقفوا على حقيقة أمره، و يتثبتوا من صحة أقوال دعائه. و في ذات ليلة طلب امام الجمعة الى ضيفه «الباب» أن يفسر له سورة «والعصر» و قيل سورة الكوثر» فأمسك هذا بالقلم و الورق، و أخذ يكتب بسرعة مدهشة و بدون أدنى تأمل. و يقول العلماء الذين قرأوا تلك الاوراق: ان الباب شط فيها عن مراعاة قواعد اللغة في الاسامي و المباني، و حاد عن اصطلاحات الشريعة الاسلامية في الفحوى و المعاني، مشيرا بها الى صدق دعوته و اثبات مهدويته فضج القوم و علت ضوضاؤهم، و توجهوا الى الوالى طالبين رفع هذه الغمة عن الامة فكان الوالى يراوغ و يخاتل ليستفيد الدعاء من الوقت في بث الدعوة للباب. و لما ازداد الهياج و حصل القيل و القال؛ اضطرب و خشى أن يؤول الأمر الى الثورة فأمر بجمع العلماء و الفقهاء و الحكماء في محفل عام شهده القاصى والدانى من أهل أصفهان؛ و أحضر الباب أيضا؛ و طلب الى المجتمعين استنطاقه و اكتشاف دخيله أمره ثم الحكم عليه بما يروونه صحيحا، و بعد مناظرات طال أمدها، حكم سبعون عالما و فقيها بكفر الباب و مروقه من الدين، و أفتوا بوجوب قتله، و لكن افتتن به في ذلك المجلس فقيهان كبيران هما: الملا- محمد تقى الهراتى، و السيد حبيب الله، فلم يشاركا ببيعة العلماء و الفقهاء في حكمهم، و لا أقرأ فتاواهم. أما امام الجمعة السيد مير محمد فقد كتب في ذيل هذه الفتوى هذه العبارة: «أشهد أنى في مدة صحبتى مع هذا الشاب لم أجد أنه صدر منه أى عمل [صفحة ٢٧] يناقض أحكام الاسلام، و بالعكس لم أر منه الا- التقوى، و أنه شديد التمسك بأحكامه. و لكن تغاليه في الادعاء، و احتقاره لأمر هذا العالم تجعلنى أعتقد أنه خال من العقل و الحجى» [٢٦]. و لما تسلم الحاكم منوجهر خان هذه الفتوى قال للدين أفتوا بقتل الباب: ان التنفيذ ليس من حدود وظيفته، و أنه لا بد من اشعار «حكومة طهران» بالحادث و انتظار أوامرها بالقتل و عدمه. و في الوقت نفسه أنه كبل الباب بالحديد على مشهد من الحاضرين، و أمر بالقائه في غيابة الجب، و لكنه أطلق سراحه في ليلة ذلك اليوم؛ و استحضره خفية الى داره، و أسكنه في غرفته الخاصة، و في هذه الأثناء كثرت التقولات و الظنون حول مصير الرجل و ازدادت الأراجيف حول موقف الحكومة المحلية منه. و كان الحاكم كتب تقريرا مسهبا الى «طهران» بكل ما جرى في «أصفهان» و شرح القضية شرحا وافيا لولاء الأمور في العاصمة، و ختم تقريره برأيه الشخصى في الموضوع و هو: ان تنفيذ فتوى العلماء في قتل الباب قد يؤدى الى ثورة محلية يقوم بها دعائه و أصفياؤه، و هم من الكثرة بحيث يصعب اخماد ثورتهم بيسر، و ان من الحكمة و سداد الرأى أن يبقى الرجل في سجنه حتى يخمد لهيب الموالين و بغض الناقلين فينظر فى الأمر فى ضوء هذه التجربة. و فى الوقت نفسه أشاع الوالى بين أهل (اصفهان) أنه أرسل (الباب) الى (طهران) بناء على أمر السلطان. و كان الشاه محمد شاهنشاه ايران مصابا بالنقرس اذا ذاك، و كان الوزراء يتوقعون حصول الوفاة له بين حين و آخر فاستصوبوا رأى الحاكم منوجهر خان و قرروا الابقاء على الباب حيا فى [صفحة ٢٨] سجنه و هكذا كان.

اعتقال الباب

و شاء الله أن يتوفى حاكم أصفهان منوچهر خان في ربيع لأول ١٢٦٣ هـ شباط ١٨٤٧ م وأن يتولى الولاية من بعده ابن خاله «كركين خان» فاذا به يكتب الى حكومة طهران هذه الرسالة: «كان من المعتقد في أصفهان منذ أربعة أشهر أن معتمد الدولة سلفي قد أرسل السيد الباب الى مقر الحكومة الملكية بناء على طلب جلالتم. وقد ظهر أن هذا السيد قاطن الآن في عمارة خورشيد التي هي مقر معتمد الدولة الخاص، و اتضح أن سلفي قد أكرم السيد الباب في ضيافته واجتهد في اخفاء تلك الحراسة عن الناس و عن الموظفين في المدينة فمهما يرى الآن جلاله الملك فاني أقوم حالا على تنفيذه بنفسى» [٢٧]. و قد استغرب الشاه قضية اخفاء «الباب» في دار «معتمد الدولة منوچهر خان» خلافا لأوامر الحكومة القاضية بسجنه فأمر بنقله الى «قلعة ماه كو» في «ولاية أذربيجان» بالقرب من «بايزيد» على الحدود الروسية - الإيرانية - العثمانية. و كانت القلعة معقلا منيعا و حصنا حصينا، كما أن معظم الجنود في هذه الولاية كانوا من عشيرة الصدر الأعظم الحاج ميرزا اقاسى الملقب بكهف الأداني و الاقاصى فلا خوف عليه من الهرب، و لكن نقل الرجل [صفحة ٢٩] الى هذه القلعة ولد رد فعل شديد في دعائه و أتباعه، اذ صاروا يجاهرون بأمرهم علنا، و يدعون الناس الى الدخول في الدين الجديد جهارا بعد أن كانت الدعوة تسير طى الخفاء و الكتمان من قبل. يضاف الى ما تقدم أن الدعاة صاروا يصلون الى سيدهم ببسر و بطرق مختلفة حتى أخذ عدد الأتباع يزداد باضطراد لهذا أصدر الصدر الأعظم أمره بنقل السجين من «قلعة ماه كو» المذكورة الى «قلعة جهريق» و كتب الى رئيس الحراس فيها «يحيى خان الكردي» أن لت يسمح لأى أحد بمقابلة الباب أو التحدث اليه بأية صورة. و لكن حدث في السجن الجديد ما كان قد حصل في السجن القديم فقد توصل الدعاة الى مجلس الباب بطرق منوعة و نقلوا تعاليمه و الواحه الى أهل هاتيك الجهات، و استمالوا عددا منهم اليه و هكذا لبث «الباب» في «قلعة جهريق» حتى انتقل الشاه محمد الى رحمة ربه في سادس شوال ١٢٦٤ هـ (٤ أيلول سنة ١٨٤٨ م) و نودي بولى عهده و كبير أولاده «ناصر الدين» شاهها على ايران.

مؤتمر بدشت

على أثر اعتقال السيد على محمد «الباب» في «قلعة ماه كو» و ضرورة تحديد المبادئ الشرعية التي جاء بها من الديانة الاسلامية، عقد، أقطاب البايية مؤتمرا في «بيداء بدشت» على «نهر شاهرود» بين خراسان و مازندران في شهر رجب من عام ١٢٦٤ هـ (١٨٤٨ م) حضره واحد و ثمانون قطبا بينهم باب الباب الملا حسين البشروئي، و الحاج محمد على البار فروشى الذى عرف بعدئذ بالقدوس، و قره العين زارين تاج التي سميت بالطاهرة في هذا المؤتمر، و المرزه حسين على الذى تسمى هو أيضا بالبهاء «و صدر لوح من [صفحة ٣٠] الباب لكل من اجتمع في بدشت و صدر بالاسم الذى تسمى به أخيرا» [٢٨]. و قد تناول المجتمعون البحث في هذين الأمرين الرئيسيين: أولا: انقاذ الباب من اعتقاله و نقله الى مكان آمن. ثانيا: وضع حد بين مبادئ البايية و الدين الاسلامى. ففيما يتعلق بالأمر الأول تقرر «ارسال المبلغين الى النواحي و الأكناف ليحثوا الأحياء على زيارة «الباب» في ماه كو؛ مستصحين معهم من يتسنى استصحابه من ذوى قرباهم و ودوهم، و ان يجعلوا مركز اجتماعهم ماه كو حتى اذا تم منهم العدد القيم الكافى طلبوا من محمد شاه الافراج عن حضرة الباب فاذا لبي الشاه طلبهم فيها و نعمت، و الا أنقذوه بصارم القوة و حد الاقتدار» [٢٩]. و أما ما يتعلق بالأمر الثانى فقد ظهر بعد المذاكرات الطويلة أن معظم المؤتمرين «يعتقد بوجود النسخ و التجديد، و يرى أن من قوانين الحكمة الالهية فى التشريع الدينى أن يكون الظهور اللاحق أعظم مرتبة و أعم دائرة من سابقه، و أن يكون كل خلف أرقى و أكمل من سلفه فعلى هذا القياس يكون حضرة الباب أعظم مقاما و آثارا من جميع الأنبياء الذين خلوا من قبله، و يثبت أن له الخيار المطلق فى تغيير الأحكام و تبديلها. و ذهب قلائل الى عدم جواز التصرف فى الشريعة الاسلامية مستنديين الى أن حضرة الباب ليس الا مروجها لها و مصلحا لأحكامها... و كانت قره العين الطاهرة من القسم الأول لذا أصرت على وجوب افهام جميع الأحياء و اشعارهم بأن للقاء مقام المشرع و حق التشريع، و على وجوب الشروع فعلا فى اجراء [صفحة ٣١] بعض التغييرات: كافتار رمضان و نحوه. و أما القدوس فانه و ان

كان على هذا الرأي الا أنه كان متمسكا بالعبادات الاسلامية» [٣٠] «و بقى القدوس فى مكانه قابضا على سيفه المسلول، و على وجهه علائم الغضب الشديد و كأنه ينتظر فرصة ليضرب الطاهرة الضربة القاضية فلم يحركها منظره المهدد بل كان يعلو وجهها الكرامة و الثقة التى ظهرت بها عند ابتداء دخولها أمام الجمع المحتشد... و وقفت مكانها و خاطبت الباقين من هذا الجمع غير وجله و لا مهتمه بما حصل فى قلوب أصحابها... و كان ذلك اليوم التاريخى و الأيام التى تلتها قد أثرت فى أخلاق و عوائد و حياة المؤمنين المجتمعين أعظم التغييرات الثورية فتغيرت طريقة العبادة تغييرا فجائيا كليا، و طرحت العبادات القديمة التى كان المتعبدون المخلصون يتبعون نظامها طرحا أبديا و حصل اضطراب عظيم» [٣١] «فعلا- الضجيج من المسلمين، و أخذوا ينفضون من حولها و يتفرقون، و أما المدعون لها فتعلقوا بأذيالها و صاروا يقبلون مواطء قدميها ثم سافرت مع الحاج محمد على المذكور فى هودج واحد، و تبعهما المریدون الى مازندران... الى أن وصلوا الى قرية بالقرب من قصبه هزار جريب و حطوا فيها الرحال للاقامة بضعة أيام ثم دخلت هى و الحاج المذكور الحمام للاستحمام ابتغاء الراحة من و عثاء السفر، و سمع بهم أهل القرية و بما هم عليه فتجمعوا زرافات و وحدانا و تسلحوا و هجموا عليهم، و فرقوا شملهم، و قتلوا منهم نفرا معدودين، و جرحوا جماعه و أخذوا أموالهم، و سلبوا أحمالهم ثم أطلقوا سيبلهم و هم عراء حفاء فافترقت قره العين من زميلها، و توجه هو مع اتباعه الى بلدة بار فروش... و استمرت هى تقطع البرارى و السباسب [صفحہ ٣٢] بأراضى تلك الولاية؛ و تبشر الناس بظهور المهدي و تمر من قرية الى أخرى ثم قبضت الحكومة عليها بعد مقاومة شديدة، و أمرت بحلق أطراف رأسها و ربطت بقيء شعر قمتها بذنب البغل، و أتى بها مسحوبة على هذه الحالة الى المحكمة، و صدر الحكم باحراقها حيه و لكن الحكومة أمرت بتأخير الاحراق الى ما بعد مماتها فخنقت ثم طرح شلوهما على النار فصار رمادا... و كان ذلك فى شهر شوال سنة ١٢٤٦ هجرية» [٣٢]. و يروى المؤرخ البابى «النبيل» فى ص ٢١ من كتابه «مطالع الأنوار» قصة مطولة عن كيفية اعدام «الطاهرة» خلاصتها أن «الطاهرة» سجت فى دار نسوة من المعجيين بعلمها و ذكائها فى انتظار اعدامها فانصرفت الى العبادة و التبتل انصرافا تاما لابسه أنصع ثيابها و داعية الى الله أن يكون اعدامها بخنقها بمنديل حرير أعدته لنفسها و أن يطرح جسدها فى بئر تملأ بالحجارة و التراب و قد استجاب البارى دعاءها فتم خنقها بمنديلها و القى بجسدها فى [صفحہ ٣٣] البئر التى تمتتها لنفسها غير آسفة و لا نادمة.

حوادث دامية

اشاره

أصدر الباب أمره «من محبسه فى ماه كو» أن يسرع أصحابه الى أرض الخاء من ايران (أى خراسان) [٣٣] و يعلموا يدا واحدة لنشر الأمر الجديد ف وقعت ثلاث حوادث دامية لابد من شرحها قبل شرح ما جرى للباب نفسه. و هذه الحوادث هى:

حادثة قلعة الطبرسى

يرقد المجتهد الروحانى الكبير العلامة الفضل بن الحسن الطبرسى صاحب تفسير «مجمع البيان» المتوفى سنة ٥٥٢ هـ ١١٥٧ م فى جوار قلعة قديمة تقع فى غابه مازندران تسمى اليوم «قلعة الطبرسى» تيمنا باسمه الكريم، و تتم أطلال هذه القلعة أنها كانت حصنا صغيرا أهمل مع الزمن فآل أمره الى الخراب. و لكنه احتل مقاما مرموقا و شهرة واسعة أثر تحصن البابين فيه عام ١٢٦٤ هـ (١٨٤٨ م) و تفصيل الخبر أن الحكومة الايرانية رأت - بعد وفاة السلطان محمد شاه فى السادس من شوال ١٢٦٤ و الرابع من أيلول ١٨٤٨ - أن البابين أسرفوا فى الدعوة الى الدين الجديد، و أصبحوا خطرا على أمن البلاد و هدوئها و أن الهيآت العلمية تضج منهم ضجيجا ذا بال، و أن الجمهور الايرانى واقف لهم بالمرصاد فاعتزمت القضاء عليهم، و استئصال شأفتهم دون أن تحسب حسابا لتكتلهم و استبسالهم فى

سبيل عقائدهم. و كان الملا حسين البشروي الملقب «باب الباب» قد شخص الى «بار فروش» في ولاية مازندران بعد اختتام جلسات «مؤتمر بدشت» و شرع في بث الدعوة [صفحة ٣٤] للباب بينما سافر زميله الحاج محمد علي «القدوس» الى «خراسان» في المهمة نفسها ولكنه ما لبث أن اتجه الى «بار فروش». و في مازندران كان فقيه جليل و جهبذ كبير تدين الولاية له بالولاء و الطاعة اسمه «سعيد العلماء» خشى اجتماع القطبين البابين المذكورين في مدينته واحدة فأسر الى أتباعه أن يحولوا بينهما فكانت معارك حامية بين البابين و المازندرانيين قتل فيها من قتل، و ذبح من أسر. فان الفريقين بعد أن تقاطلا في «مدينة بار فروش» ستة أيام أقاموا خلالها الحصون و المتاريس في الطرق و الخانات و البيوت و المرتفعات؛ اضطروا للانسحاب الى مسافة ١٥ ميلا في الجنوب الشرقي من تلك المدينة فتحصن البايون في «قلعة الطبرسي» و ضرب الأهاون الحصار عليهم. و كان عدد البابين الذين احتلوا القلعة ٣١٣ عدا بينهم أربعون فارسا فشرعوا في انشاء المعقل و الحصون، و وسعوا في استحكامات القلعة حتى جعلوها مثمثة الشكل ذات ثمانية أبراج ضخمة و بنوا فوق كل برج معقلا من جذوع الاشجار الكبيرة، و جعلوا لكل معقل ثقبوا لفوهات البنادق و استرسال النظر. ثم أحاطوا القلعة بخندق واسع و فتحوا المعابر بينها و بين الخندق، و أقاموا المتاريس من وراء الجدران، و حفروا الآبار لتأمين المياه، و خزنوا مقادير كبيرة من الأغنام و الأبقار، و الحبوب المعاشية و نحوها، و جاءوا بألفى بابي من المنطقة فولو هم حماية القلعة من الخارج، و مشاغلة القوات الحكومية المزمع و وصولها في حالة اعتزامها اختراق الحصار المضروب عليها. و لم ينس البشروي واجب التبشير بالعقيدة فصار يرسل الدعوة الى الأطراف للايمان بالباب و نصره المجاهدين في سبيله. و لما وصلت أنباء «مازندران» مسامع السلطان «ناصرالدين شاه» و بلغه [صفحة ٣٥] احتشاد البابين في «قلعة الطبرسي» أصدر أوامره الى رؤساء تلك المنطقة بوجوب استئصال شأفة هذا الداء و اطفاء هذه النائرة. فاحتشد جمع غفير من الرؤساء و القادة، و السراة و أصحاب السيادة لمقاتلة المتحصنين، و لكنهم لم ينالوا منهم منالاً و فروا أمام هجاتهم الشديدة بعد أن منوا بخسائر كبيرة و لما انتشرت أنباء هذا الفرار في الولاية هلعت القلوب و ارتعدت الفرائص و أخذ الناس أهبتهم للدفاع عن أنفسهم، و القتال في سبيل دينهم. و في الوقت نفسه أمر جلاله الشاه عمه «البرنس مهدي قلي مرزا» بالشخص الى «مازندران» مصحوبا بما يقتضى من القوات و المعدات لانقاذ الموقف و المحافظة على شرف الحكومة و سمعتها. و لما وصلت هذه القوات النظامية الى «قلعة الطبرسي» حاولت اقتحامها و حمل المتحصنين فيها على الاستسلام. و نشب القتال بين الطرفين فكان مريرا، و استبسل المحصورون - و لا سيما الملا حسين البشروي - في الدفاع و النضال، و أظهروا من فنون الحرب و ضروب النضال ما حير العقول و أدهش الخصوم «و كم من مرة كان البشروي يخوض غمار الحرب و يشق غبارها و يخترق الصفوف مثلثما و السيف يلمع في يده فويل لمن كان يلاقه في ذلك الوقت لأن الرجل لم يخطيء له ضرب قط، و كان يفرى به العضل و العصب و الأوتار و العظم فيقطع خصيمه قطا أو يقده قدا، و كم من مرة كبس المعسكر ببعض مئين، و هزم العساكر فولوا عنه مدبرين. و كان البرنس يفر منه بملايس النوم فيحرق هو المعسكر و يرجع سالما. و دام الحال على هذا المنوال مدة غير قليلة الى أن أصيب في احدى كبساته ليلا برصاصة [٣٤] في تاسع ربيع الأول ١٢٦٥ (١٨٤٩) [٣٥] فمات و دفن في [صفحة ٣٦] القلعة و محى آثار قبره لثلا يمثل به أعداؤه. فاستلم الرئاسة الحاج محمد علي القدوس بوصية منه، و أخذ يغير على أعدائه بين الفينة و الفينة، و ينزل فيهم ضروبا من الخسائر. فقد دخل في نفوس البابين أنهم يقاتلون في سبيل الحق لاعلاء كلمة الله في أرضه فلم يباليوا بكل خسارة منوا بها، و راحوا يستبسلون في كل معركة نشبت بينهم و بين خصومهم الأمر الذي حمل «البرنس مهدي قلي» على طلب المزيد من العون العسكري من طهران، فأسرع الى نجدته قائد القوات الايرانية، سليمان خان افشار، و معه العدد العديد من الجنود و الأعتده، و شرع في قصف القلعة بالحمام و الأثقال، و ضيق الخناق على المحصورين حتى أخذ الضعف يدب في نفوسهم، و لاذ ثلاثون منهم بالمعسكر الحكومي بعد الاستئمان. و لكن حدث ان قتل بعضهم غيلة فارتد الباقون على أعقابهم فقتلهم البايون لارتدادهم عن دينهم. و لما طالت أيام النضال، و أوشك العتاد على النفاد، ارتأى «البرنس مهدي قلي» أن يفاوض البابين في موضوع انهاء القتال صلحا. فكتب على المصحف الشريف شرحا يهادن فيه المحاصرين، و يعدهم بتركة اياهم أحرارا اذا استسلموا، و بعث به

اليهم فرحب القدوس بالفكرة بعد أن نفذت المؤن لدى أصحابه و صاروا يأكلون الحشائش و الأوراق الخضر فسار و صحبه الى المعسكر الحكومي، و لما دنا منه توجه و ثمانية من الرؤساء الى دار البرنس فحلوا ضيوفا عليه. و ذهب الباقون الى مقر الجيش، و كان عددهم يزيد على المأتين بقليل فاستنطقهم أمراؤه بأمر الدين الاسلامي فعدل فريق منهم عن دين الباب، و تشبث به الأكثرية كل التشبث فقرر الأمراء ابادتهم جميعا فضربت أعناق بعضهم و قتل البعض الآخر بالرصاص. أما [صفحة ٣٧] القدوس و صحبه الثمانية فانهم نقلوا الى «بار فروش» فتسلمهم العلماء، و قتل القدوس أبشع قتل، و استطاع نفر صغير أن يفدى حياته بالمال ليقص على الناس حوادث القلعة الرهيبة التي بدأت في اوائل شهر ذي القعدة ١٢٦٤ هـ و لم تنته الا- في أواخر جمادى الثاني. و تقدر الحكومة قتلى البابيين في هذه الحوادث بألفين و خمسمائة، و قتلى الأهلين و العسكريين بخمسمائة. أما المصادر البابية فتعكس هذه الأرقام و تقول ان ضحايا البابيين لم تتجاوز الخمسمائة قتيل على حين أن ضحايا الجيش و الأهلين تقرب من ثلاثة أمثال ذلك:

حادثة نيريز

Nayris نيريز اسم مدينة صغيرة واقعة جنوب ايران تابعة لولاية شيراز و هي بغير «مدينة تبريز» العظيمة الواقعة في الشمال من اياالة آذربيجان لما وصل الملا حسين البشروئي الى «شيراز» عام ١٢٦٠ هـ لبث الدعوة للباب؛ قامت قيامة علماء هذه الولاية، و أمطروا البلاط الشاهاني في طهران و ابلا من برقيات الاحتجاج و الاستنكار، فندب العاهل الايراني السلطان محمد شاه العالم المعروف السيد يحيى بن السيد محمد جعفر الكشفي الشهير بالدارابي «من مدينة داراب» للشخص الى شيراز، و التحقيق في هذه الشكاوى عن كذب، فاذا بالسيد الدارابي يقع في الفخ، و يصبح من أتباع الباب و دعائه بعد أن اجتمع به مرارا، و اكتشف دخيلة أمره فيسئ عمله هذا وقعا في نفوس علماء شيراز و يناصبونه العداة. و اختار الدارابي بمرور الزمن الاقامة في مدينة «يزد» فبلغها في غزة جمادى الأولى ١٢٦٦ هـ (١٨٥٠ م) و أخذ يفاتح جلساءه في الامر الجديد فأمال [صفحة ٣٨] اليه عددا من المعارف و الاصحاب، و كان من الطبيعي أن يخاصمه لفيف من السكان، و أن تنقسم (يزد) على نفسها مما اضطر حاكمها الى اتخاذ التدابير التي تتطلبها صيانة الأمن في المدينة، و من ذلك أنه أمر بمحاصرة بيت الدارابي ليحول دون دخول أحد عليه، ثم طلب اليه الرحيل من «يزد» قبل أن يتفاقم الحال، و اذا بالبابيين يتجمعون من هنا و هناك، و يصطدمون بالحرس الحكومي فيسئ عملهم هذا ببقية الأهلين، و يؤدي الى اشتباكات مسلحة يقتل فيها عدد غير قليل من الطرفين، و يتسلل الدارابي الى مدينة نيريز Nayris و كان حاكم نيريز «زين العابدين خان» قد حسب للقادم الكبير الحساب اللازم فقرر اعتقاله و ابعاده الى الخارج، و لكن «الدارابي» أسرع و معه اثنان و سبعون من أشجع خلصائه الى التحصن في «قلعة نيريز» و أخذوا يشيدون المعقل و الأبراج فيها، و يقيمون المتاريس و وسائل الدفاع حولها، و يذخرون ما في وسعهم اذخاره من عتاد و أرزاق على نحو ما جرى في «قلعة طبرسى» المار ذكرها، و في «قلعة زنجان» الآتى بحثها. ثم أخذت القوات الحكومية تتوارد للقضاء على هذا العصيان قبل استفحال أمره، و استمرت المصادمات بين الطرفين بمرارة و فظاعة. و أدرك الامير فيروز مرزا حاكم ولاية شيراز «و نيريز من توابعها» خطورة الحالة التي نشأت في «نيريز» من جراء التجاء الدارابي اليها، و انقسام الاهلين فيها و خشى أن تتطور الأمور الى ما لا تحمد عقباه فاهتم بتقارير زين العابدين خان، و أمده ببعث عسكري لجب حصار المتحصنين في القلعة و اشتبك معهم في حرب ضروس استبسل فيها البابيون استبسالا عظيما فاحتفظوا بقلعتهم، و شلوا حركة الجيش النظامي حتى خلا معسكرهم، و كان منظره [صفحة ٣٩] موحشا عند ما رجع المنصورون الى القلعة ظافرين حاملين معهم الجرحى و ما يربو على الستين قتيلًا [٣٦]. و لم يرق قائد القوات الايرانية بدا من اللجوء الى سياسة الملاينة و المخادعة فكاتب السيد الدارابي في موضوع انهاء القتال صلحا، و السماح للمعتصمين في القلعة بالعودة الى أماكنهم. و ما كانت الذخيرة في القلعة قاربت النفاد فرحب السيد المذكور بالعرض الرسمي المزبور، على الرغم من عدم اطمئنانه لحسن نيات القائد، و توجه مع خمسة من أصحابه الى المعسكر فأنزلهم القائد منزلا- حسنا ثم وجه الى الحصن من قتل المعتصمين فيه، و دك الحصن دكا. و لم ينج من القتل الا من فدى نفسه

بالمال. أما السيد يحيى الدارابي فانه قتل في الثامن عشر من شعبان ١٢٦٦ (١٨٥٠ م) ثم سلخ جلده و حشى تبنا و ارسل الى طهران و هكذا «أخمدت نيران هذه الثورة بقتل السيد يحيى مع ثلاث مئة و أربعة و خمسين رجلا من أتباعه، و مئة و اثنين و تسعين رجلا من جنود الحكومة في حومة النزال، و أسر ثلاثون رجلا من عظماء البايية و ولدان للسيد يحيى، و قتل هؤلاء أيضا دون الولدين بشيراز لانتسابهما لآل بيت النبوة» [٣٧]. على أن البايين في «نيريز» اعتبروا زين العابدين خان هو المسؤول عن هذه الكارثة التي نزلت فيهم، و ليس الأمير فيروز خان حاكم شيراز «و أخذوا يتحينون الفرص لقتله. فبينما كان زين العابدين خان ذات يوم في طريقه الى الحمام اذ تمكنوا منه و قتلوه ثم قفلوا راجعين الى منازلهم. و لما كان أمرا ضروريا أن تنشأ فتنة جديدة من جراء هذا القتل؛ احتشد سواد عظيم من البايية و أخذوا يتأهبون لما عساه يطرأ من الطوارئ و يهيئون أسباب الحماية و الدفاع، [صفحة ٤٠] و وقفوا مرثقين و ورود الجيش الزرع أن تأمر الدولة بسوقه اليهم من شيراز» [٣٨] فلما وصل هذا الجيش الى «نيريز» استؤنف القتال فاعتصم الباييون في الجبال و أبلوا في النضال و الدفاع و لكن القوات الحكومية أحاطت بهذه الجبال و طوقتها من جميع أطرافها ثم أبادت البايين عن بكرة أبيهم. فكانت ثاني نكبة تخل بهم.

حادثة زنجان

كان الملا محمد علي الزنجاني الشهير بالحجة أحد أبناء مازندران الذين آمنوا ب (الباب) و نذروا أنفسهم لنصرة تعاليمه الجديدة. و كان تحصيله العلمي في النجف قد ساعده على تفهم مبادئ الشيخية و الكشفية فلم ير كبير عناء في اعتناق أصول البايية. و قد شق ذلك على علماء زنجان - و هو منهم - فشكوا البايين، و في ضمنهم الحجة، الى حاكم الولاية عسى أن يوقع فيهم، و ينقذ البلاد من حركتهم، و لكن الحاكم شعر بخطورة الامر فنقله الى الحضرة الشاهانية في العاصمة الايرانية في تقرير مسهب أثار غضب العاهل الايراني الشاه محمد فاستدعى الحجة الى عاصمته و لما اجتمع به وجدته على جانب عظيم من الدعة و المعرفة و قوة المنطق. و هكذا استطاع الرجل بما عنده من سعة الاطلاع و قوة الاقتناع ان يزيل من ذهن الشاه ما علق به نحوه، و أن يعود بعد وفاته الى زنجان عودة الفاتحين المنتصرين، فشقت هذه العودة على علماء زنجان، و انتهزوا تبوء ولى العهد ناصر الدين شاه أريكه الملك فاستأنفوا مراجعاتكم و شكواهم لدى السلطات العليا للتنكيل بالبايين و القضاء على نشاطهم، و اذا بحرب دينية تستعر نارها في زنجان بين البايين و خصومهم، [صفحة ٤١] و تهدر فيها دماء الأبرياء و المتخاصمين على حد سواء، فيلجأ الحجة و مريدوه الى احتلال نصف المدينة و يستولون على قلعتها الشهيرة، و يشرعون في تحكيمها تحكيما منيعا ليحولوا دون وصول القوات الحكومية الى القسم الذي احتلوه من زنجان. و من ذلك أنهم قسموا القلعة الى تسعة عشر قسما، و شيدوا في كل قسم حصنا خصصوا له تسعة عشر فتى من أشجع فتيانهم المقاتلين، و صاروا يتناوبون الحراسة على هذه الصورة. و انما اختاروا هذا التقسيم على هذا النحو تيمنا بعدد حروف الحى المقدسة لدى هذه الطائفة. و ذاعت أخبار زنجان في كافة أنحاء ايران، و صارت حديث الخاص و العام في كل مكان، و لا سيما بعد أن منيت قوات الحكومة بخسائر فادحة في اشتباكات المتسلسلة فقررت الحكومة القضاء على هذه الحركة قضاء مبرما مهما كلفها من تضحيات، و ندبت لذلك محمد خان الكيلاني أحد أركان الجيش الايراني، و زودته بالرجال و المال و العتاد، و خولته سلطات واسعة للقضاء على العصيان. و لما وصل القائد المذكور الى «زنجان» وضع خطة محكمة لضرب المتحصنين بأقرب وقت و أقل خسارة، و ماهى الا أيام معدودات حتى أصيب الحجة الزنجاني برمية أحد الجنود، و مات في الخامس من ربيع الأول ١٢٦٧ هـ (١٨٥١ م) موصيا بالرئاسة على اصحابه الى «دين محمد وزير» فرأى القائد الكيلاني أن يعرض على خليفه الحجة الأمان لمن يستسلم من البايين، و السماح له بالعودة الى اهله. فشطرت حركته هذه القوم و قال أحدهما بوجوب انتهاز الفرصة و انهاء القتال، و أصر القسم الآخر على ضرورة الاستمرار في القتال حتى يقضى الله أمرا كان مفعولا. و هكذا التحم الجمعان في معركة استمرت سبعة أيام، و انتهت باقتحام جند الحكومة للقلعة، [صفحة ٤٢] و الفتك بالمتحصنين فيها فتكا ذريعا، فقتل من قتل، و نجا من تاب و استغفر أما

الذين وقعوا في الاسر من رجال و نساء و أطفال فقد قتلهم الجند فكان قتلهم مدعاة نقد شديد حتى من خصوم البابين. [٣٩]. لقد استمرت «ثورة زنجان» سبعة أشهر فقتل فيها من البابين - على أصح الروايات - نحو الفين و خمسمائة في الحرب، و نحو ١٧٠ في الأسر بينهم ٣٥ امرأة، و من الجيش (٣٩٠) فارسا و ٥٤ راجلا- و أربعمائة متطوع و نحو ستمائة من الأهليين فيكون المجموع (١٤٤٤) شخصا.

التمهيد لقتل الباب

أقام «الباب» السيد على محمد في «قلعة ماه كو» تسعة أشهر كوامل، على اصح الروايات، فلما اتخذ «مؤتمر بدشت» قراره في شهر رجب ١٢٦٤ بوجوب انقاذ الباب من معتقله هذا، أمرت الحكومة بنقله الى «قلعة جهريق» و اتخذت التدابير المقتضاه للحيلولة دون اتصال أى أحد به. و لكن الرجل لم يكن منسيا في الخارج فقد كان له أنصاره، و كانت الدعاية له لا تزال باقية و لم يكن للجمهور حديث آنئذ غير حديثه. أما علماء الدين فانهم لم يكتفوا بما انزلته الحكومة به من ضروب المضايقة، فأجمعوا على وجوب استئصال شأفة دعوته، و اعاده الأمن الى نصابه، و تطمين النفوس التي اضطربت من أجل معتقداته. و كانت دعوة العلماء هذه تلاقي رواجاً عظيماً لا- من قبل الرأي العالم حسب، بل حتى من قبل السلطات الحكومية. و كان ولي عهد ايران «ناصر الدين» يشغل حاكمية أذربيجان في ذلك الوقت، فكان من أشد الناس رغبة في قمع هذه الفتن و قطع دابر هذه القلاقل [صفحة ٤٣] و الاضطرابات، و ذلك بالقضاء على الباب و صحبه، و قبر تعاليمه و مبادئه في لحد عميق. الا أن هناك ظروفًا كانت تحول دون تنفيذ رغباته. و مع هذا فقد أمر باحضاره من «قلعة جهريق» و عقده مجلساً خاصاً حضره لفيق من العلماء و الفقهاء أمثال رئيس الشيخية الملا محمد المامقاني، و نظام العلماء الملا محمود و شيخ الاسلام المرزه على أصغر و غيرهم، و طلب اليهم مناظرته و مناقشته و تقرير مصيره، فابتدره نظام العلماء قائلاً: «من تكون و ما هو ادعاؤك و ما هي الرسالة التي أتيت بها؟» فأجاب الباب ثلاثاً: اني أنا الموعود، و أنا الذي دعوتموه مدة الف سنة، و تقومون عند سماع اسمه، و كنتم تشتاقون للقائه عند مجيئه، و تدعون الله بتعجيل ساعه ظهوره. الحق أقول لكن ان طاعتي واجبة على أهل الشرق و الغرب... و رأى نظام العلماء أن الأحسن هو الاعتراض على رسالته علناً فقال للباب: ان الدعوة التي تقدمها الآن هي دعوة خطيرة فيجب أن تدعمها بالدليل القاطع. فأجاب الباب ان أقوى دليل و أقنعه على صحة دعوة رسول الله هو كلامه كما دلل على ذلك بقوله: ألم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب. و لقد آتاني الله هذا البرهان ففي ظرف يومين و ليلتين أقرر اني اقدر ان اظهر آيات توازي في الحجم جميع القرآن» [٤٠]. ثم جرت مناقشات خارجة عن صدد الدعوة قال عنها الدكتور ميرزا محمد مهدي، و هو من خيرة الامامية الاثني عشرية: «ان القوم لم يحسنوا السير في محاكمة الباب و مناظرته بهذه الاسئلة الفجة [صفحة ٤٤] كما ان الباب لم يحسن التصرف بأجوبة لا دليل فيها و لا حجة. لأن الرجل كان يدعى النبوة و الرسالة و التشريع، و هؤلاء يمتحنونه بالصرف و النحو و المعاني و البيان و البديع، فليت شعري كيف غفلوا في ذلك اليوم عن واجبات الانتقاد على اساس احكامه، و تقاعسوا عن القيام بلوازم التجريح و الانتقاد على قواعد شريعته، و عدم موافقتها و مطابقتها في حال من الاحوال على الناموس الطبيعي الالهى السائد في البشر» [٤١]. و على اي فان «ولي العهد» سأل الفقهاء و العلماء في امر الباب بعد هذه المناظرات. اما الفقهاء فرأوا كفره و وجوب قتله، و اما غيرهم فحكموا عليه بالعهة و البلاهة، و لزوم تعبيره و تحذيره و تقييده. فاستصوب الحاكم الرأي الأخير، و امر الباب فطرح ارضاً و بعد ان ضرب على قدميه اخدى عشرة مرة اعيد الى قلعة جهريق فكتب رسالة بخطه الى ولي العهد يعلن فيها توبته و استغفاره فعرفت رسالته هذه بال «توبتامة» و هي محفوظة الى الآن في خزانه المجلس النيابي في طهران و قد نشرها البروفسور ادور براون في ص ٢٥٦ من كتابه و ان لم تكن مؤرخة او مختومة و هذا نص تعريبها: روي فداك! الحمد لله كما هو أهله و مستحقه الذي غمرت ظهورات فضله و رحمته كافة عباده في جميع الظروف و الحمد لله ثم الحمد لله الذي جعل الحضرة (يريد ولي العهد ناصر الدين شاه) ينبوع شفقتة و رحمته الذي عطف على المجرمين و رحم البغاة الآثمين أشهد الله ان ليس هذا العبد الضعيف

اي هدف يخالف رضا رب العالمين او رضا اهل البيت اجمعين. ان وجودى بالذات و ان كان ذنبا صرفا لكن قلبى مفهم بتوحيد الله جل شأنه و مؤمن بنبوۀ رسوله و ولايۀ اهل بيته، و ان لسانى مقر بكل ما نزل منه تعالى جلاله، و انى لم اتبع غير رضاه، و ان كانت قد ظهرت و جرت من قلمى كلمات مخالفة لرضاه فانها لم تكن بمثابة عصيان. و مهما كان الأمر فانى مستغفر و تائب الى حضرته اذ ليس لهذا العبد اى علم بما ينسب اليه من دعوى استغفر الله و اتوب اليه من ان ينسب الى مثل هذا الأمر و ان بعض المناجاة التى جرت على لسانى لا تشكل دليلا على اى امر كما ان ادعاء النيابة عن حجة الله عليه السلام نيابة خاصة انما هو ادعاء باطل محض و ليس لهذا العبد مثل هذا الادعاء او اى ادعاء آخر فاسترحم من الطاف الحضرة الشاهنشاهية و من ذلك الحضرة أن تشملوا هذا المخلص بألطفكم و رحمتكم و السلام عليكم [٤٢]. [صفحة ٤٥] و فى وسط هذه الاضطرابات التى كانت تموج بها ايران توفى السلطان محمد شاه فى ٦ شوال ١٢٦٤ هـ و ٤ أيلول ١٨٤٨ م، و اعتلا سرير الملك ولده و ولى عهده ناصر، فلما حدثت واقعتا «قلعة طبرسى» و «نيريز Nayris» و وجد الفتن تتور من هنا و هناك، و المعارك تدور داخل المدن و القرى، و الحالة تغلى غليان المرجل، فمن قتل و نهب، الى ذبح أطفال و حرق نساء، فانتهاك حرمت و تمثيل بالشيوخ و العجزة، و الشعب منقسم على نفسه، و الدسائس الأجنبية تكيد له و تعمل على اضعاف مركزه. لاحظ «ولى العهد» أن التبريكات التى وردت على ابلاط الايرانى و تهنؤه باعتلائه سرير الملك كانت مشفعة بالتذمر من الحالة التى وصلت اليها البلاد، و مصحوبة بالاستياء من الدعوة البائية، فصمم الشاه الجديد على استعمال العلاج الاخير، و قطع دابر هذه الفتن باستئصال شأفتها فوراً. و لما فاتح الصدر الاعظم المرزى تقي خان أمير أتابك الفراهانى بذلك. و أنكر على سلفه و وزير والده المرزى تقي خان آقاسى اكتفائه بسجن الباب و حجبته عن الناس الأمر الذى أدى الى افتتانهم به و ميل فريق منهم اليه بينما كان عليه أن يأمر بجلبه الى طهران، و يسمح للجمهور بمعاشرته و مناظرته فتتضح لهم سيرته و معتقداته و يكون الاعراض عنها أمراً طبيعياً نقول لما فاتح الشاه الجديد رئيس وزرائه الحديث فى موضوع «الباب» بما تقدم تهلل وجه الصدر الفراهانى بشراً فأيد سيده بما أبداه، و عرض على الحضرة الشاهانية ضرورة قتل الباب، و تخليص البلاد و العباد منه فاستصوب الشاه هذا العرض، و أمر أحد مؤتمنيه سليمان خان الافشار بالسفر الى تبريز حاملاً الى عمه البرنس حشمت الدولة حمزة مرزا و الى أذربيجان الارادة الملكية المقتضاة للقتل. [صفحة ٤٦] و كان من حزم ناصرالدين شاه و بعد نظره أنه لم يبيح القتل بدون اقامة الحجة فطلب الى الوالى أن يجمع الباب بكبار العلماء و رجال الدين لينظروه و يحاجوه فى آرائه لآخر مرة عسى أن يجدوا منه عدولاً عن عقائده، و رجوعاً الى سبيل الرشاد. فلما أعلن الوالى ورود أمر الشاه، و طلب الى الفقهاء و العلماء أن ينظروه للمرء الاخيرة؛ امتنعوا عن ذلك قائلين: ان رجل اليوم هو رجل الامس، و طالما ناقشناه و ناظرناه و لكن دون جدوى. فلما رأى الوالى هذا الصدود «عقد مجلساً عرفياً من أعيان الموظفين و مأمورى الحكومة» [٤٣]. أقرروا أمر الاعدام على أن يشمل «الباب» و كاتب و حيه السيد حسين اليزدى و أحد الغلاة فى حبه السيد محمد على الزنوزى [٤٤].

تنفيذ حكم الاعدام

و فى صبيحة يوم الاثنين الموافق ٢٧ شعبان ١٢٦٥ هـ (يوليو ١٨٤٩ م) أخذ الثلاثة المذكورين مع شردمه من الجند و الحراس الى بيت الحاج مرزا باقر المجتهد رئيس العلماء الأصوليين فأقتى بقتلهم، ثم أوصلوهم الى دار رئيس الشيخية الملا محمد الممقانى. و بعد الاستنطاق أيد الفتوى كما أيدها السيد على الزنوزى، و عندها أصدر الوالى أمره بتشهير الباب فطافوا به من المعابر و المسالك الشهيرة حتى وصلوا ميدان سرباز خانى كوجك «اي الثكنة العسكرية» و كانت الساجدة غاصة بمن حضر لمشاهدة التنفيذ، و كان الكل مشفقاً على المحكومين، و اعظا لهم، راجيا منهم العدول عن فكرتهم، و أن لا يكونوا سبباً لسفك دمائهم فى بلد اشتهر باكرام السادة و الاشراف فأبوا الا السيد حسين اليزدى كاتب و حى الباب فانه لما رأى المنظر أخذه الرعب [صفحة ٤٧] و الخوف، و ما لبث أن أظهر التبرىء من الباب و اخذ يطره سباً و لعناً [٤٥] فأطلق سراحه، و أتى الحراس بوتدين من الحديد و دقوهما على جدار بين

حجرتين من حجرات الثكنة العسكرية ثم تقدم الجند الموكل اليهم تنفيذ الاعدام «و كانوا من فرقة بهادران المسيحية» [٤٦] تقدموا الى الباب و صاحبه السيد محمد على الزنوزى فزغوا من رأسيهما عميتهما، و شدا بحبل من القنب، و علقا على ارتفاع من الارض، فكان مشهدا مريعا و منظرا رهيبا. أما ملامح الباب فكانت تدل على ما يساوره من القلق و الندم الا أن العزة كانت تمنعه من التصريح بما يترأى له. و أما السيد الزنوزى فكان رابط الجأش، قوى الايمان. و بين هذه الخواطر المتباينة رفع رئيس الجند اشارته باطلاق الرصاص فدوت البنادق فى الفضاء متجهة الى حيث تستهدف روحين دعتهما العقيدة الى التضحية فى سبيلها، فاكثف الجثتين دخان كثيف، و ساد الناس سكون عظيم، و رجفت القلوب، و ارتعدت الفرائص، و تقطعت حبال المشائق ترمى عنهما جسمين يتخبط أحدهما بدمه و هو يقول «هلا رضيت عنى يا مولاي؟» كانت تلك كلمة الملا محمد على أحد المؤمنين بالباب، و الذين لم يسلوه حتى الساعة الاخيرة من الحياة، و حتى الى درجة التضحية دونه. و لما جاء الجند لحمل الجثتين لم يجدوا جثمان الباب فتسرب الظن الى بعض ضعاف الايمان، و خامرهم الشك، و كادوا أن يؤمنوا بأن المهدي الذى بشر بالعقيدة البابية قد غاب الا أنه سرعان ما وقف أحد الجنود على ختله فقد صادف أن أصابت رصاصة الجبل الذى علق الباب به [صفحة ٤٨] فقطعته، و دخل الباب احدى الحجرات لهذا جىء به للمرة الثانية و علق بالجبل من جديد، و أطلق الرصاص عليه، فأصيب ببضع و عشرين رصاصة، و صار بدنه كالشباك كله ثقوب ما عدا وجهه فانه كان سليما. ثم ربط الجند الجثتين و جروهما الى الميدان، و ألقواهما الى خندق فى خارج المدينة، فبقيتا فيه ثلاث ليال حتى أكلتهما الطيور الجارحة على ما يقوله المسلمون. و تدعى البابية فى كتبها و مقالاتها و أسانيدها أن الرصاص لم يصب «الباب» و لا- أصاب صاحبه، و أن جمهور المتفرجين تعجب كثيرا لهذه الظاهرة و عدها معجزة للباب، و ان السرتيب سام «قائد الحامية» صعق لهذا الأمر فأوعز الى رجاله أن يتركوا المعسكر فى الحال، و ان ضابطا آخر اسمه أقاجان خمسه تطوع لتنفيذ الحكم فجاء بسريره و علق الباب و صاحبه مرة أخرى بنفس الكيفية السابقة، و على نفس الحائط الذى وضعنا عليه فى المرة الأولى، و أن الرصاص مزق الجسد اربا، و اختلطا كتلة واحدة لحما و عظما، و انه فى نفس اللحظة التى أطلق فيها الرصاص جاءت زوبعة قوية غير عادية، و انتشرت فى كل أنحاء المدينة زعازع ترابية كثيفة مخيفة حجبت نور الشمس، و حجبت عيون الناس حتى لم تر شيئا، و بقيت المدينة فى ظلام حالك من الظهر الى الليل، و ان عملية الاعدام تمت فى ٢٨ شعبان ١٢٦٦ هـ (٩ يوليو ١٨٥٠ م) و ليس فى ٢٧ شعبان ١٢٦٥ كما تدعيه سجلات الحكومة الايرانية و جمهور المسلمين، و كان عمر الباب يوم اعدامه احدى و ثلاثين سنة قمرية و سبعة أشهر و سبعة و عشرون يوما من يوم ميلاده فى شيراز، و أن جثتى القتيلين نقلتا من ساحة المعسكر الى خندق فى خارج المدينة فصورهما قنصل روسية فى تبريز ثم جاء الحاج سليمان خان بن يحيى خان فانتشلهما بسماعدة أحد معارفه من [صفحة ٤٩] رجال الحكومة، و وضعهما فى صندوق بعث به الى طهران، و حفظ فى امام زاده حسن موقتا ثم نقل الى مفاك معصومه قوم، و بعد وفاة المرزى حسين على الملقب بهاء الله نقل المرزى عبدالكريم القناتى الاصفهانى الصندوق الى حيفا بأمر من عبد البهاء عباس أفندى الذى مقام مدفنه على جبل الكرمل حيث يرقد عبد البهاء عباس أفندى نفسه، و سمي أحد أبواب المرقد باسم عبدالكريم اعترافا بفضله فى نقل الصندوق الى مقره الأخير. [٤٧].

الاعتداء على حياة الشاه

«لما قتل الباب زاد اشتهار تعاليمه، و كذلك زاد اضطهاد أتباعه، و اشتهر من بعض رؤسائهم دعاوى مختلفة من قبيل النبوة و الوصاية و الولاية و المرآية و أمثالها فاختلف آراؤهم، و تشتت أهواؤهم، و سقط كثير منهم فى الضلالات و انهمك بعضهم فى المنكرات و الموبقات» [٤٨] و تألفت «جمعية سرية منهم فى طهران تحت رئاسة سليمان خان ابن يحيى خان التبريزى أحد رجال التشرىفات للملك... و قررت و جوب قتل الشاه أخذا بتأثر الباب و البابية، و عينوا الزمان و المكان و كيفية القتل، و ناطوا تنفيذ هذا القرار برجلين منهم على حسب الاقتراع، الأول اسمه محمد صادق التبريزى» [٤٩] و الثانى فتح الله حكاك القمى و كانا يكسبان عيشهما فى طهران.

و كان الشاه في ذلك الوقت يرتاض عند سفح جبل شميران، و يكثر التردد و الاختلاف الى قصره الخاص في نياوران الذي يبعد عن طهران نحو ١٢ ميلا. فأخذ هذان الرجلان يرتبضان و ينتهزان الفرص حتى اذا خرج الشاه [صفحة ٥٠] الى القنص في صباح اليوم الثامن و العشرين من شوال ١٢٦٨ هـ (١٥ آب ١٨٥٢ م) كانما ينتظرانه على قارعة الطريق فتقدما منه و صرخا «الظليمة الظليمة: و الغوث الغوث» و كانت بيد أحدهما عريضة فلما مد الشاه يده لاستلامها عاجله الثاني بطلق نارى أهاج الحاشية فتقدم رئيس السواس محمد مهدي التبريزى و عاجل أحد المعتدين بضربة سيف قتله في الحال. أما الثاني فجرح، و على أثر ذلك تراكض الجنود و الحراس و أخذوا الجريح، و بعد أن استدلووا منه على زعماء الجمعية قضاوا عليه. و كان من حسن الصدق أن محمد صادق التبريزى كان قد حشى مسدسه «رشا بدلا من الرصاص فلم يصب الشاه بأذى بليغ و لو أنه أصيب من الرش» [٥٠]. و لما وصل الخبر الى طهران شاع بين الناس أن الشاه قتل، و ان البايئة قتله، فهاجت العاصمة و ماجت، و أغلقت الحوانيت و الاسواق، و جنح الناس الى السلاح يريدون الفتك بأصحاب الباب، فترأى للصدر الاعظم بأن لا بد من ركوب الشاه و مروره من الشوارع الرئيسية لتسكين الهياج. و هكذا جىء بجلالته محمولا على نقالة اسعاف، ثم أركب حصانا اخترق الجموع المتراسه ثم أدخل القصر لتضميد جروحه فهدأت المدينة و عاد الناس الى اعمالهم. على ان الأهلين لم يطمأنوا الى الاجراءات التى اتتت الحكومة اتخاذها فعقدوا مجلسا عاما حضره ممثلون عن مختلف الصنوف، و قرروا اباده البابين عن بكره ايهم. و كانوا قد استدلووا عليهم بدفتر كان في بيت سليمان خان التبريزى رئيس الجمعية التى كانت تألفت للاخذ بثار الباب، و ايدت الحكومة هذا الاجراء فصدر الامر بالقبض عليهم و القائهم في غيابة الجب [صفحة ٥١] حتى اذا اكتمل عددهم «قسموهم على طبقات اصناف المله من الامراء و الوزراء و العلماء و التجار و العسكرية و ارباب الحرف و الصنائع فأخذ كل منهم حصته من البايئة و شهروهم بالمدينة بعد ان اذاقوهم انواع الاهانات و ساموهم سوء العذاب ثم افنوهم عن بكره ايهم و هكذا كان حالهم في سائر البلدان الايرانية... و قتل في هذه الحادثة من البايئة نحو اربعمائة نفس و عشرات من غير البايئة اتهموا من اخصامهم بالبايئة» [٥١].

كتب الباب

كتب «الباب» السيد على محمد رسائل منوعة باللغتين العربية و الفارسية هذا كشف بأسمائها: ١- قيوم الاسماء و هو تفسير لسورة يوسف كتبه في شيراز في ابان الدعوة ٢- تفسير «سورة البقرة» كتبه بالعربية في شيراز. ٣- تفسير «سورة الكوثر» بالعربى و قد كتبه في شيراز ايضا. ٤- تفسير سورة «والعصر» باللغة العربية و قد كتبه اثناء مقامه في اصفهان بمنزل امام الجمعة. ٥- صحيفة ادعية باللغة العربية و قد كتبها في شيراز. ٦- رسالة بين الحرمين كتبها في عام ١٢٦١ هـ (١٨٤٥ م) بالعربية اثناء سفره الى مكة و عنونها الى المرزح محيط الكرمانى، مصدره بهذه المقدمة «ان هذا كتاب قد نزلت على الارض المقدسة بين الحرمين من لدن على حميد» و في متحفه لندن نسخة منها برقم ٥٣٢٥ Or كما ان في هذه المكتبة نسخة من تفسير سورة يوسف برقم ٣٥٣٩ Or. و اخرى من تفسير سورة الكوثر برقم ٥٠٨٠ Or. و ثالثة من تفسير سورة العصر برقم ٥١١٢ Or. [صفحة ٥٢] ٧- رسالة النبوة الخاصة باللغة الفارسية، و قد كتبها لحاكم ولاية اصفهان «منوچهر خان» ايام اقامته عنده. ٨- صحيفة عدلية. و هى باللغة الفارسية ايضا و موضوعها: اصول الدين و فروعه. ٩- البيان الفارسى. و قد كتبه اثناء اعتقاله في قلعة «ماه كو» و لدينا نسخة منه مطبوعة على الحجر في ٣٢٨ صفحة بقطع متوسط. ١٠- البيان العربى [٥٢] و قد كتبه في «ماه كو» ايضا و نشرناه لأول مرة في هذا كتاب. ١١- دلائل السبعة في اظهار الظهور الجديد كتبه باللغة الفارسية اثناء مقامه في «ماه كو». ١٢- كتاب الأسماء: كتاب أسماء كل شىء في تفسير الأسماء. ١٣- صحيفة المخزومية ١٤- الصحيفة الجعفرية ١٥- زيارة الشاه عبدالعظيم ١٦- الشؤون الخمسة ١٧- الصحيفة الرضوية ١٨- الرسالة الفقهية ١٩- الرسالة الذهبية ٢٠- كتاب الروح ٢١- لوح الحروف ٢٢- رسالة الى محمد شاه ٢٣- الخصائل السبعة ٢٤- رسالة الى مرزا أقاصى و يقول الباب نفسه في أحد فصول البيان الفارسى أن كتاباته لا تقل عن خمسته الف آية. أما ديانته فلم نشأ التعرض اليها لأن نصوص بيانه العربى

البهائيون

خليفة الباب

كان من بين أنصار «الباب» أخوان لأب واحد هو المرزى عباس النورى المازندراني المكنى بمرزى بزورك [٥٣] اسم احدهما المرزى حسين على، و أسم الثامى المرزى يحيى نور، و كان الثانى - المرزى يحيى نور - رجلا زاهدا متقشفا أحبه «الباب» و قربه اليه اذ كان يرى فيه «نورا أشرق من صبح الازل» و لذا كناه بصبح أزل. أما الأول «المرزى حسين على» فقد درس فى حياة أبيه ما كان يتدارسه الايرانيون من العلوم بوقته ثم كلف بالتصوف فأكثر من مخالطة الصوفية و مطالعة ما دونه فى قرايطسهم حتى أصبح معدودا من كبار المتصوفة و شيوخهم فى ذلك الزمان و كانت ولادة المرزى حسين على فى الثانى من المحرم ١٢٣٣ (١٢ تشرين الثانى ١٨١٧ م). و لم يغب عن بال «الباب» يوم كان سجيناً فى قلعتى «ماه كو» و «جهرىق» أن يوصى بأمر الدعوة الى من يقوم بها من بعده فقد كتب وصيته التى ختمها بختمه و وقع فيها بتوقيعه و أوصى فيها أشياعه أن يتبعوا المرزى يحيى نور بعد موته على أن يخلفه أخوه المرزى حسين على و يقوم بوكالته طيلة زعامته [٥٤]. [صفحة ٥٤] و كان كلا الأخوين: المرزى يحيى نور و المرزى حسين على من الاصفياء المبرزين الذين اختصهم الباب فى فهم العقيدة البائية، و ممن لهما مكانة فى نفس الباب، فكانا كمرشحين لزعامه المذهب فى حياته. و لما أعدم «الباب» على نحو ما سلف ذكره و وقف أتباعه على وصيته اجتمعوا الى المرزى يحيى نور و طلبوا اليه أن يقوم بتنفيذ الوصية، و أن يتولى الزعامه. و لكن الرجل كان يحس من نفسه الضعف و عدم الاستطاعة للقيام بهذه المسئولية، و أن أخاه المرزى حسين ممن اجتمعت فيه الصفات التى تؤهله للقيام مقام الباب، و أهمها أنه كان رجلا روحانيا درس المذهب، و تفهم معانيه، فقام بالامر و تقبل المسئولية، و اصبح زعيم المذهب المطلق لا ينازعه فى ذلك أى منازع، و لا سيما بعد أن قضى على منافسيه جملة و آحادا. هذه فى الرواية التى يثبتها المؤرخون المسلمون عن خليفة «الباب» أما البهائيون فيقولون بصحة هذه الاخبار كلها و لكنهم يبررونها فيروونها على هذه الصورة: «نهض لفيق من كبار الاصحاب الذين وقفوا على أن مصير حضرة الباب الى الشهادة، و خشوا على حياة حضرة بهاء الله فكتبوا عريضة رفعوها الى حضرة الباب، و هو اذ ذاك فى سجن ماه كو، يتقدمون اليه فيها بأن يتخذ التدابير اللازمة لتحويل الانظار عن بهاء الله حتى تصان حياته و ينجوا من الاخطار و لكن حضرته لم يجبههم على ذلك الغرض بالفعل الا فى أواخر أيامه بماه كو و جهرىق ففى تلك الايام الاخيرة بدت آثار تلك العريضة. [صفحة ٥٥] اذ وضعها حضرة الباب فى حيز العمل، و كانت الخطة التى رسمها لحفظ بهاء الله هى أن لقب مرزى يحيى - الاخ الغير الشقيق لبهاء الله - بألقاب الازل و الوحيد و المرأة، و نعمته بتلك النعوت و السمات، ثم أمر بعض الاصحاب بأن يشهروا اسمه بين عامه الصبح لتتحول الانظار نوعا اليه، بيد أنه مع هذا لم يهمل ما يجب و يلزم من التحفظ لكى لا يتمكن مرزى يحيى هذا من الادعاء لمقام الاصاله و ذلك انه لم يعطه ألقابا صريحه، من مثل الشمسية و المظهرية و المختارية. بل أعاره القابا ذات معنيين متباينين ككلمة وحيد فانها تفيد معنيين: الوحيد فى الايمان و الوحيد فى الطغيان» [٥٥]. و للبهائيين تعليقات أخرى فى الرد على من يدعى أن المرزى يحيى نور هو خليفة الباب و القائم بأمره من بعده أهمها ما ترجمه عن كتابهم «الرحيق المختوم» الفارسى فقد جاء فى ص ٤٤٦ من المجلد الاول تحت عنوان «الخلافه المصطنعة» ما تعريبه: «الخلافه المصطنعة اشارة الى اقدام يحيى أزل و السيد محمد الاصفهانى اللذين سعيا بطرق مختلفة لنشر الدعاية بين أهل البيان فى أوائل أيام دعوة بهاء الله بأن المرزى يحيى هو وصى و خليفة النقطة الاولى - الباب - و انه هو المقصود بمن يظهره الله فى سنة المستغاث. ان ادعاء المرزى يحيى بانه وصى حضرة النقطة مختلق و مزور فضلا عن مخالفته الصريحه لامر الله الصريح فى البيان الفارسى - اذ ان حضرة الاعلى قد طوى فى بيانه هذا بساط النيابة و الوصاية من بعده، و بشر الجميع بظهور من يظهره الله كما جاء فى

الباب الرابع عشر من الواحد السادس و قوله: و بما أنه ليس في هذا الكور وجود [صفحة ٥٦] للنبي و الوصى فيعرف الاصحاب بالمؤمنين فقط اه. و يقول جناب أبوا الفضائل في احدى رسائله: و مع ان النقطة الاولى عز اسمه الاعلى نص في غاية الصراحة في الباب الرابع عشر من الواحد السادس من كتاب البيان - الفارسي - المستطاب بأن وجود النبي و الوصى لن يكون في هذا الكور بل فيعرف الاتباع كافة باسم المؤمنين، فان أهل البيان لم يستحو - مع هذا التصريح الصريح - من اطلاق اسم الوصى على المرزا يحيى، و روجوا و أشاعوا ما صرح به المستشرق المستر براون في مقدمته على كتاب نقطة الكاف في مجلة «اشياتيك سوسايتي ما كزين» من أن صبح أزل وصى الباب و خليفته «ان المستشرق المذكور براون قد صرح في مقدمته على كتاب نقطة الكاف بوصاية المرزه يحيى نور و نشر صورة فوتوغرافية لكتاب الوصاية محرر بخط يحيى نفسه و هذا نصه: الله اكبر تكبيرا كبيرا هذا كتاب من عند الله المهيمن القيوم الى الله المهيمن القيوم. قل كل من عند الله مبدئون. قل كل الى الله يعودون. هذا كتاب من على قبل نبيل ذكر الله للعالمين الى من يعدل اسمه اسم الوحيد ذكر الله للعالمين. قل كل من نقطة البيان ليبدئون أن يا اسم الوحيد فاحفظ ما نزل في البيان و أمر به فانك لصراط حق عظيم. اه «و قد كتب المرزه يحيى تحخت صورة هذه الوصية ما نصه: صورة توقيع الباب خطابا الى صبح أزل في التنصيص على وصايتيه. و المتن بخط صبح أزل الذي نسخه عن أصل توقيع الباب و أرسله الى مصحح الكتاب. «أما الأمر الذي هو في منتهى الغرابة في هذا المقام فهو لماذا لم يظهر المرزه يحيى نور أصل التوقيع للمستشرق براون يوم زاره في قبرص مع انه كان يتردد عليه في كل يوم من ثلاث الى أربع ساعات و يخرج من عنده [صفحة ٥٧] بمستودع من المعلومات و انما اكتفى بنسخ التوقيع بخط يده و قدمه اليه؟ اه [٥٦]. و على كل فقد انقسم البايون - بعد اعدام الباب - الى ثلاثة أقسام: جاهر أحدهم بخلافه المرزه يحيى نور الملقب بصبح أزل فسموا «الأزلية» و تمسك الآخر بالمرزه حسين على الذي لقب في «مؤتمر بدشت» بهاء الله فسموا بالبهائية. أما القسم الثالث فلم يرض بمن قام بعد اعدام الباب بل تمسك بتعاليمه و رسالته فسموا ب «البائية الخالص».

نفي البهاء الى العراق

كان المرزه حسين على أحد غلاة الأمر الجديد الذين اتهموا بتدبير المؤامرة لاغتيال السلطان ناصرالدين شاه. فلما فشلت هذه المحاولة؛ توجه الى «قرية زرکنده مقر المفوضية الروسية التي تقع على بعد ميدان واحد من نياوران، و تقابل مع نسييه مرزه مجيد الذي كان يشتغل سكرتيرا للوزير الروسي، و هذا أضافه عنده... فاندھش ناصرالدين شاه نفسه من الخطوة الجريئة و الغير منتظرة التي حصلت من شخص متهم بأنه المحرض الأكبر للتعدى على حياة الشاه فأرسل في الحال أحد ضباطه الموثوق بهم الى السفارة لطلب تسليم المتهم ليدهم، فامتنع الوزير الروسي و طلب من بهاء الله أن يذهب الى منزل آقاخان رئيس الوزراء لانه أليق محل في الحالة الراهنة لنزوله، فقبل بهاء الله ذلك، و كتب الوزير الروسي رسميا الى رئيس الوزراء برغبته في أن يبذل منتهى عنايته في أن يكون الوديعة التي سلمتها له حكومته في حفظ و حماية تامة، و حذر فيها أن يكون مسؤولا شخصيا اذا لم يعتن بهذه الرغبات» [٥٧]. و قد اعتقل المرزه حسين بعد وصوله الى منزل رئيس الوزارة، و اعتقل [صفحة ٥٨] معه ٢٢ شخصا من رجاله فلبثوا في سجن «سياه جال» أربعة أشهر [٥٨] ادعى المرزا حسين خلالها أن الوحي بدأ ينزل عليه «ثم قررت الحكومة نفهيم جميعا الى العراق العربي، و ذلك بعد المسعى الشديد من المرزه آقاخان النورى المازندراني الصدر الأعظم للدولة الايرانية. اذ كان هو و زعماء العصاة ابناء بلدة واحدة، فتوصل الوزير بحذقه لنجاتهم من القتل، و ابداله بالنفى فأرسلوا الى بغداد» [٥٩] و وصلوا اليها في ٢٨ جمادى الآخرة ١٢٦٩ الموافق ٨ نيسان ١٨٥٣ م [٦٠] اما المرزا يحيى نور فكان قد اختفى في «كيلان» و لكنه ما لبث ان قرر مغادرتها الى العراق «و بعد وصول اخيه حضرة بهاء الله و عائلته الى بغداد بأيام عديدة؛ وصل هو ايضا في زى الدراويش» [٦١] و هم يسمون عام وصول البهاء الى بغداد «بعام بعد حين» و يخلعون على البهاء عدة القاب منها: جمال مبارك، و جمال قدم، و رب الجنود، و مكلم الطور، و النبا العظيم... الخ

كانت اقامة المرزى حسين بن على فى بغداد مثارا للفتن، و مدعاة لتسرب الشك الى نفوس بعض الناس، فجاءت اقامة أخيه المرزى يحيى نور فى هذه الحاضرة ضغثا على ابالة [٦٢] فكثرت الشكوك، و ازداد افتتان العوام، و تضاعف [صفحة ٥٩] الدس و الايقاع، فلم ير البهاء مناصا من الاختفاء عن أعين الرقباء فهجر «مدينة بغداد» بغتة، و ترك أهله و سافر الى - قرية «شدله» فى - كردستان بجوار مدينة السلیمانية، و اعتكف مغارة جبل يسمى سركلو. و كان يتردد على مدينة السلیمانية فى بعض الأحيان فى محل هناك يسمى «خانقاه» و هو مجمع العلماء و المشايخ الصوفية... و لبث حضرته فى هذا المكان سنتين كاملتين حتى اهتدى الاله و الأصحاب الى مقر اقامته، و أرسلوا اليه مع بعض أخصائه عرائض يلتمسون رجوعه بكل الحاح، فعاد الى بغداد، فوجد أن البابيين فى أسوأ حال، قد لعبت يدالتفریق و التشيت بجموعهم، و تبدلت أخلاقهم و تغيرت أطوارهم و اصبحوا فى غاية الذلة و الانحطاط» [٦٣] اذ صار كل وجه يدعى الرئاسة لنفسه، و يسعى لتثبيت مركزه، فسعى الى لم شعتهم، و توحيد صفوفهم، و بث روح الالفه و المحبة فى قلوبهم، و اذا ببغداد تصبح مرجلا لفتن و اضطرابات داخلية، فيتصل علماءها بالقتل الايرانى فيها، و يوعزون اليه بضرورة الاتصال بحكومته لحمل الحكومة العثمانية على اجلاء هؤلاء الناس عن العراق. و لما كانت ايران على مناسبة حسنة مع الدولة العثمانية فى ذلك الوقت، و على انقياد تام لأوامر العلماء فى العراق و فى ايران، و كانت فى الوقت نفسه ترى أن اقامة الأخوين: المرزى حسين على و المرزى يحيى نور مع من يتبعهما فى العراق على مقربة من البلاد الايرانية مما يزيد الفتن و الاضطرابات التى كانت تتمخض بها بلادها و قتنذ اتفقت الدولتان: الايرانية و العثمانية على تفسيرهما و صحبهما الى الآستانة، فأصدرت حكومة بغداد أوامرها الى الجماعة بالتهيؤ للسفر الطويل، و نقلت البهاء من مسكنه فى [صفحة ٦٠] الكرخ الى حديقة نجيب باشا خارج الرصافة فمكث فيها اثنى عشر يوما فانتهز هذه الفرصة و أعلن فى اليوم الأول من هذه الأيام، و هو يوم الاربعاء ثالث ذى القعدة ١٢٧٩ هـ الموافق ٢١ نيسان ١٨٦٣ م بأنه هو المقصود «بمن يظهره الله» فى كتب الباب و الواحه، و أن الباب كان مبشرا به كما كان يوحنا المعمدان مبشرا بالسيده المسيح «و قد عرفت تلك الحديقة التى أعلنت فيها الدعوة بحديقده الرضوان، و عرفت الأيام التى صرفها بهاء الله فيها بعيد الرضوان. و يحتفل البهائيون به سنويا مدة اثنى عشر يوما» [٦٤] و هكذا توجه الاخوان المرزى حسين على و المرزى يحيى نور و صحبهما الى الآستانة عن طريق الموصل و سامسون فبلغوها فى غرة ربيع الأول ١٢٨٠ هـ (١٦ آب سنة ١٨٦٣ م). و يعتقد «البهائيون» اليوم أن «بهاء الله» المرزى حسين على معصوم عصمه كبرى - أى عصمه ذاتية - لأنه صاحب تشريع. أما ولده و خليفته عباس أفندى الملقب ب «عبدالبهاء» فانه غير مشرع و انه معصوم عصمه موهوبة من البهاء، فهو لا يخطىء. و هكذا أمر خليفته شوقى أفندى ربانى المعروف بولى أمر الله.

حركة انفصال

بعد أن لبث المنفيون نحو أربعة أشهر فى «الاستانة» شعر المرزى يحيى نور أن فكرة الغائب المتخفى الخاصة به؛ أخذت تنمحي من أذهان أتباعه و أن زعامته الحقيقية أخذت تتلاشى تدريجيا، و أن أخاه المرزى حسين على أصبح زعيما مطلقا لا يفكر بزعيم آخر معه، و لما عاتبه على سلوكه هذا لم يجد منه غير الصدود، و ابى اخوه ان يتنازل له عن تلك الزعامة قال الامر [صفحة ٦١] الى افتراق الاخوين فى المنزل، و صار كل منهما يدعى الى نفسه، فاضطرت الحكومة لابعادهما الى «ادرنه» من بلاد الروملى «و تدعى عند البهائية بأرض السر» فبلغاها فى اول رجب سنة ١٢٨٠ هـ (١٢ كانون الأول ١٨٦٣ م) و هكذا اصبح «البابيون» فريقين: سمي احدهما «البهائية» و هم اصحاب المرزى حسين، و الثانى الأزلية او البيانية و هم اصحاب المرزى يحيى. و فى «ادرنه» استمرت المناسفة على الزعامة بين الاخوين، و صار كل منهما يطعن فى اخيه، و زاد الطين بله انه كان لكل منهما اتباع و اشيع، فكان هؤلاء يتخاصمون جهارا حتى صاروا يدسون السم فى الدسم [٦٥] و استمر الحال على هذا المنوال نحو خمس سنوات اختل الامن خلالها، و كثرت

الفوضى، فاتفق (الباب العالی) و السفارة الايرانية فى الاستانة على التفريق بين الاخوين، و نفى كل منهما الى جهة ما، فأرسل المرزہ حسين الى «عكا» و مع أربعة من أصحاب أخيه و ٦٨ من أتباعه الخالص، فبلغوها فى ١٢ جمادى الأولى ١٢٨٥ هـ (٣١ آب ١٨٦٨ م) و نفى المرزہ يحيى نور الى «فاما كوستا» فى جزيرة «قبرص» و معه أربعة من أشياع أخيه المرزہ حسين و ثلاثون من أتباعه [٦٦] فبلغوها فى خامس ربيع الثانى ١٢٨٥ هـ (٢٦ تموز سنة ١٨٦٨ م) و بهذا التدبير استقر كل من الأخوين فى ناحية منقطعة عن الآخر و ضايقتهم الحكومة المضايقة مدة من الزمن. [صفحة ٦٢]

استمرار الخصام

كان غرض الحكومة العثمانية من ارسال أربعة من مريدى المرزہ يحيى الى «عكا» جعل هؤلاء المريدين رقباء على المرزہ حسين على، الذى نفته الى هذه المدينة الساحلية، كما كان هدفها من ارسال أربعة من مريدى أخيه المرزہ حسين الى «فاما كوستا» اتخاذهم عيونا على المرزہ يحيى فتستطيع بهذه الوسيلة من الوقوف على حركات الطرفين لتحد من نشاطهما متى أرادت فلما شعر البهاء بأنه مضايق من رقباء أخيه، و أن هؤلاء يعرقلون مساعيه فى الدعوة الى نفسه دون غيره، و أن نجاح استقلاله بالزعامة المطلقة متوقف على زوال هذه العيون «لم يربدا من ابادة الرقباء فأبيدوا كلهم ليلا- بالحراب و الساطور فهاجت الحكومة و قبضت على البهاء و حزبه و كبلوا بالأغلال، و مكث البهاء فى السجن ٣٨ ساعة على قول البائية، و أربعة أشهر على قول الحكومة و الأزلية... فضعضت بذلك أركان مشروع المرزہ يحيى، و أخذت تقوى بنيان دعوة البهاء» [٦٧] و شرع المومى اليه يؤلف الكتب، و يدعى الدعوات الكبيرة فكان خليفة للباب فى بدء الدعوة، ثم انتقل الى الادعاء بأن الباب انما جاء ليبشر به كما جاء يوحنا المعمدان ليبشر بالمسيح، ثم ترقى فى الادعاء الى أن ادعى بأنه المهدي المنتظر، و أنه هو الذى سيملا الأرض قسطا و عدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا، و لما وجد أن ادعاءاته هذه تلاقى قبولا من أنصاره و أتباعه ادعى النبوة الخاصة اولا، و تدرج منها الى النبوة العامة، و ارتقى الى مرتبة الألوهية المطلقة فكان هو الله فى الأرض بعد أن كان مظهرا من مظهره، ألا تراه يقول فى الاقدس «يا ملا الانشاء اسمعوا [صفحة ٦٣] نداء مالك الأسماء انه يناديكم من شطر سجنه الاعظم انه لا اله الا أنا المقتدر المتكبر المتسخر المتعالى العليم الحكيم انه لا اله الا هو المقتدر على العالمين». و لم يشأ البهاء أن يجعل مريديه و المؤمنين به فى فوضى من بعده فقد كتب «كتاب عهدى» الذى أودعه وصيته، و نص فيه على ولاية العهد لولده عباس افندى، ثم لولده الثانى المرزہ محمد على، و قفل الامر مدة الف سنة بقوله: «من يدعى أمرا قبل اتمام الف سنة كاملة انه كذاب مفتر نسأل الله بأن يؤيده على الرجوع ان تاب انه هو التواب و ان أصر على ما قاله يبعث عليه من لا يرحمه انه لشديد العقاب من يؤل هذه الآية أو يفسرها بغير ما نزل فى الظاهر انه محروم من روح الله و رحمته التى سبقت العالمين» [٦٨]. و كان اذا مشى فى الطريق أسدل عليه برقعا لثلا يشاهد بهاء الله المتجلى فى وجهه، و بهاء الله لا يرى بالابصار، كما كان يجلس فى الدكاكين و يلاقى العلماء من المسلمين و يجادلهم على هذه الحالة و لهذا تعذر علينا نشر صورة حقيقية له فى بهذا الكتاب. و كان صعوده «يوم وفاته» فى الثانى من ذى العقدة سنة - ١٣٠٩ هـ (٢٨ أيار سنة ١٨٩٢ م) فدفن فى عكا عن عمر تجاوز الستة و سبعين عاما و قبره مرموق يزار

عبدالبهاء عباس أفندى

اشاره

كان المرزہ حسين على قد تزوج بثلاث نساء قبل أن يعلن دعوته أو قبل أن يكتب «أفدسه» بعبارة أصح فرزق منهن خمسة بنين و ثلاث بنات، [صفحة ٦٤] و كانت أولى زوجاته (نوابه خانم) الملقبة بأم الكائنات، و هى التى رزق منها العباس و المرزہ مهدي و

أختها بهائية خانم التي لقبت «بالورقة العليا» و ثانيها «مهد عليا» و قد رزقت منه ثلاثة أولاد و ابنة واحدة، أما المذكور فهم المرز محمد علي، و المرز بديع الله، و المرز ضياء الله. و أما البنت فهي خاله. [٦٩] أما ثلاثة زوجات البهاء فهي «كوهر خانم» و قد ولدت له بنتا واحدة سماها «فروغية خانم» و هناك من يقول ان لبهاء زوجة رابعة هي جمالية خانم ابنة أخ محمد حسن خادم تزوجها عند ما بلغ السبعين من عمره و كان عمرها خمسة عشر عاما. و كان العباس أكبر أولاد البهاء سنا، و أوسعهم علما و فضلا، و أسماهم [صفحة ٦٥] خلقا و منزلة. لقبه أبوه بغصن الله الأعظم في حياته، و سماه البهائيون عبد البهاء بعد وفاته [٧٠] و جاءت تسميته في الأقدس «الفرع الكريم المتشعب من الأصل القديم» أما القاب اخوته فكانت «غصن الله الأكبر» لمرز محمد علي و «غصن الله الأظهر» لمرز مهدي و الغصنان للمرز ضياء و المرز بديع، و قدمات المرز مهدي في عكا بسقوطه عن السطح في ٢٣ ربيع الاول ١٢٨٧ و بقيت شقيقته بهائية عانسا حتى توفيت عام ١٩٣٢ م. و تزوجت فروغية خانم بالسيد علي الحاج حسن افنان الشيرازي فرزقت منه حسين افنان أول سكرتير لمجلس الوزراء في العراق كما تزوجت خاله خانم بالسيد مجدالدين ابن المرز موسى أخى البهاء الملقب بالكليم. و كانت ولادة العباس في طهران في اليوم الخامس من جمادى الاولى ١٢٦٠ (٢٣ أيار ١٨٤٤) و هو اليوم الذي أعلن الباب فيه دعوته، و قد نفى الى بغداد مع والده ثم سافر معه الى الاستانة، فأدرنة، فعكا، فبلغ أشده و ساعده ذكاه المفرط على أن يكون زعيما كبيرا من زعماء البائية، و سندا قويا لها حتى قال بعض المؤرخين بحقه «و اعتقادي أنه لو لا العباس لما قامت للبائية البهائية قائمة لأنه ذو مكانة سامية في الحزم و السياسة» [٧١]. و قد شعر «بهاء الله» بقوة ذكاه ولده البكر العباس، و حسن سلوكه و طلاقة لسانه، و حسن تدبيره، فقر به اليه، و اعتمده في أموره، و ولاه ولاية عهده، و جعله لسانه الناطق اذ كان لا يدخل عليه الا الأوحدون. و لما شعر بدنو أجله كتب كتاب وصيته بيده، و ختمه بختمه جاغلا الأمر فيه [صفحة ٦٦] لعباس أفندي، نجله الاكبر، و من بعده لنجله الثاني المرز محمد علي، و طالبا الى جميع أفراد أسرته و جوب معاملته العباس باحترام فائق، و أمرا اياهم أن يتوجهوا اليه في أموره كإفء، و هذا هو تعريب الوصية المعروف اذ لا يوجد ترجمه رسمية لها.

كتاب عهدي

انه و ان كان الافق الاعلى خاليا من زخرف الدنيا، و لكننا تركنا في خزائن التوكل و التفويض ميراثا مرغوبا لا عدل له للوارثين. اننا لم نترك كترا، و لم نزد في المشقة و العناء. ان لقي الثروة و أيم الله خوفا مستورا و خطرا مكنونا. أنظروا ثم اذكروا ما أنزله الرحمن في الفرقان «ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا- و عدده» ليس لثروة العالم وفاء، و كل ما يدركه الفناء و قابل للتغيير ما كان مستحقا للاعتناء به. و لن يكون الا- على قدر معلوم. كان مقصود هذا المظلوم من تحمل الشدائد و البلايا، و انزال الآيات و اظهار البيئات اخماد نار الضغينة و البغضاء عسى أن تنور آفاق افئدة أهل العالم بنور الاتفاق، و تفوز بالراحة الحقيقية، و من أفق اللوح الالهي يلوح و يشرق نير هذا البيان، و على الكل أن يكونوا ناظرين اليه. يا أهل العالم أوصيكم بما يؤدي الى ارتفاع مقاماتكم. تمسكوا بتقوى الله، و تشبثوا بذيل المعروف. الحق اقول ان اللسان قد خلق الذكر الخير فلا تدنسوه بالقول السميء. (عفا الله عما سلف). و يجب على الجميع بعد الآن ان يتكلموا بما ينبغي، ان يجتنبوا اللعن و الطعن و ما يتكدر به الانسان فان مقام الانسان لعظيم و منذ مدة ظهرت هذه الكلمة العليا من مخزن القلم الأبهى. ان هذا اليوم عظيم و مبارك، و كلما كان مستورا في الانسان فانه قد ظهر و سيظهر من بعد. ان مقام الانسان عظيم اذا تمسك بالحق و الصدق، و ثبت على الامر و رسخ. ان الانسان الحقيقي مشهود بمثابة السماء لدى الرحمن. فالشمس و القمر سمعه و بصره، و النجوم اخلاقه المنيرة الفاضلة، و مقامه اعلى المقام، و آثاره مربية لعالم الامكان، كل مقبل وجد في هذا اليوم عرف القميص و توجه بقلب طاهر الى الافق الاعلى المذكور من اهل البهاء في الصحيفة الحمراء. (خذ قدح عنايتي باسمي ثم اشرب منه بذكر العزيز البديع). يا اهل العالم ان دين الله وجد من اجل المحبة و الاتحاد، فلا تجعلوه سبب العداوة و الاختلاف، فقد ثبت لدى اصحاب البصر و اهل المنظر الاكبر نزول كل ما هو سبب حفظ العباد، و علء راحتهم و استقرارهم من القلم

الاعلى، و لكن جهلاء الارض بها انهم ربيوا النفس و الهوس فهم غافلون عن حكم الحكيم الحقيقى البالغة، و ناطقون و عاملون بالظنون و الاوهام. يا اولياء الله و امناءه ان الملوک مظاهر قدرة الحق و مطالع عزه و ثروته فادعوا الله بحقهم. فحكومة الارض قد من بها عليهم كما اختص القلوب بنفسه. قد نهى الله عن النزاع و الجدل نهيا عظيما فى الكتاب «هذا امر الله فى هذا الظهور الاعظم و عصمه من حكم المحو، رزينه بطراز الاثبات انه هو العليم الحكيم». ان مظاهر الحكم و مطالع الامر المزينين بطراز العدل و الانصاف يلزم على الكل اعانة مثل تلك النفوس «طوبى للامراء و العلماء فى البهاء اولئك امنائى بين عبادى، و مشارق احكامى بين خلقى. عليهم بهائى و رحمتى و فضلى الذى احاط الوجود» قد نزل فى الكتاب الاقدس فى هذا المقام ما تامع من آفاق كلماته و تسطع و تشرق انوار العطايا الالهية. [صفحة 67] يا اغصانى ان فى الوجود قوة عظيمة مكنونة، و قدرة كاملة مستورة، فكونوا متجهين و ناظرين اليها، و للاتحاد معها الى الاختلافات الظاهره منها. ان وصية الله هي: ان يتوجه عموم الاغصان و الافنان و المنتسبين الى الغصن الاعظم. انظروا الى ما انزلناه فى كتابى الاقدس: «اذا غيض بحر الوصال، و قضى كتاب المبدأ فى المآل، توجهوا الى من اراده الله الذى انشعب من هذا الاصل القديم». و قد كان المقصود من هذه الآية المباركة الغصن الاعظم «كذلك اظهرنا الامر فضلا من عندنا و انا الفضال الكريم. قد قدر الله مقام الغصن الاكبر بعد مقامه انه هو الامر الحكيم. قد اصطفينا الاكبر بعد الاعظم امرا من لدن عليم خبير». محبة الاغصان واجبة على الكل، و لكن ما قدر الله لهم حقا فى اموال الناس. يا اغصانى و افنانى و ذوى قرابتى: نوصيكم بتقوى الله، و بمعروف ما ينبغى، ربما ترتفع به مقاماتكم. الحق أقول ان التقوى هي القائد الاعظم لنصرة أمر الله، و الاخلاق و الاعمال الطيبة الطاهرة المرضية كانت و لا تزال كالجنود اللائقة لهذا القائد، قل يا عبادى لا تجعلوا أسباب النظم سبب الاضطراب و الارتباك، و علة الاتحاد لا تجعلوها علة الاختلاف. الامل ان يتجه اهل البهاء الى الكلمة المباركة «قل كل من عند الله» و هذه الكلمة العليا بمثابة الماء لاطفاء نار الضغينة و البغضاء المكنونة المحزونة فى القلوب و الصدور، و ان الاحزاب المختلفة لتفوز بنور الاتحاد الحقيقى من هذه الكلمة الواحدة. «انه يقول الحق و يهدى السبيل و هو المقتدر العزيز الجميل». احترام و رعاية الاغصان واجب على الجميع لاعزاز الامر، و ارتفاع الكلمة، و قد ذكر فى هذا الحكم، و سطر فى كتب الله من قبل و من بعد «طوبى لمن فاز بما أمر به من لدن أمر قديم» و كذلك احترام الحرم و آل الله و الافنان، و المنتسبين. «و نوصيكم بخدمة الأمم و اصلاح العالم» قد نزل من ملكوت بيان مقصود العالمين ما هو سبب حياة العالم و نجاة الامم، فاصفوا الى نصائح القلم الأعلى بالأذن الحقيقية. «انها خير لكم عما على الارض يشهد بذلك كتابى العزيز البديع». اه و كان العباس - و سنسميه بعد الآن عبدالبهاء - عند حسن ظن والده فيه. فقد أدار دفة الأمر من بعده ادارة حازمة، و بذل أقصى جهده فى نشر تعاليم المذهب، و عزز الدعوة الى الولايات المتحدة الأمريكية لدعوة الأمريكين الى الأمر الجديد، و أراد أن يجعل لمدينة «حيفا» فضيلة و تقديسا عند جماعته، و يجمع لديه كلمتهم فشرع فى اقامته بناء فخم على سفح جبل الكرمل ليتخذه مقرا لرفاء «الباب» السيد على محمد، و محفلا خاصا يجمع فيه الأصحاب، و تعقد الاجتماعات و الخلوات، فوشى به أخوه المرزى محمد على الى الحكومة العثمانية، و ادعى «بأن عبدالبهاء يقصد من اقامة هذا البناء عمل قلعة ليتحصن فيها هو و اتباعه و يهاجوا الحكومة و يستولوا على [صفحة 68] جهات سورية المجاورة. و بناء على ما تقدم من التهم و تهم أخرى لا نصيب لها من الصحة سنة 1901 حبس عبدالبهاء و اسرته مرة أخرى لمدة سبع سنوات داخل حدود حوائط عما» [72] و لم يسمح له بمغادرتها الا بعد اعلان الدستور العثمانى عام 1908 م فانتقل الى «حيفا» ثم قصد «الاسكندرية» فى طريقه الى الديار الأوربية. و فى تشرين الأول سنة 1911 وصل «لندن» و بعد شهر توجه الى «باريس» ثم عاد الى «مصر» ليهيئ نفسه الى سفر أطول. و فى ربيع سنة 1912 كانت معدات السفر الى (الولايات المتحدة الأمريكية) قد تمت بيسر فيمم عبدالبهاء وجهه شطر «نيويورك» فبلغها فى نيسان من هذه السنة، و استطاع خلال الأشهر التسعة التى قضاها فيها أن يجوب أنحاء أمريكا من الشاطيء الى الشاطيء، و هو يخطب فى المجمع و الكليات، و المدارس و الجمعيات، خطبا منوعة أمالت اليه فريقا لا يستهان به من سكان هذا العالم الملولعين بالغرائب فى بلاد العجائب. فلما حل كانون الأول توجه الى الجزر البريطانية فلبث فيها ستة أسابيع زار خلالها «ليفربول» و «لندن» و «بريستول» و

«ادنبرغ». ثم قصد «باريس» فمكث فيها شهرين كاملين، و توجه منها الى (استوبجارد) في المانية، فبودابست، ففينا، فالاسكندرية، حيفا، و قد بلغها في خامس كانون الأول ١٩١٣، و كانت الحرب العالمية الأولى على الأبواب فاتخذ الحيطه لنفسه، و نصح أكثر أتباعه بالسفر الى خارج أرض فلسطين. و لما نشبت الحرب المذكورة أصبح كالسجين فذاق من ضيق العيش و ندرة الطعام و الكساء ما لا يزال يتذكره المكتوبون بيران هذه الحرب. [صفحة ٦٩] و لما احتل الجيش البريطاني «حيفا» في ٢٣ أيلول ١٩١٨ م تنفس عبدالبهاء الصعداء، و لا سيما بعد أن زاره (الجنرال اللنبي) بأمر من حكومته، و ما لبثت الحكومه البريطانية أن أنعمت عليه بالوسام الانبراطورى في احتفال مهيب أقيم له في حديقته الحاكم العسكري لحيفا في ٢٧ نيسان ١٩٢٠. و لم يغفل «عبدالبهاء» عن نشر روح التعليم بين أبناء أتباعه فبذل لجماعة منهم النفقات ليدخلوا الجامعة الأمريكية في بيروت و فيهم ابن ابنته [٧٣] و كان «الباب» السيد على محمد قد حظر على أتباعه النظر في غير كتبه، و أمرهم باحراق ما عداها فرأى «البهاء» المرزه حسين على أن حظر طلب العلم في غير كتب الباب معناه حظر العلم كله عليهم فنسخ في كتابه الاقدس هذا الحكم بقوله «قد عفا الله عنكم ما نزل في البيان من محو الكتب و اذنا لكم بأن تقرأوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهى الى المجادله في الكلام هذا خير لكم ان أنتم من العارفين» [٧٤] و قد أدخل المعلمين في طبقات الوراثة امعانا في تقديس التعلم، و لا يبعد أن يكون لعبد البهاء قدم صالحه في هذا النسخ فان سعيه في تخريج أبناء أتباعه في المدارس الراقية دليل على انصرافه عن حظر الباب و منعه اذ كيف يرجو الفوز من لا يكون لديهم قوة علم و معرفة؟ على أن النجاح الذى بلغه عبدالبهاء في الديار الأوربية و الأمريكية كان أعظم من ذلك الذى بلغه عن طريق تيسير التعلم لأبناء أتباعه. فقد اجتمع بأقطاب السياسة و علماء الاجتماع في القارتين المذكورتين، و رأى فيه الغربيون [صفحة ٧٠] ما يرونه عادة في دعاة الاصلاح و المبشرين بالسلام، فعاضدوا دعوتهم، و نشطوا فكرته، و لا سيما حين أخذ يلبس مذهبه صبغة اجتماعية تحبب اليها النفوس فكانت آراؤه تقبل عن طريق النصح و الارشاد دون أن تكون ذات صبغة دينية بحتة، و مع هذا فان الطبقة العامة في الغرب لا تختلف كثيرا عن سواد الشرقيين فقد تلقيت مبادئه في أمريكا خاصة، و في قسم من بلاد اوربة بصورة دينية، و لكنها أظهرتها بصورة تلائم فكرة الغربى، و اعتبرتها من مبادئ التصوف الحديث الذى يركز على المبادئ الانسانية العامة فلم تكن رحلاته خائبة، و لم يكن تجواله في الغرب مقتصر على التنزه. و بهذه الاساليب الخلافة استطاع عبدالبهاء أن يوجد له دعاة كثر في عواصم الشرق و الغرب، و أن يجعل مذهبه حديث الصحف و المجالات بفضل ما اقتبسه من أساليب التفكير، و ما أدخله من المبادئ الاجتماعية على مذهبه و ما وهبه الله من جمال في الصورة، و ذكاء مفرط في التفكير و نستطيع القول انه بالتعديلات التى أدخلها على تعاليم أبيه العقائد البهائية تقرب في بعض الوجوهات من العقلية الغربية.

شوقى أفندى ربانى

كان بهاء الله قد نص على أن يكون ولده عباس أفندى خليفته و مروج مذهبه من بعده، و أن يكون الأمر بعد ذلك لأخيه المرزه محمد على. فلما حدث من الشقاق و الخصام بين هذين الأخوين ما أوجب الفرقة و البعد [٧٥]. [صفحة ٧١] رأى عبدالبهاء عباس أن يجعل الخلافة في حفيده شوقى أفندى ربانى. فلما انتقل الى عالم الخلود في ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ (٢٨ تشرين الثانى ١٩٢١) كانت وصيته تنص على ما يلي بالحرف. «يا أحبائى عبدالبهاء الأوفياء! يجب أن تحافظوا كل المحافظة على فرع الشجرتين المباركتين، و ثمرة السدرتين الرحمانيتين - شوقى أفندى - حتى لا يغرب خاطره النورانى غبار الكدر و الحزن، و يزداد فرحه و سروره و روحانيته يوما فيوما، و حتى يصبح شجرة ذات ثمر، اذ انه هو - ولى أمر الله - بعد عبدالبهاء، و تجب على الافنان و الأيادى و أحبائى الله طاعته و التوجه اليه. من عصى أمره فقد عصى الله، و من أعرض عنه فقد أعرض عن الله، و من أنكره فقد أنكر الحق. اياكم اياكم أن يؤول أحد هذه الكلمات و يجعل للناكث الناهض حجة في رفع علم المخالفة، أو يستبد برأيه، أو يفتح باب الاجتهاد كما حصل بعد الصعود فليس لنفس حق في رأى و اعتقاد مخصوص بل الكل يقتبس من مركز الأمر و بيت العدل و ما عداهما كل مخالف في

ضلال مبين و عليكم البهاء الأبهى». - عبدالبهاء عباس - [٧٦]. و «شوقى أفندى» هذا ابن المرزى هادى أفنان أحد أقارب الباب، و أمه ضيائية خانم كبرى كريمات عبدالبهاء، و كانت ولادته فى ٤ جمادى الأولى ١٣١٥ هـ (أول تشرين الأول ١٨٩٧) و بعد تخرجه فى «جامعة بيروت الأمريكية» التحق بكلية «باليول» فى أو كسفورد و أصبح يلقب بعد وفاة [صفحة ٧٢] عبدالبهاء «ولى أمر الله» فعين عددا من وجوه الطائفة فى العالم «أيدى أمر الله» وفقا لأحكام الشريعة البهائية. و فى صبيحة الرابع من تشرين الثانى ١٩٥٧ توفى بالسكتة القلبية و هو فى لندن. و لما كانت الشريعة لا تسمح بنقل الأموات الى مسافة تزيد عن الساعة، و لم تكن للبهائين مقبرة فى لندن، ابتاع أصحابه قطعة من مقبرة انكليزية عامه فى العاصمة البريطانية و دفنوه فيها و قد تسنى لنا زيارة قبره فى ١٠ آب ١٩٦١ حيث كنا فى لندن. و قد اجتمع «الأيدى» فى اليوم التاسع من الوفاة و انتخبوا تسعة من بينهم لتولى ادارة شؤون البهائين حتى يحين تأسيس «بيت العدل» المنتظر و قد علمنا أن هذا البيت تم تأسيسه فعلا فى سنة ١٩٦٣ م

عقائد البهائية

يبتنى أساس المذهب البابى على الاعتقاد بوجود الاله واحد أزالى، نظير ما يعتقد به المسلمون، الا أن البابين يستمدون صفات الخالق من أساس العقيدة الباطنية التى ترى أن لكل شىء ظاهرا و باطنا، و أن هذا الوجود مظهر من مظاهر الله، و أن الله هو النقطة الحقيقية، و كل ما فى الوجود مظهر له. و الوجود فى نظر المسلمين صادر عن الله و فعل مخلوق له، أما عند البائية و الباطنية فانه صفة تدل على الحياة و التأثير، و من هذه الناحية الاعتقادية يبنون كل مظاهر العمل و العبادة على انها أمور ظاهرية تعبر عن أمر باطنى. أما عقيدتهم فى النبى و الامام فمستمدة من عين العقيدة بالخالق. فالنبى أو الامام فى حياته مظهر من مظاهر الله فى الارض، و ارتقاؤه الى هذه المنزلة انما هو باستكمال صفات أخلاقية جعلته يعبر عن الامر الواقعى، و يصل الى الحقيقة دون غيره. فمن استكمل الصفات التى استكملها النبى أو [صفحة ٧٣] الامام فهو أحق و أهل للتناظر بمظهر الدعوة و التبشير لهذا صح للباب أن يكون مظهرا من مظاهر الله فى الارض بعد النبى. هذه هى العقيدة الاصلية للمذهب البابى الا أنها دخلت فى تطورات جعلتها من بعض جهاتها غير مفهومه، و أدخلتها من جهة أخرى فى التعاليم الاجتماعية العامة شأن كل عقيدة تدخل بين الحوادث و التاريخ، و قد أضافت «البهائية» اليها بعض التغييرات و التحويرات الا أن أساسها الاعتقادى واحد. أما عقيدتهم العلمية فلم تكن لتظهر فى حياة «الباب» نفسه نظرا الى أن حياته كانت مملوءة بالاضطرابات و التنقل، و الى انها مقتصرة على بث المبادئ و الاعتقادات. أما ما ينقل من صنوف العبادات فى هذا المذهب فكله منقول من كتب «الباب» و ألواحه. و لا سيما كتابه «البيان العربى» الذى ترى نصه فى ملحق هذا الكتاب و نحن على ما هو عليه هذا المصدر من الاحتمال و الشك نرى أن التعاليم التى جاءت فيه لم تكن واضحة و جلية الى حد اليقين. فقد كانت الرموز و الاشارات التى يستعملها علماء الكلام و فلاسفة الحكمة اليونانية تدخل بين جمل الكتاب فتترى بظاها شينا بينما هى تقصد شيئا آخر و لا- أدل على ذلك من قول رئيس الشيخية «و ما هو ليس بهذا القرب الى المذهب الباطنى» فى تفسير حديث نبوى ورد فى تطهير البئر حيث يقول: «اذا وقعت الفأرة فى البئر فانزح لها لثلاثة أدلاء» أما تفسيره فهو «اذا وقعت فأرة النفس فى بئر الطبيعة فاستغفر لها ثلاث استغفارات». على أن كتاب (البيان) نسخته البهاء بكتابه (الاقدم) الذى نشرنا نصه فى الملحق الثانى من ملاحق هذا كتاب و عليه فستكلم عن العبادات السائدة بين البهائية على ما جاءت فى «الاقدم» النافذ المفعول اليوم. أما من أراد [صفحة ٧٤] الالمام بالعبارات التى أقرها الباب فعليه بالرجوع الى بيان الباب السالف ذكره.

الشرائع الطقسية لدى البهائين

إشارة

إذا كان لكل طائفة من الطوائف طقوس تؤدي بها فرائض العبادة، و آداب و سنن تتقرب بها الى خالق الاكوان، فان للبهائين آدابا و سننا هي مزيج من عادات و تقاليد مختلفة عاصرتها البهائية أو انفردت بها. و ليس من اليسير بيان تلك الآداب و هاتيك السنن باسهاب و تفصيل و انما نود أن تأتي على أهم ذلك فنقول:

الصوم

«ان شهر الصيام عند البهائيين هو الشهر التاسع عشر الذي يلي الايام الزائدة المخصصة للضيافة [٧٧] و يجب الامتناع عن تناول الطعام من الشروق للغروب مدة تسعة عشر يوما، و بما أن فصل الصيام قد ينتهي عند الاعتدال الربيعي فانه يقع دائما في فصل واحد اى في الربيع في الجزء الشمالي و في الخريف في الجزء الجنوبي من الكرة الأرضية، و لا- يقع مطلقا في حر الصيف الشديد او برد الشتاء القارص» [٧٨]. و يعفى من الصيام من كان دون البلوغ أو كان على سفر أو في نفسه ضعف من المرض أو الهرم، و كذلك الحامل و المرضع و الحائض و النفساء، و لا يتوجب القضاء عن ذلك. [صفحة ٧٥]

الصلاة

اشاره

فرضت الصلاة على البهائيين من أول البلوغ كما فرضت على غيرهم من أبناء البشر، و هم يؤدونها على انفراد «متوجهين شطرى الاقدس مقام المقدس الذي جعله الله مطاف الملاء الأعلى و مقبل أهل مدائن البقاء و مصدر الأمر في الأرضين و السموات» [٧٩] و يريدون به مدينة عكا حيث يرقد بهاء الله على أن يسبق الصلاة و ضوء ف «من لم يجد الماء يذكر خمس مرات باسم الله الأطهر الأطهر ثم يشرع في العمل» [٨٠] أما من كان على سفر، فعليه أن يقضى - إذا نزل و استراح - سجدة واحدة مكان كل صلاة، و أما من كان في نفسه ضعف من المرض أو الهرم فيعفى منها كما تعفى الحائض و النفساء» [٨١] و لا يتوجب القضاء عليهما. و قد رفع حكم صلاة الجماعة عن البهائيين الا- في صلاة الميت كما رفع حكم صلاة الآيات و جوزوا السجود على كل شيء طاهر حتى و ان كان شعر حيوان أو عظمه أو حرير أو خز أما ما يتلى في الصلاة فهو هذا:

في الصلاة الكبرى

للمصلى أن يقوم مقبلا الى الله و بعد أن يستقر في مقامه يقول: «يا اله الأسماء و فاطر السماء أسألك بمطالع غيبك العلى الأبهى بأن تجعل صلاتي نارا لتحرق حجباتي التي منعتني عن مشاهدة جمالك، و نورا يدلني [صفحة ٧٦] الى بحر و صالك». ثم يرفع يديه للقنوت و يقول: يا مقصود العالم و محبوب الامم تراني مقبلا- اليك، منقطعاً عما سواك، متمسكا بحبلك الذي بحركته تحركت الممكنات. أى رب أنا عبدك و ابن عبدك أكون حاضرا قائما بين أيادي مشيتك و ارادتك و ما أريد الا رضائك. أسألك ببحر رحمتك و شمس فضلِكَ بأن تفعل بعبدك ما تحب و ترضى. و عزتك المقدسة عن الذكر و الثناء كلما يظهر من عندك هو مقصود قلبى و محبوب فؤادى الهى الهى لا تنظر الى آمالى و أعمالى بل ارادتك التي أحاطت السموات و الارض و اسمك الأعظم يا مالك الامم ما أردت الا ما أردته، و لا أحب الا ما تحب. ثم يسجد و يقول: سبحانه من ان توصف بوصف ما سواك او تعرف بعرفان دونك. ثم يقوم و يقول: اى رب فاجعل صلاتى كوثر الحيوان ليقبى به ذاتى بدوام سلطنتك و يذكرك فى كل عالم من عوالمك. ثم يرفع يديه للقنوت مرة اخرى و يقول: يا من فى فراقك ذابت القلوب و الاكباد، و بنار حبك اشتعل من فى البلاد اسألك باسمك الذى به سخرت الآفاق بأن لا تمنعنى عما عندك يا مالك الرقاب. اى رب ترى الغريب سرع الى وطنه الاعلى ظل

قبا ب عظمتك و جوار رحمتك. و العاصى قصد بحر غفرانك. و الدليل بساط عزك، و الفقير افق غنائك. لك الامر لى ما تشاء اشهد انك انت المحمود فى فعلك، و المطاع فى حكمك، و المختار فى امرك. ثم ينحنى راكعا و يقول: يا الهى ترى روحى مهتزا فى جوارحى، و اركانى شوقا لعبادتك و شغفا [صفحه ٧٧] لذكرك و ثنائك و يشهد بما شهد به لسان امرك فى ملكوت بيانك و جبروت علمك. اى رب احب ان اسألك فى هذا المقام كلما عندك لاثبات فقرى و اعلاء عطائك و غنائك و اظهار عجزى و ابراز قدرتك و اقتدارك. ثم يقوم و يرفع يديه للفتوت و يقول: لا اله الا انت العزيز الوهاب لا اله الا انت الحاكم فى المبدأ و المآب. الهى الهى عفوك شجعنى و رحمتك قوتنى، و نداؤك ايقظنى، و فضلك اقامنى و هدانى اليك و الامالى و شأنى لا قوم لى باب مدين قربك او اتوجه الى الانوار المشرقة من افق سماء ارادتك. اى رب ترى المسكين يقرع باب فضلك، و الفانى يريد كوثر البقاء من ايدى جودك. لك الامر فى كل الأحوال يا مولى الأسماء ولى التسليم و الرضا يا فاطر السماء (ثم يرفع يديه ثلاث مرات و يقول) الله أعظم من كل عظيم. ثم يسجد و يقول: سبحانك من أن تصعد الى سماء قربك أذكار المقربين، أو أن تصل الى فناء بابك طيور أفئدة المخلصين أشهد أنك كنت مقدسا عن الصفات، و منزها عن الأسماء. لا اله الا انت العلى الأبهى «ثم يقعد و يقول» أشهد بما شهدت الأشياء و الملائة الأعلى و الجنة العليا، و عن ورائها لسان العظمة من الأفق الأبهى انك أنت الله لا اله الا أنت و الذى ظهر أنه هو السر المكنون و الرمز المخزون الذى به اقترن الكاف بركنه النون أشهد أنه هو المسطور من القلم الأعلى و المذكور فى كتب الله رب العرش و الثرى. ثم يقوم مستقيما و يقول: يا اله الوجود و مالك الغيب و الشهود ترى عبراتى و زفراتى و تسمع ضجيجى و صريخى و حنين فؤادى و عزتك اجترحاتى أبعدتنى عن التقرب اليك، و جريراتى منعتنى عن الورد فى ساحة قدسك. اى رب حبك [صفحه ٧٨] أضنانى، و هجرك أهلكنى، و بعدك أحرقتنى. أسألك بموطىء قدميك فى هذا البيداء، و بلييك لبيك أصفيائك فى هذا الفضاء، و بنفحات و حيك و نسيمات فجر ظهورك بأن تقدر لى زيارة جمالك و العمل بما فى كتابك. ثم يكبر ثلاث مرات و يركع و يقول: لك الحمد يا الهى بما أيدتنى على ذكرك و ثنائك، و عرفتنى مشرق آياتك و جعلتنى خاضعا لربوبيتك و خاشعا لألوهيتك، و معترفا بما نطق به لسان عظمتك. «ثم يقوم و يقول» الهى الهى عصيانى أنقض ظهري، و غفلتى أهلكتنى كلما أتفكر فى سوء عملى و حسن عملك يذوب كبدى و يغلى الدم فى عروقى، و جمالك يا مقصود العالم ان الوجه يستحى أن يتوجه اليك، و أيدى الرجاء تخجل أن ترتفع الى سماء كرمك ترى يا الهى عبراتى تمنعنى عن الذكر و الثناء يا رب العرش و الثرى أسألك بآيات ملكوتك و اسرار جبروتك بأن تعمل بأوليائك ما ينبغى لجودك يا مالك الوجود و يليق بفضلك يا سلطان الغيب و الشهود. ثم يكبر ثلاث مرات و يقول: لك الحمد يا الهنا بما انزلت لنا ما يقربنا اليك، و يرزقنا كل خير انزلته فى كتبك و زبرك. اى رب نسألك بأن تحفظنا من جنود الظنون و الاوهام انك انت العزيز العلام (ثم يقعد و يقول) اشهد يا الهى بما شهد به اصفيائك، و اعترف بما اعترف به اهل الفردوس الأعلى و الذين طافوا عرشك العظيم الملك و الملكوت لك يا اله العالمين. اه

فى الصلاة الوسطى

و تؤدى فى ثلاثة اوقات حين الزوال و فى البكور و الآصال اذ يقول المصلى: [صفحه ٧٩] شهد الله انه لا اله الا هو له الامر و الخلق. قد اظهر مشرق الظهور، و مكلم الطور الذى به انار الأفق الأعلى و نطقت سدره المنتهى، و ارتفع النداء بين الأرض و السماء قد اتى المالك الملك و الملكوت و العزة و الجبروت لله مولى الورى و مالك العرش و الثرى (ثم يركع و يقول) سبحانك عن ذكرى و ذكر دونى، و وصفى و وصف من فى السموات و الارضين. «ثم يقوم للفتوت و يقول» يا الهى لا- تخيب من تشبث بأنامل الرجاء بأذيال رحمتك و فضلك يا ارحم الراحمين. (ثم يقعد و يقول) أشهد بوحدانيتك و فردانيتك، و بأنك أنت الله لا اله الا أنت قد أظهرت أمرك، و وفيت بعهدك، و فتحت باب فضلك على من فى السموات و الأرضين و الصلاة و السلام و التكبير و البهاء على أوليائك الذين ما منعهم شؤونات الخلق عن الاقبال اليك و أنفقوا ما عندهم رجاء ما عندك انك أنت الغفور الكريم.

في الصلاة الصغرى

أشهد يا الهى بأنك خلقتنى لعرفانك و عبادتك. أشهد فى هذا الحين بعجزى و قوتك و ضعفى، و اقتدارك و فقرى، و غنائك لا اله الا أنت المهيمن القيوم.

صلاة الأموات

و هى ست تكبيرات. فان كان الميت ذكر اقال المصلى: «يا الهى هذا عبدك و ابن عبدك الذى آمن بك و بآياتك، و توجه اليك منقطعاً عن سواك انك انت أرحم الراحمين. أسألك يا غفار الذنوب، و ستار العيوب بأن تعمل به ما ينبغى لسماء جودك و بحر أفضالك و تدخله فى جوار رحمتك الكبرى التى سبقت الأرض و السماء لا اله الا أنت الغفور الكريم» اه و ان كانت المتوفاه امرأة قال المصلى: [صفحہ ۸۰] «يا الهى هذه أمّك و ابنة أمّك التى آمنت بك و بآياتك، و توجهت اليك منقطعاً عن سواك انت أرحم الراحمين. أسألك يا غفار الذنوب؛ و ستار العيوب، بأن تعمل بها ما ينبغى لسماء جودك و بحر أفضالك و تدخلها فى جوار رحمتك الكبرى التى سبقت الأرض و السماء لا اله الا أنت الغفور الكريم» اه و بعد ست تكبيرات «الله أبهى» فى كل من الصلاتين يقول تسع عشرة مرة كلا مما يلى: انا كل لله عابدون. انا كل لله ساجدون. انا كل لله قانتون. انا كل لله شاكرون. انا كل لله صابرون.

الحج

فرضت الشريعة البهائية الحج على كل من استطاع من الرجال دون النساء و البيت الذى يحجون اليه هو الدار التى اقام فيها «بهاء الله» اثناء مكوثه فى «العراق» او الدار التى سكنها «الباب» السيد على محمد فى «شيراز» دون تحديد فى الزمن او تفضيل بيت على بيت. و للدار التى سكنها البهاء فى العراق قصة طريفة سنفردها بالبحث فى الصفحات القادمة بعنوان «كعبة البهائية» فنوجه الأنظار اليها.

الزكاة

سئل عبدالبهاء عباس افندى عن حكم الزكاة فى شريعة البهاء فأجاب: الزكاة فى البهائية كالزكاة فى الاسلام [۸۲] و حيث ان (بيت العدل) الذى نص البهاء على وجوب تأليفه فى كتابه (الأقدس) ليمارس - فى جملة ما يمارسه من [صفحہ ۸۱] صلاحيات - جمع الزكاة لم يؤلف بعد لعدم اعتناق العالم كله دين البهاء «كما يتوقع البهائيون ذلك» فان الزكاة لا تجبى من البهائيين فى الوقت الحاضر و انما هناك ما يشبه الخمس فى الاسلام، و يسمونه حقوق الله، و قد جاء فى «الاقديس» عن هذه الحقوق ما نصه: (و الذى تملك مئة مثقال من الذهب فتسعه عشر مثقالاً لله فاطر الارض و السماء) و قد شدد بهاء الله على وجوب العمل بهذا الحكم فقال: (ياكم يا قوم ان تمنعوا انفسكم عن هذا الفضل العظيم... يا قوم لا تخونوا فى حقوق الله و لا تصرفوا فيها الا بعد اذنه... من خال الله يخان بالعدل، و الذى عمل بما امر ينزل عليه البركة من سماء عطاء ربه الفياض) و على كل لا تكره الشريعة البهائية ابناءها على دفع الزكاة لا بواسطة السلطة الزمنية و لا بواسطة السلطة الروحية و تدفع «حقوق الله» الى «ولى أمر الله» فينفقها فى تمشية الأمور الدينية حسبما يراه مناسباً و ضرورياً دون رقيب أو حساب. على أن لدى البهائية تعاليم دينية توجب العمل على تحسين العلاقات بين الغنى و الفقير منها: ۱- وجوب العمل على الجميع فلا يعود هناك اشخاص يأكلون من جنى غيرهم. ۲- تحريم التسول و الاستجداء، و منع العطاء للمتوسلين مطلقاً. ۳- الشروع فى الاصلاح الاقتصادى من القرى و المزارعين. فان شريعة البهاء تحتم تأسيس جماعات من ذوى العقول النيرة و الآراء السديدة [صفحہ ۸۲] فى كل قرية لجمع الواردات العشرية و رسوم الحيوانات من المزارعين [۸۳] و كذا المال الذى لا وارث

له، و اللقطة و ثلث الدفائن و المعادن و ما يحصل من التبرعات. و يؤسس مخزن لما جمع، و يعين كاتب خاص لهذا المخزن. أما الاموال المجموعة فيه فتصرف منها الاعشار الحكومية المستحقة على الزروع و الانعام، و على ادارة المعارف و الايتام، و على اعاشة المقعدين و العجزة مضافا الى تأمين نفقات المخازن المؤسسة في القرى و ادارتها.

الزواج

تحض «الديانة البهائية». على الزواج و ترغب فيه فقد جاء في «الاقديس»: «قد كتب الله عليكم النكاح اياكم أن تتجاوزوا عن اثنتين، و الذي اقتنع بواحدة من الاماء استراحت نفسه و نفسها، و من اتخذ بكرا لخدمته لا بأس عليه كذلك كان الامر من قلم الوحي بالحق مرقوما. تزوجوا يا قوم ليظهر منكم من يذكركم بين عبادي هذا من امرى عليكم اتخذه لانفسكم معيناً. يا ملأ الانشاء لا تتبعوا انفسكم انها لامارة بالبغي و الفحشاء اتبعوا مالک الأشياء الذي يأمركم بالبر والتقوى انه كان عن العالمين غنيا» [٨٤]. و هناك أحكام و تقاليد أخرى نوجزها فيما يلي: ١- ان البهائية لا تجوز الزواج بأكثر من زوجة واحدة [٨٥]. [صفحة ٨٣] ٢- و لا تجوز اجراء الخطبة لمن لم يبلغ سن البلوغ الشرعية، و هي اكمال الخامسة عشرة لكل ذكر و أنثى. ٣- أما المدة الشرعية بين الخطبة و اجراء العقد فلا يجوز أن تتجاوز ال (٩٥) يوما. ٤- كما أنه لا يجوز أن تتجاوز المدة بين العقد و الزفاف اليوم الواحد. ٥- و يشترطون موافقة و رضاء الاطراف الستة في كل زواج و هذه الاطراف هي الزوج و الزوجة و الوالدان لكل منهما. ٦- كما أنهم يجوزون زواج البهائي من غير البهائية، أو البهائية من غير البهائي بشرط اجراء عقد بهائي الى جانب العقد غير البهائي. ٧- و تحض الديانة البهائية على الزواج من الاباعد كلما كان ذلك ممكناً، و لا سيما اذا كان من أجناس و ملل أبعد. ٨- على الزوج أن يؤدي الى الزوجة صداقاً مقداره تسعة عشر مثقالاً من الذهب اذا كان من أهل المدن، أو من الفضة اذا كان من أهل الريف. و يفضل الفضة على الذهب في كلا الحالتين، و لا يجوز أن يتجاوز الصداق ال ٩٥ مثقالاً بصورة مطلقة. ٩- يجرى العقد بحضور شهود عدول، و يتلو الزوجان الصيغة الشرعية للعقد بعد اداء الصداق و هي «انا لله راضون» للزوج «انا لله راضيات» للزوجة أما الطلاق فمكروه عند البهائية، و في حالة وقوع الكره و الكدورة بين الزوجين فلكل منهما الحق في طلب الطلاق. و على المحفل الروحاني أن يسجل تاريخ الانفصال لمدة سنة بهائية واحدة، و أن يبذل قصارى جهده لحمل الطرفين على العدول عن ذلك، فان أخفق في مساعاه هذا في ختام هذه [صفحة ٨٤] المدة أصبح الطلاق نافذاً، و تسمى هذه المدة بسنة الاصطبار، و لا يجوز لاحد الطرفين أن يتزوج خلالها كما أن للزوجان أن يرجعا الى زيجتهما بعد سنة الاصطبار و لكن بعقد جديد و مراسيم جديدة كما لو كان الزواج يجرى لأول مرة [٨٦].

احكام الموارث

نلفت أنظار قرائنا الكرام الى أحكام الموارث الواردة في «الاقديس» و المنشورة في ملحق هذا الكتاب و هي: قد قسمنا الموارث على عدد الزاء منها قدر لذرياتكم من كتاب الطاء على عدد المقت، و للزواج من كتاب الحاء على عدد التاء و الفاء، و للآباء من كتاب الزاء على عدد التاء و الكاف، و للأمهات من كتاب الواو على عدد الرفيع، و للاخوان من كتاب الهاء عدد الشين و للأخوات من كتاب الدال عدد الراء و الميم، و للمعلمين كتاب الجيم عدد القاف و الفاء... انا لما سمعنا ضجيج الذريات في الاصلا بزدنا ضعف ما لهم و نقصنا عن الاخرى من مات و لم يكن له ذرية ترجع حقوقهم الى بيت العدل ليصرفوها اماناً الرحمن في الأيتام و الأرامل و ما ينتفع به جمهور الناس... الخ و عليه تقسم تركة البهائي كالاتى مع ما يقارنها في شريعة الباب السابقة لشريعة البهاء: الطبقات: الذرية، الكتاب: ط، القيمة: ٩، عدد الحصص: مقت، القيمة البايية: ٥٤٠، القيمة البهائية: ١٠٨٠ [٨٧]. [صفحة ٨٥] الطبقات: الأزواج، الكتاب: ح، القيمة: ٨، عدد الحصص: ت + ف، القيمة البايية: ٤٨٠، القيمة البهائية: ٣٩٠. الطبقات: الآباء، الكتاب: ز، القيمة: ٧، عدد الحصص: ت + ك، القيمة البايية: ٤٢٠، القيمة البهائية: ٣٣٠. الطبقات: الأمهات، الكتاب: و، القيمة: ٦، عدد الحصص: الرفيع، القيمة

البابية: ٣٦٠، القيمة البهائية: ٢٧٠. الطبقات: الاخوان، الكتاب: ه، القيمة: ٥، عدد الحصص: ش، القيمة البابية: ٣٠٠، القيمة البهائية: ٢١٠. الطبقات: الأخوات، الكتاب: د، القيمة: ٤، عدد الحصص: ر + م، القيمة البابية: ٢٤٠، القيمة البهائية: ١٥٠. الطبقات: المعلمون، الكتاب: ج، القيمة: ٣، عدد الحصص: ق + ف، القيمة البابية: ١٨٠، القيمة البهائية: ٩٠. وقد حث بهاء الله على وجوب الوصية فقال في (الأفدس): «قد فرض لكل نفس كتاب الوصية، و له أن يزين رأسه بالاسم الأعظم و يعترف فيه بوحدانية الله في مظهر ظهوره، و يذكر فيه ما أراد من المعروف ليشهد له في عوالم الأمر و الخلق و يكون له كنزاً عند ربه الحافظ الأمين». و على ورثة المتوفى تنفيذ ما يوصى به «المتوفى» تنفيذاً حريفاً حتى و ان أوصى بكامل تركته الى واحد دون آخر أو أوصى برميها في البحر أو اعطاها الى جهة من الجهات حارماً بذلك ورثته. ١- فاذا مات «البهائي» من غير وصية، و زعت تركته غعلى ورثته بحسب طبقات الوراثة المذكورة على ان يؤخذ منها نفقات تجهيز الميت و دفنه اولاً ثم الديون، ثم حقوق الله، ثم يوزع الباقي على حسب الانصبه المذكورة. ٢- و من مات و لم يتبرك احداً من طبقات الوراثة السبع، و كان له ذو و قربي من ابناء الأخ او الأخت و بناتهما فهؤلاء الثلثان و الافلام و الأخوال و العمات و الخالات و من بعدهم لأبنائهم و ابنائهن، و بناتهن و بناتهن. اما الثلث الآخر فيعود الى «بيت العدل». [صفحة ٨٦] ٣- فان مات و لم يكن له احد طبقات الوراثة، و لا من ذوى القربى، كانت تركته لبيت العدل. ٤- و من مات في ايام والده و له ذرية فهؤلاء يرثون نصيب والدهم المتوفى ايام جدهم. ٥- و التي تموت ايام والدها ولها ذرية فان نصيبها من ميراث والدها يقسم على طبقات الوراثة السبعة. ٦- اما من مات و ترك ذرية دون بقية الوراثة فيرجع ثلثا التركة الى الذرية و يصبح الثلث الأخير لبيت العدل. اما اذا كانت الذرية موجودة و فقد أحد الطبقات فيرجع ثلثا الطبقة المفقودة الى الوراثة و الثلث الآخر لبيت المال. ٧- من مات عن بعض الوراثة دون ذرية كان نصيب المفقودين لبيت العدل. ٨- اذا فقد الأخ لأب فان الأخ لأم يستحق ثلثي النصيب، و يكون الثلث الثالث لبيت العدل. كذلك اذا فقدت الأخت لأب كان الثلثان للأخت من الأم، و الثلث الأخير الى «بيت العدل». ٩- اذا تعدد الأشخاص في طبقة الوراثة يقسم نصيبهم بينهم بالسوية ذكورا و اناثا [٨٨] و اذا كان النصيب للذكور فقط أو الاناث فيقسم بالسوية بين من خصص لهم. ١٠- اذا لم تف التركة بالديون المتحققة بدمه المتوفى قسمت بنسبتها قليلاً أو كثيراً. [صفحة ٨٧] و هنالك أحكام أخرى لا- مندوحة من تسجيلها في هذه السطور. أ- غير البهائي لا- يرث البهائي حتى و ان كان معلماً و اذا كان المعلمون عديدون فتقسم حصه المعلم بينهم بالتساوي. ب- يختص اولاد المتوفى بدار أبيهم المسكونه من قبلهم و بألبسته الخاصة. فان كانت له عدة دور كانت أشرفها لأكبر اولاده، فان لم يكن له ذرية من الذكور، كان ثلثا داره المسكونه و ألبسته الخاصة لذريته من الاناث و الثلث الآخر لبيت العدل. ج- توزع ألبسة البهائية المتوفاه بين اناثها من الذرية بالتساوي فان لم يكن لها اناث فتوزع بين ذكور ذريتها أما الألبسة التي تستعملها و كذا حليها فتعتبر تركة لها على أن تثبت ملكيتها لها و الافتكون ملكاً لبعليها. د- اذا توفى الزوج قبل زوجته و كان لها منه بعض الحلى فتعتبر من جملة التركة ما لم يتضح بالاثبات أنه قد وهبها لها.

اعیاد البهائية

تقسم السنة البهائية الى تسعة عشر شهراً في كل شهر تسعة عشر يوماً فيكون مجموع ذلك (٣٦١) يوماً و تضاف اليها الأيام الخمسة المستترقة أو الكبيسة و تسمى «أيام الهاء» [٨٩] فيكون المجموع ٣٦٦ يوماً و تبدأ هذه السنة باليوم الحادي و العشرين من شهر آذار الغربي و هو يوم عيد النوروز. أما أسماء هذه الشهور فهي: ١- شهر البهاء ٢- شهر الجلال ٣- شهر الجمال ٤- شهر العظمة [صفحة ٨٨] ٥- شهر النور ٦- شهر الرحمة ٧- شهر الكلمات ٨- شهر الكمال ٩- شهر الاسماء ١٠- شهر العزة ١١- شهر المشيئة ١٢- شهر العلم ١٣- شهر القدرة ١٤- شهر القول ١٥- شهر المسائل ١٦- شهر الشرف ١٧- شهر السلطان ١٨- شهر الملك ١٩- شهر العلاء. أما أسماء الايام السبعة فهي: ١- يوم الجلال (و هو يوم السبت) ٢- يوم الجمال (اي يوم الاحد) ٣- يوم الكمال (أي يوم الاثنين) ٤- يوم الفضال (و هو يوم الثلاثاء) ٥- يوم العدل (و هو يوم الاربعاء) ٦- يوم الاستجلال (أي يوم الخميس) ٧- يوم الاستقلال (و يريدون به

يوم الجمعة) و على هذا فهم يقولون (يوم الجلال من شهر البهاء) اذا أرادوا يوم السبت من أول شهر من شهورهم التسعة عشر و هو شهر البهاء. و يوم الجمال من شهر الجلال اذا ارادوا يوم الاحد من الشهر الثانى. و يوم الكمال من شهر الجمال اذا ارادوا يوم الاثنين من الشهر الثالث. و يوم الفضال من شهر العظمة اذا ارادوا يوم الثلاثاء من شهر هم الرابع. و يوم العدل من شهر النور أى يوم الاربعاء من الشهر الخامس. و يوم الاستجلال من شهر الرحمة اذا ارادوا يوم الخميس من شهرهم السادس. و يوم الاستقلال من شهر الكلمات (أى يوم الجمعة من الشهر السابع). [صفحة ٨٩] أما اعياد البهائية فخمسة و هى: ١- عيد النوروز و يصادف يوم ٢١ آذار من كل سنة. ٢- عيد الرضوان وعدته (١٢) يوما اولها ٢١ نيسان و آخرها ثانى أيار. و هم يحرمون الاشتغال فى الايام: الاول و التاسع و الثانى عشر من هذا العيد لثلاثا تتسلل ايام الانقطاع عن العمل فيؤدى ذلك الى شل الأيدى العاملة و انقطاع رزقها. و عيد الرضوان هذا هو عيد اعلان «بهاء الله» دعوته فى «حديقة نجيب باشا» ببغداد التى سماها «حديقة الرضوان» و تسمى اليوم «المجيدية» و كان و الى بغداد «نجيب» قد حجره فى هذه الحديقة عام ١٨٦٣ م فأقام فيها ١٢ يوما اعلن دعوته خلالها. ٣- عيد ولادة الباب «السيد على محمد» و هو يوم اول المحرم من كل عام ٤- عيد ولادة البهاء «المرزه حسين على» و هو يوم ثانى المحرم من كل سنة ٥- عيد اعلان دعوة الباب «السيد على محمد» و هو يوم خامس جمادى الاولى اما ولادة عبد البهاء «عباس افندى» فحيث انها توافق تاريخ اعلان دعوة الباب و هو يوم خامس جمادى الاولى فقد امر ان يكتفى بالاحتفال بعيد اعلان الدعوة دون الاحتفال بعدى ميلاده. و يحتفل «البهائيون» فى مطلع كل شهر بهائى «اى فى كل تسعة عشر يوما» حيث يجتمعون فى محافلهم العامة او فى اوسع دار لهم [٩٠] و يكون هذا الاحتفال على ثلاثة ادوار: الأول: الدور الروحاني: و فيه تتلى الأدعية التى تستنزل فيها شآبيب الرحمة [صفحة ٩٠] الثانى: الدور الادارى: و فيه تتلى الأوامر و النواهي الصادرة من الجهات المسؤولة. الثالث: دور الضيافة: و فيه يقدم ما اعد بهذه المناسبة من مأكول و مشروب و لا يكتفى البهائيون بتعطيل اشغالهم فى الأيام ١ و ٩ و ١٢ من عيد الرضوان حسب بل انهم يحرمون الاشتغال أيضا فى يوم ولادة الباب الواقع فى غرة المحرم ١٢٣٠ هـ ٢٠ تشرين الأول ١٨١٩ م و فى يوم اعلان دعوة الباب (٥ جمادى الأولى - ٢٣ أيار ١٨٤٤) و يوم اعدامه الواقع فى ٩ حزيران ١٨٥٠ م و فى يوم ولادة بهاء الله الواقع فى ١٢ تشرين الثانى ١٨١٧ م و يوم وفاته الواقع فى ٢ ذى القعدة ١٣٠٩ هـ - ٢٨ مايس ١٨٩٢ م. و كذلك فى يوم عيد النوروز الواقع دوما فى ٢١ آذار من كل سنة فيصبح عدد الأيام المحرم فيها العمل تسعة و هم يقدسون العدد (١٩) لأنه يرمز بحروفه الأبجدية الى كلمة ال (واحد) فالواو و ٦ و الألف و ١ و الحاء و ٨ و الدال و ٤ و المجموع (١٩).

فى الوفاة

حتمت الشريعة البهائية على أصحابها وجوب مراجعة الأطباء المشهورين اذا مرضوا. فقد جاء فى أقدسهم: «اذا مرضتم ارجعوا الى الحذاق مت الأطباء. انا ما رفعا الأسباب بل أثبتناها من هذا القلم الذى جعله الله مطلع أمره المشرق المنير» فاذا مات المريض وجب غسله غسلا شرعيا ثم تكفينه «فى خمسة أثواب من الحرير أو من القطن و من لم يستطع يكتفى بواحدة منها». و المطلوب من الأثواب قطع القماش التى تكفى لتغطية الجسد تغطية تامة و لفا من الرأس الى أخمص القدمين و أن يوضع فى أصبح الميت خاتم تنقش [صفحة ٩١] عليه هذه العبارة: «قد بدأت من الله و رجعت اليه منقطعاً عما سواه و متمسكا باسمه الرحمن الرحيم». و لهذا نرى أن كل بهائى يحتفظ اليوم بخاتم نقش عليه هذه العبارة المسطورة أعلاه حتى اذا توفى فجأة أو فى بلد لا يتيسر فيه عمل الختم المطلوب استعمل ذلك الذى أعده من قبل. ثم ينقل المتوفى الى مرقده الأخير بين الصمت و الخشوع دون جزع أو فزع، عملا بما جاء فى الأقدس «لا- تجزعوا فى المصائب و لا- تفرحوا. ابتغوا أمرا بين الأمرين هو التذكر فى تلك الحالة و التنبه على ما يرد عليكم فى العاقبة»... على أن لا تبعد الجبانة التى ينقل اليها أكثر من مسافة ساعة واحدة من المدينة التى توفى فيها سواء أتم النقل بالسيارة أو الطائرة أو الباخرة و أن يدفن «فى البلور و الأحجار الممتنعة أو الأخشاب الصلبة اللطيفة» بعد أن يصلى عليه بالصلاة التى نشرناها من

قبل [٩١] و يقام له «مجلس ختم» تتلى فيه الآيات و المناجاة. و لا تقام له حفلات تذكارية لا فى أسبوعه، و لا فى أربعينه، و لا بمرور سنة على وفاته [٩٢] أما من مات قتلا فتجرى بحقه المراسيم المذكورة دون غسل. أما نفقات غسل الميت و تكفينه و دفنه و مجلس الختم الذى يقام لأجله فيدفع كل ذلك من تركته قبل التصرف بها من قبل ورثته. فان كان المتوفى معدا قام المحفل الروحاني المحلي بهذه النفقات من صندوقه الخاص مهما بلغت من القلة؟ أو الكثرة فان فى كل بلد يقطنه البهائيون محفل خاص ينظم أمورهم [صفحة ٩٢] و يرجعون اليهم فى تفهم أوامر دينهم. [٩٣].

احكام و عادات أخرى

١- الطهارة: جاء فى الأقدس «قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة - المنى - رحمته من عنده على البرية». و لا تقتصر الطهارة على المنى حسب، فان كل شىء طاهر عند البهائية بدليل ما جاء فى الأقدس من حكم مطلق و هو «و كذلك رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الأشياء، و عن ملل أخرى موهبة من الله انه لهو الغفور الكريم». ٢- النظافة: حتمت الشريعة البهائية النظافة الظاهرة على معتنقها بما جاء فى الأقدس أيضا و هو: «تمسكوا بحبل اللطافة على شأن لا يرى من ثيابكم آثار الأوساخ. هذا ما حكم به من كان الطف من كان لطيف، و الذى له عذر لا بأس عليه... استعملوا ماء الورد ثم العطر الخالص هذا ما أحبه الله من الأول الذى لا أول له ليتضوع منكم ما أراد ربكم العزيز الحكيم». ٣- الغناء: و أباحت الشريعة التمتع بالانغام الشجية و الآلات الموسيقية. جاء فى الأقدس: «انا حللنا لكم اصغاء الاصوات و النغمات. اياكم أم يخرجكم الاصغاء عن شأن الادب و الوقار افرحوا بفرح اسمى الاعظم الذى به توهمت الافئدة و انجذبت عقول المقربين [٩٤]. ٤- الذهب: كذلك أباحت هذه الشريعة التمتع بالكماليات و من ذلك [صفحة ٩٣] قول الأقدس: «من أراد أن يستعمل أواني الذهب و الفضة لا بأس عليه. اياكم أن تنغمس أيديكم فى الصحاف و الصحاح خذوا ما يكون أقرب الى اللطافة انه أراد أن يريكم على آداب أهل الرضوان فى ملكوته الممتنع المنيع» [٩٥]. ٥- السرقة: أما حكم السارق فى الشريعة البهائية فقد نص عليه الأقدس بما يلى: «قد كتب على السارق النفى و الحبس: و فى الثالث فاجعلوا فى جبينه علامة يعرف بها لئلا تقبله مدن الله و دياركم. اياكم أن تأخذكم الرأفة فى دين الله اعملوا ما أمرتم به من لدن مشفق رحيم» [٩٦]. ٦- الزنى: و أما حكم الزانى و الزانية فقد نص عليه بما يلى: «قد حكم الله لكل زان و زانية دية مسلمة الى بيت العدل، و هى تسعة مثاقيل من الذهب، و ان عادا مرة أخرى عودوا بضعف الجزاء هذا ما حكم به مالک الاسماء فى الاولى، و فى الاخرى قدر لهما عذاب مهين [٩٧]. ٧- الحرق و القتل: «من أحرق بيتا متعمدا فاحرقوه، و من قتل نفسا عامدا فاقتلوه... و ان تفرضوا عليهما حسبا أبديا لا بأس عليكم فى الكتاب». هذا هو حكم الحرق و القتل فى شريعة البهائيين. اما [صفحة ٩٤] من قتل نفسا خطأ فله دية مسلمة الى اهلها و هى مئة مثقال من الذهب» [٩٨]. ٨- اثاث الدور: و قد فرضت هذه الشريعة على المعتقدين فيها وجوب تغيير اثاث بيوتهم فى ختام كل تسعة عشرة سنة فجاء فى «الأقدس». «كتب عليكم تجديد اسباب البيت بعد انقضاء تسعة عشرة سنة كذلك قضى الأمر من لدن عليم خبير». [٩٩]. «و الذى لم يستطع عفا الله عنه انه لهو الغفور الكريم» [١٠٠]. ٩- المخدرات: و لعل اظهر ما فى شريعة البهاء - بعد ان اباحت استعمال الدمقس و الحرير و سماع الغنا و الطرب - تحريمها المخدرات قاطبة فقد نص فى الأقدس [١٠١] على ان «ليس للعاقل ان يشرب ما يذهب به العقل» و فى موضع آخر «حرم عليكم الميسر و الأفيون اجتنبوا يا معشر الخلق و لا تكونن من المتجاوزين. اياكم أن تستعملوا ما تكسل به هياكلكم و يضر أبدانكم... الخ [١٠٢]» و فى ختام «الأقدس» نهى آخر للأفيون هو: «قد حرم عليكم شرب الأفيون انا نهيناكم عن ذلك نهيا عظيما فى الكتاب و الذى يشربه انه ليس منى [١٠٣] أما الدخان فمكروه كرها شبيها بالتحريم و لذا لا نجد اليوم بين البهائيين من يدخن. ١٠- معنى الحرية: حددت الشريعة البهائية الحرية البشرية بالنص الآتى: انا نرى بعض الناس أرادوا الحرية و يفتخرون بها أولئك فى جهل مبين ان الحرية تنتهى عواقبها الى الفتنة التى لا تخدم ناراها... [صفحة ٩٥] ان مطالع الحرية و مظاهرها هى الحيوان. و للانسان ينبغى أن يكون تحت سنن تحفظه عن جهل نفسه و ضرر الماكرين. ان الحرية تخرج الانسان عن

شؤون الآداب و الوقار» [١٠٤]. ١١- الاشتغال بالسياسة: أمرت الشريعة البهائية أتباعها أن يكونوا موالين لحكوماتهم المتبوعة و نهتهم عن التدخل في الأمور السياسية و الحزبية فقد جاء في الواح البهاء أن على البهائي ألا يعترض على الذين يحكمون على العباد و أن يسلك مع تلك الحكومات بالأمان و الصدق و الوفاء. ١٢- بيت العدل: من الأمور التي نصت عليها الشريعة البهائية و لا نرى مندوحة من اثباتها هنا تأسيس «بيت العدل» و هو الهيئة التي يجب أن ينتخبها بهائيو العالم لوضع الأحكام التي لم يقرها المشرع و تتطلبها الظروف المتغيرة و احتياجاتها. و يقول البهائيون ان هذه الهيئة هي التي نص على تأسيسها «بهاء الله» في كتابه الأقدس و كلفا بتشريع ما لم ينص عليه كتابه من الأحكام وفقا لمقتضيات الزمان على أن يكون عدد أفرادها كعدد البهاء (أى تسعة أشخاص - بهاء - بالحروف الأبجدية). ١٣- هذا و ان الشريعة البهائية تمنع بيع الاماء و الغلمان و تمنع تقبيل اليدو الاستغفار.

المبادئ البهائية

و هنالك اثنا عشر مبدءا من المبادئ التي يرددها البهائيون في مجامعهم و خلواتهم، و ينادون بها في كتبهم و محافلهم الروحية؛ و يكتبونها على ألواح [صفحة ٩٦] كبيرة تعلق في غرفهم و منتدياتهم نذكرها هنا لأنها خير ما نختم به هذا الفصل (١) تحرى الحقيقة (٢) واحده العالم الانساني (٣) أساس الأديان واحد (٤) اتفاق الدين و العلم (٥) منع الحروب (٦) تأسيس محكمة دولية (٧) اختيار لغه عمومية (٨) مساواة الرجال و النساء (٩) نبذ التعصبات (١٠) مواساة الفقراء (١١) تعميم التعليم بين جميع البشر (١٢) حل المشاكل الاقتصادية.

كعبة البهائيين في العراق

لما وصل المرزہ حسين على «بهاء الله» الى العراق في ٢٨ جمادى الثانية ١٢٦٩ (٨ نيسان ١٨٥٣ م) نزل دارا صغيرة في الكاظمية ثم لم يلبث أن انتقل منها الى دار أخرى في بغداد و لما لم تتوفر له سبل الراحة في هذه الدار الثانية انتقل الى بيت في محلة الشيخ بشار فلبث فيه عدة أعوام. و كان البيت الأخير يتألف من بيتين أحدهما صغير أعده البهاء لاستقبال الضيوف و الغرباء، و الآخر واسع اتخذه مسكنا له و لعائلته، و ظل فيه الى قبيل مغادرته بغداد الى جبال سركلو في السليمانية، و بعد عودته منها الى حين اخراجه من العراق و نفيه الى الآستانة في أواخر نيسان ١٨٦٣ م. كان المرزہ هادي الجواهرى من ذوى الجاه العريض و الأملاك الواسعة في بغداد و أطرافها، و كانت الدار التي سكنها «البهاء» من جملة أملاكه، و كان له أولاد و وارث أكبرهم المرزہ موسى فانجذب هذا للبهاء و مال الى تعاليمه و أصبح من أنصاره حتى صار يدعو له في قرى والده بلواء ديالى، و يحث الناس فيها على اعتناق دينه. و لما انتقل المرزہ هادي الى دار البقاء حصل خلاف بين وراثته حول كيفية اقتسام ما تركه من مال و عقار حتى انجر هذا الخلاف الى المحاكم، [صفحة ٩٧] و نظرا لتشعب القضية و اختلاف و جهات نظر المرتزقة اليها؛ تعذر على القضاء البت فيها فاقترح بعض المحيين أن تعرض «القضية» برمتها على المرزہ حسين عسى أن يجد حلالها و اذا «بالبهاء» يوعز الى كبير أنجاله عباس أفندى أن يدرس النزاع، و بيت في الخلاف، و يصلح ذات البين، فصعد العباس بالأمر، و قسم الميراث تقسيما اطمأنت اليه نفوس الورثة، و انتهت الدعوة بينهم صلحا؛ فأراد المرزہ موسى الجواهرى أن يعلن عن ارتضائه لعمل «البهاء» و تقديره لحسن معرفته، فعرض بعليه أن يقبل الدار التي يسكنها هدية دون ثمن. غير أن المرزہ حسين رد عليه قائلا «ان قبول هذه الأشياء ليس من سجايانا، و هو بعيد عن مبادئنا و عقائدنا» و لكنه وافق تجاه اصرار المرزہ موسى و توسلاته على قبول الدار لقاء ثمن معتدل بحجة أنها ستكون «محلا لطواف ملل العالم» و هكذا دخلت دار المرزہ هادي الجواهرى الكائنة في محلة الشيخ بشار في الكرخ من مدينة بغداد في حوزة البهائيين، و أصبحت كعبة مقدسة يحجون اليها، و يولون و جوههم شطرها غير أن وراثته المرزہ موسى الجواهرى اعترضوا بعد وفاة مورثهم و ادعوا الغبن فكا كان من المرزہ حسين على الا أن أمر بارضاء هؤلاء. و قد تكررت هذه الاعتراضات في زمن نجله عباس أفندى الملقب بعبد البهاء فأمر

بارضاء الورثة على كل حال و كانت «كعبة البهائيين» قد تركت الى حراسه أصحاب «البهاء» في العراق بعد نفى «البهاء» الى الأستانة في عام ١٨٦٣ م دون أن تسجل باسمه في القيود الحكومية لعدم وجود دو اثر للطابو في العراق يومئذ فصار البهائيون يفتدون من الديار البعيدة لزيارتها و التبرك بها. و كان «البهاء» يشرف على رعايتها من منافيه في الأستانة و أدرنه و عكا. و في نحو عام ١٩٠٠ م أي في أواخر أيام [صفحة ٩٨] حكم العثمانيين للعراق، ادعى أحد العراقيين ملكيته لهذه الكعبة فأفسد البهائيون دعواه بطرق مختلفه و شهود كثر. و تعرضت هذه البنية للحزب في أعقاب الحرب العالمية الأولى (حرب ١٩١٤ - ١٩١٨ م) فأمر عبدالبهاء عباس - و هو في مقره بعكا - أن يحدد بناءها في نفس الهيئة، و بالشكل الذي كانت عليه من قبل، فجمع البهائيون في العراق الأموال الطائلة لتنفيذ هذا الأمر، و أحضروا المهندسين و الفعلة لهذا الغرض، و أعادوا بناء كعبتهم دون تحوير أو تغيير. فلما شاهد المسلمون هذا التجديد، و شعروا بالأهمية التي ستكتسبها الحركة البهائية في بلاد لا تعترف بهذا المذهب، و حكومة نص قانونها الأساسي على جعل الاسلام دينا لها، قام العلماء الأعلام بمراجعة المقامات العليا في بغداد، و لفتوا نظر الحكومة الى أن هذه الدار ليست بملك للبهائيين، و لا يجوز السماح لهم باقامة شعائر دينهم فيها. و تقدم ليفي من وجهاء الكرخ بعريضة الى القاضي الجعفري في بغداد يطلبون فيها تعيين من يشرف على الملك الذي خلفه المدعو محمد حسين الكتبي البابي الذي غاب أو مات و لم يعرف له وارث، و كان محمد حسين هذا قد اعتنق المذهب البابي، و عهد اليه خدمة هذا البيت الذي سكن فيه «بهاء الله» و عائلته سنوات عديدة ثم نفى من بغداد فجعل حاله و محله. و على حسب ما تقتضيه أحكام الشريعة أصدر القاضي حكمه في أوائل شباط ١٩٢١ م و هو يقضى بتعيين وكيل عن الغائب المجهول لادارة هذا البيت و منع البهائيين من التصرف فيه. و قد نفذ هذا الحكم بواسطة دائرة الاجراء فعلا فلم يرض البهائيون بالحكم فراجعوا محكمة الاستئناف و ادعوا بأن تعيين الوكيل عن [صفحة ٩٩] الغائب لا يعنى الحكم بالتخليه و اخراج البهائيين اجرائيا فقضت هذه بنقض قرار القاضي، و على هذا عاد البهائيون الى كعبتهم، و أسكنوا فيها محمد حسين الوكيل ليقوم بأودها و حراستها. و ظهر بعد مدة أن قد كان لمحمد حسين الكتبي البابي ثمة و ريثة هي السيدة «ليلي» فاستعانت هذه بأهل الزهد و الورع من الكرخ لاثبات حقها في الدار موضوعه البحث، فاشترط هؤلاء لمساعدتها أن توقف الدار في حالة أخذها اياها. و ماتت ليلي فورثها «جواد كاب» و أخته «بي بي» فادعيا بملكية الدار و جاء بشهود لاثبات النسب و الملكية، فأصدر القاضي حكمه في ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٩٢١ م فكان في صالح المدعين. و كان الملك فيصل الأول قد تبوأ عرش العراق في ٢٣ آب من هذه السنة (أي سنة ١٩٢١ م) و اذا بسيل من برقيات الاحتجاج الواردة من أنحاء أوربية و أمريكية مختلفة على المندوب السامي البريطاني في بغداد، و هو يومئذ السر برسي كوكس، تطالب فيها بتدخل الحكومة البريطانية لصالح البهائيين فذهل المليك العربي لهذه المفاجأة، و لم يشأ أن يغيب الشيعة، و هم الذين شيّدوا العرش الهاشمي على جماجم شهدائهم في ثورة ١٩٢٠ م، فأمر بتخليه الدار و حفظ مفاتيحها لدى الحكومة حفظا للامن. [١٠٥]. [صفحة ١٠٠] و في ٢ تشرين الأول ١٩٢٢ تقدم «جواد كاب» و شقيقته «بي بي» بعريضة الى محكمة بداية بغداد لتثبيت ملكيتهما للدار، و اذا بالبهائيين يقيمون الدعوى على الحكومة في محكمة الصلح لتأييد هذه الملكية لهم، و في الثامن من حزيران ١٩٢٤ م أصدرت محكمة البداية حكمها فكانت في صالح المدعين «جواد و بي بي». و بعد تطورات يطول شرحها، سجلت «كعبة البهائية» وقفا شرعيا، و أصبحت «حسينية» تقام فيها الصلاة و تؤدى فروض العبادة الاسلامية فراجع البهائيون «عصبة الأمم» و طالبوا بتدخلها لاسترجاع هذه البنية على أساس أن العراق تحت الانتداب البريطاني، و من حق كل طائفة أن تراجع هذه الهيئة الأممية اذا شكت من غبن أو ألم بها مكرهه، فدرست «لجنة الانتدابات في العصبة طلب البهائيين و تقدمت بمشروع قرار يتضمن توسيط الحكومة البريطانية المنتدبة لمفاتحة الحكومة العراقية بضرورة ارضاء المشتكين و لما كان العراق قد انخرط عضوا في عصبة الأمم في ٣ تشرين الأول عام ١٩٣٢ م، و أصبح دولة مستقلة ذات سيادة، فقد جرت اتصالات مباشرة بين حكومة العراق و العصبة الأممية لم تسفر عن أية نتيجة. و لا سيما بعد تعاقب الانقلابات العسكرية في العراق و تعاقب الازمات السياسية في العالم و انهيار عصبة الأمم بعد اندلاع لهيب الحرب العالمية الثانية (حرب ١٩٣٩ - ١٩٤٥) و ما زالت هذه الدار «حسينية» تؤدى فيها فرائض عبادة المسلمين و ان كان البهائيون

يعتقدون جازمين أنها ستعود اليهم ان عاجلا و ان آجلا و الله أعلم بما يعتقدون. [صفحة ١٠١]

نفوس البهائين و محال اقامتهم

لم نعر على احصاء رسمي لعدد البهائين لا في ايران، و لا في العراق، و لا في مصر، حتى و لا في القارتين الأوربية و الأمريكية على الرغم من اشتها هاتين القارتين بولعهما و دقتهما في قضايا الاحصاء، و على الرغم من كثرة الأسانيد التي رجعنا اليها لمعرفة هذا العدد و قد بالغ البهائيون في ذكر عدد نفوسهم مبالغة عدها خصومهم صادرة عن نزعة دينية بحثة، و زهد هؤلاء الخصوم في ذكر عدد خصومهم زهدا ضاعت معهم الحقيقة و عميت عنها الأبصار فقد يبلغ عدد البهائين بضعة ملايين في العالم اجمع - كما يدعون - و قد لا يبلغ عددهم المليون الواحد كما يقول المسلمون، و ما لم تنشر احصاءات علمية دقيقة عن هذه الحقيقة فان كل ما يقال عنها لا يعتد به. و هم منتشرون في وطنهم (ايران) و في (العراق) و (سورية الطبيعية) و (مصر) و في القارات الخمس. و لما كانت النظم البهائية تحتم تأسيس (محفل روحاني محلي) في حاضرة كل قطر ينتشر البهائيون فيه رأينا أن نثبت أسماء عواصم الأقطار التي تأسست فيها «محافل بهائية روحية» على ما جاءت في المصادر البهائية نفسها لغاية أول نيسان ١٩٦١. ١- طهران (لأنحاء ايران كافة) ٢- بغداد (للعراق و سورية و لبنان و الأردن) ٣- اسطنبول (لأنحاء تركيا كافة) ٤- نيودلهي (للهند) ٥- كراچی (لباكستان) ٦- رانكون (لبرما) ٧- جاكاتا (لأندونيسيا) ٨- ليما (ليرو) ٩- طوكيو (لاليابان) ١٠- القاهرة (لمصر و الحبشة و السودان) ١١- كامبالا (لافريقيا الوسطى و الشرقية) [صفحة ١٠٢] ١٢- جوهانسبورغ (لافريقيا الجنوبية) ١٣- لندن (للجزر البريطانية) ١٤- باريس (لفرنسة) ١٥- بون (لسويسرا و ايطاليا) ١٦- فينا (للنمسة) ١٧- مدريد (لاسبانيا و البرتغال) ١٨- شيكاغو (للولايات المتحدة الأمريكية) ١٩- فرانكفورت (لألمانية) ٢٠- أوكلند (لنيوزيلنده) ٢١- كاراكاس (لفنزويلا) ٢٢- بونس آيرس (للأرجنتين) ٢٣- ريودي جانيرو (للبرازيل) ٢٤- سنتياكو (لشيلي) ٢٥- ماريانو (لكوبا) ٢٦- سدني (لأستراليا) ٢٧- سان سلفادور (للسلفادور) ٢٨- غواتيمالا (لكواتيمالا) ٢٩- تونس (لافريقيا الشمالية الغربية) ٣٠- قطر لامارات الخليج العربي و اليمن و وفقا لآخر احصاء رسمي للبهائين بلغ عدد المحافل الروحانية لملية (المركزية) أكثر من ثمانين محفلا و كل محفل منها يدير أمور مجموعة من المحافل المحلية و جماعات البهائين في قطر أو أكثر من الأقطار المستقلة. أما عدد المراكز (أي المحلات) التي يقطنها البهائيون فقد بلغ وفق هذا الحضاء (٢٨٢١٧) مركزا في أنحاء العالم كافة بحسب احصاء ١٩٦٦ - ١٩٦٧. [صفحة ١٠٣]

خاتمة في مدعى المهدي

توطئة قال العلامة «ابن خلدون» في ص ١٤٢ من المجلد الثاني من مقدمته (طبعة باريس سنة ١٨٥٨ م) ما نصه: «ان من المشهور بين الكافة من أهل الاسلام على مر الاعصار أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين، و يظهر العدل و يتبعه المسلمون، و يستولى على الممالك الاسلامية، و يسمى بالمهدي، و يكون خروج الدجال و ما بعده من أشرار الساعة الثابتة في الصحيح على أثره، و أن عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال، أو ينزل معه فيساعده على قتله و يأتيه بالمهدي في صلواته» اه و على أثر ذلك اشربت اعناق البعض للظهور بمظهر المهدي المنتظر فقام جماعة ادعوا «المهدوية» في أزمان متفاوتة و آجال مختلفة حتى تجاوز عددهم مائة مدع أخصهم بالذكر: ١- محمد بن الحنفية - أول من سمي المهدي في الاسلام - و كان عالما زاهدا و ورعا جليلا - و كان له خادم اسمه كيسان فادعى هذا ان سيده أبا القاسم محمد لم يموت و انما غاب في جبال رضوى فسمى بأصحابه بالكيسانية و سيأتي ذكرهم. ٢- محمد بن عبدالله الملقب بالنفس الزكية و قد ظهر في المدينة المنورة سنة ١٤٥ هـ (٧٦٢ م). في عهد المنصور الدوانيقي، ثاني خلفاء بني العباس، و دعا الى نفسه. و كان له أخ اسمه ابراهيم نصره و قام بدعوته ففتح البصرة [صفحة ١٠٤] و الاهواز و بعض مدن ايران و كذا مكة و المدينة، و بعث عامله الى اليمن. حتى أن الامام مالك أفتى له و شد أزره فتدارك

المنصور أمره و قتله على ما فصله ابن الأثير [١٠٦]. ٣- عبيد الله المهدي بن محمد الحبيب بن الامام جعفر الصادق، سادس أئمة الاثني عشرية، مؤسس الدولة الفاطمية في المغرب، و هي الدولة التي فتحت مصر، و بنت مدينة القاهرة على يد القائد جوهر الصقلي، و امتد سلطانها و طالت أيام حكمها. ٤- محمد بن عبدالله بن تومرت المعروف بالمهدي الهرعي، و المكنى بأبي عبدالله: أصله من جبل السوس في أقصى بلاد المغرب فرحل الى المشرق حتى انتهى الى العراق و اجتمع بأبي حامد الغزالي و غيره، و أخذ العلم عنهم و أسس دولة عظيمة في أوائل القرن السادس للهجرة هي دولة عبد المؤمن [١٠٧]. ٥- العباس الفاطمي الذي يظهر بالمغرب في آخر المئة السابعة للهجرة، و ادعى المهدي فهرع الناس اليه، و عظمت شوكته، و لكنه فوجيء بالقتل غيلة، فانقضت دولته بانقضاء أجله. ٦- المرزه على محمد مؤسس البايية التي أفردنا لها هذا الكتاب. ٧- الشيخ محمد بن علي بن الشيخ محمد السنوسي المنتسب الى العلوية و المولود عام ١٢٠٦ هـ (١٧٩١ م) في جبل سنوس على حدود الجزائر المتاخمة لتونس. و للسنوسيين مواقف عظيمة مع الانكليز بفصلتها كتب التاريخ. ٨- المرزه غلام أحمد المشهور بالقادياني، و المولود في «قاديان» من [صفحة ١٠٥] بلاد «البنجاب» بالهند سنة ١٢٤٨ هـ (١٨٣٢ م) و للقاديانية قصص طريفة سنأتى عليها قريبا. ٩- المهدي السوداني: و هو محمد أحمد المهدي المولود سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨ م) و أمره مشهور مع الانكليز خاصة. ١٠- و هناك كثيرون غير الذين ذكرناهم. و لقد حاولنا أن نضع ثبنا كاملا بأسماء مدعى المهدي و الأعمال التي تمت على أيديهم فوجدنا أن عملا مثل هذا يخرجنا عن الموضوع فكتبنا الى السيد هبة الدين الشهرستاني مايلي: نص السؤال دعنتي الظروف الى الالتجاء الى ساحة علمكم الواسع، و الاغتراف من حياض معرفتكم المترعة، فأعرض انني أنهيت رساله جديده لى عن «البايين فى حاضرهم و ماضيهم» و انى أريد أن أختمها بفصل عن «مدعى المهدي» منذ صدر الاسلام حتى الآن. فأسترحم أن تمدونى بما لدى سماحتكم من معلومات فى هذا الشأن، أو أن ترشدونى الى المصادر المفيدة لأستعين بها على وضع هذا الفصل بنفسى، و لا مانع لدى مطلقا من أن أنشر ما تكتبونه الى بالحرف و بتوقيع واضعه... الخ. بغداد ١٤ كانون الأول ١٩٥٦ السيد عبد الرزاق الحسنى بديوان مجلس الوزراء و قد بعثنا بمثل هذا الخطاب الى بعض العلماء أيضا فتلقينا من العلامة الشهرستاني هذا الجواب ننشره بنصه شاكرين لسماحته عون و علمه، و فوق كل ذى علم عليم. [صفحة ١٠٦] نص الجواب لم أجد بين المسائل الاسلامية مسألة أثارت الأوهام مثل هذه، و لا قضية كهذه شتت شمل الأمة و جعلتهم شيعا لا يستقرون على شىء، و لا رأيت مثارا للفتن و الحروب الدمومية و المجادلات السوفسطائية كهذه المسألة و لذلك ترى بعض أهل العلم من مسلمى عصرنا أنكر أمر المهدي بالمره، و ما حمله على انكار هذه الحقيقة المشهورة الا- الفرار من تبعاتها و الخلاص من مشكلاتها و اخماد فتنة المتهمدين الذين جبلوا على العالم الاسلامى خسائر مهمة و لا سيما فى مصر و السودان و المغرب الأقصى، و الانكار حرفه العاجز و هذا أحد الأقوال: المذهب الثانى هو المذهب الكيسانى كيسان أسم عبد خادم لمحمد بن الحنفية (رض) فادعى حوالى سنة سبعين من الهجرة أن سيده أبا القاسم محمد بن الحنفية لم يمت و انما غاب فى جبال رضوى. و للسيد اسماعيل الحميرى شاعر أهل البيت أبيات مشهورة فى ذلك حينما كان تابعا للمذهب الكيسانى - بفتح الكاف - ثم تحول الى المذهب الجعفرى، و قال من أبيات «تجعفرت باسم الله» الخ فهؤلاء الكيسانية يشترطون فى المهدي كونه من أهل بيت النبوة، و من صلب على، و لو لم يكن من بطن فاطمة الزهراء سلام الله عليهم. و ابن الحنفية أخو الحسين، و من صلب امير المؤمنين على بن أبى طالب، و اسمه اسم النبى، و كنيته أبو القاسم كما ورد فيه حديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: المهدي منا أهل البيت اسمه اسمى، و كنيته كنيتى. و قد لقب أبو جعفر المنصور ولده محمدا بالمهدي [صفحة ١٠٧] اشارة الى أنه مهدي هذه الامة، و ليحول اليه شعور الطوائف القائلة بأن المهدي المنتظر عدله يجب أن يكون من اهل بيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم و كان ولد العباس عم النبى يتحدثون بأنهم آل النبى صلى الله عليه و سلم و أهل بيته الوارثون منه كل فضيلة فهذا قول ثالث فى المسألة. المذهب الرابع مذهب الزيدية قول الزيدية من الشيعة، و هو قول كثير من أهل العلم من الطوائف الاسلامية أيضا، و خلاصته: أن المهدي صفة لرجل غير معين من ولد فاطمة سواء كان من ولد الحسن أو من ولد الحسين (ع) يخرج فيملا الأرض قسطا و عدلا. و الظهور عندهم بمعنى الغلبة لا الولادة و لا

الخروج المطلق فمن خرج منهم - و توفق لبسط العدل و نفى الظلم بصورة كاملة فهو المهدي الموعود، سواء أكان من المئة الأولى من الهجرة أو كان في الألف العاشر بعد الهجرة، و سواء كان من صلب الحسن او من صلب الحسين (ع)، و لو بعد الف ظهر، و يستدلون على مذهبهم هذا بالخبر المتواتر عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم «يظهر الله المهدي من ولدى فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً بعد ما ملئت ظلماً و جوراً» و أما من خرج و اجتمعت فيه شرائط الامامة و لم يتوفق للظهور و الغلبة على كل الجائرين و الظلمة كزيد (ع) فهو امام و ليس بالمهدي الموعود، و على هذا المبدأ نهض صاحب النفس الزكية محمد بن عبدالله المحض و دعا الى نفسه و روى فيه المحدثون و علماء عصره حديثاً عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم «يظهر المهدي من ولدى اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي فيملاً الأرض عدلاً الخ» و قد اورد بعض اخباره و الروايات بشأنه السيد ابن زهرة في «غاية الاختصار» قال: و بايعه اكثر الفقهاء و العلماء في الحجاز و العراق و أولاد الصحابة و التابعين، و أوردوا فيه [صفحة ١٠٨] عن جده النبي «ان المهدي من ولدى اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي» و على هذا الرأي جماعة الزيدية حتى اليوم و جرت على ذلك أئمتهم من أقدم عصورهم. نعم ان زيدا لم يدع المهدي، و لا دعا الى نفسه، و انما كانت دعوته الى الرضا من آل محمد أى أنه يدعو الناس الى رجل يرضى الناس به من ولد فاطمة ثم يعينه هو و الأمة بعد انتظاره النهائي و ابادء الدولة المروانية. المذهب الخامس مذهب الاسماعيلية الاسماعيلية فرقة من الشيعة قالت بامامة اسماعيل اكبر اولاد الامام جعفر الصادق عليه السلام. ثم لما شاع نبأ وفاته في حياة ابيه. قالوا بأنه غاب خوفاً من أعدائه و هو المهدي الموعود حتى انهم ادعوا ان جماعة شاهدوا اسماعيل المذكور في البصرة بعد شيوع وفاته مع أن أباه الصادق شيع جنازة ولده هذا من الأبواب الى المدينة المنورة، و كلما مشى خلفها حافياً مع المشيعين مقداراً أمر بالجنائز لتوضع على الأرض، و يكشف عن وجه المتوفى بحجة أنه يجدد النظر اليه، و لكنه كان ينبغي أن يراه الناس ميتاً فلا يصدقون فيه الحياة و الغيبة، و هكذا حتى دفنه في البقيع أمام الجماهير، و أخباره كثيرة و متضاربة. و للاسماعيلية آراء غريبة و متضاربة في المهدي المنتظر فمنها رأى شاعرهم و فيلسوفهم «ناصر خسرو العلوي» المصرح به في كتابه الفارسي «وجه دين» المطبوع في برلين و خلاصته: ان في كل عصر امام مهدي و امام دجال فكان على أمير المؤمنين مهدي عصره، و خصمه الامام الدجال، و كذلك ابنه الحسن كان الامام المهدي و معاوية امام دجال، و أخوه الحسين امام مهدي و يزيد امام دجال، و هكذا السجاد و الباقر و الامام الصادق كلهم أئمة مهديون في عصرهم و خصومهم الدجالون و... و... و... فالمهدي عنده [صفحة ١٠٩] و وصف عام لكل امام صادق، و الدجال و وصف عام لكل امام كاذب معارض للصادق، و لذلك شالغ لقب الصادق جعفر بن محمد الباقر لأن امامته أطول مدة و أظهر انتشاراً من غيره. و روى البخاري في صحيحه و غيره روايات الدجال و خبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم من أن طويسا المعروف بالشؤم الذي ولد ليلة وفاة النبي كان يقول في عهد عمر بن الخطاب «اننى ما دمت بين أظهركم فأنتم مأمونون من خروج الدجال و دابة الأرض» و قد فصلت آراء الاسماعيلية في رسالة باسمهم، و في رسالة المهدي، و هذا - أى رأى خسرو - هو المذهب السادس من هذا المبحث. المذهب السابع لمتأخر المصريين لقد شاعت في العصور بالمتأخرة بين المصريين و أشباههم نظرية القيام بالمهدوية لمجرد شخص عالم ينهض بطلب الاصلاح سواء كان من آل النبي صلى الله عليه و آله و سلم او من غيرهم، بل و سواء كان مسلماً أو غير مسلم. فقد حكى عن السيد عبدالرحمن الكواكبي في أحد كتائبه «طبائع الاستبداد» و «أم القرى» انه قال «وسيبعث الله المهدي الروسى أو الالمانى فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً... الخ» و لا أرى في المذاهب أشد شذوذاً من هذا، و من المذهب البابى الذى سيأتى ذكره. و لقد نجم هذا رأى الشاذ بعد نهضة اوربة الاستعمارية و تفاهمهم فى المسألة الشرقية، و بثهم السماسرة لايجاد القلاقل و الفتن فى حدود الممالك الاسلامية باسم المتهددين فى ايران و الهند و مصر و غيرها. و قابلنى فى الهند شيخ من الباطنية يقرأ آية عيسى «و يكلم الناس فى المهدي» بياء تلحق المهدي. يعنى ان عيسى يكلم الناس فى المهدي الموعود، و هو محمد بن عبدالله رسول الرب، و معنى كلامهم فيه أنه يبشرهم بظهوره. [صفحة ١١٠] اصلاحاً لأحوال الناس، و تنويراً لأفكار الأمم. قال: و المهدي و هو كل مصلح يأتي بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله (قلت له) المصاحف كلها بدون ياء. قال نعم كانوا يقرأون بالياء من عصر الصحابة. ثم الناس رأوا أن الياء

في القراءة ولدت من اشباع كسرة الدال فحذفوا الياء (قلت) فما تقول في آية عيسى الأخرى و هي: قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صبيا، و صبيا قرينه ارادة طفل في المهدي دون ياء (قال) الصبي بمعنى العاشق أي كيف نكلم من كان في المهدي الموعود عاشقا لا- يفتر عن وصفه و ذكره فقابلته بابتسامه يأس من تعديل فكره و الخلط في أقوال هؤلاء كثير و الغلط أكثر المذهب الثامن الكشفي في المهدي نجم في القرن الثالث عشر للهجرة قوم من الشيعة عرفوا بالكشفية تارة، و بالشيخية أخرى، هم أتباع الشيخ أحمد الاحسائي المتوفى سنة ١٢٤٣ هـ و تلميذه السيد كاظم الرشتي المتوفى سنة ١٢٥٩ هـ في كربلا- في العراق و أوجدوا انقلابا في افكار الطوائف بواسطة تلاميذهم و أخص منهم كريم خان الكرمانى المعروف هو و اتباعه بالركنية لقولهم بالركن الرابع. أى أن اركان الدين اربعة: أولها معرفة الله وصفاته، و ثانيها معرفة النبي وصفاته، و ثالثها معرفة الامام و صفاته؛ و الركن الرابع نائب الامام الخاص و خليفته المخصوص، و عبر عن هذا بالباب تارة و بالمهدي تارة، و بالركن الرابع تارة، و بالنائب الخاص تارة أخرى، و طبق هذه العناوين على نفسه و على شيخه الرشتي من قبله و على شيخ شيخه الاحسائي من قبل و قال في الامام المهدي انه: لا يشترط فيه أن يكون فاطميا بالذات، بل يكفي أن يكون ولدا روحانيا للنبي و لو كان مطيرى العشيعة. و يشير بهذه الكلمة الى الشيخ أحمد الاحسائي المنتمى [صفحة ١١١] الى بنى مطير من جنوب العراق. و خرافاته في ارشاد العوام و غيره عجائب غرائب و لقد هلكوا كل هؤلاء و لم ينطبق عليهم حديث النبي صلى الله عليه و آله و سلم السالف ذكره اذ لم يملأوا الارض قسما و عدلا كما ملئت ظلما و جورا. المذهب التاسع للبايئة في المهدي الزعيم الاول للفرق البايئة هو السيد مرزى محمد الشيرازى الملقب بالباب لأنه ورد الى كربلاء سنة ١٢٥٥ لتكميل دراسته على زعيم الشيخية السيد كاظم الرشتي الكشفي الذى سبق ذكره و بقى على التلمذ لديه حتى توفى هذا الاستاذ سنة ١٢٥٩ و قد تشرب من مبادئه فى النيابة الخاصة عن المهدي الغائب، و كون سيد الرشتي بابا له و وسيطا بين الامام و الرعية، و بعد وفاته صار هذا التلميذ يدعى الخلافة عن استاذه من كونه الباب الى المهدي الغائب، و روج دعواه هذه بنت الملا صالح البراغاني القزويني التي لقبها السيد الكاظم الرشتي بقره العين و هي التي حملت عائلة السيد الرشتي الى ترويح خلافة السيد على محمد الباب، و حملت هذا على تحمله لنفقات العائلة المذكورة. و خدمات قره العين له و تواريخه غنية عن البيان الا أن على محمد من سنة ١٢٦٠ ترقى في دعوته عن مقام البايئة الى مقام المهديوية نفسها حيث قال في كتابه البيان فى الباب السابع من الواحد الثانى عند بيان أحوال القيامة يقول: اننى فى ليلة الخميس من شهر جمادى الأولى من الساعة الثانية و الدقيقة الحادية عشر حل فى جسمى روح المهدي الموعود. ثم ذكر تلميذه المؤلف لكتاب «نقطه الكاف» من أنه فى سنة ١٢٦٣ هـ تنازل على محمد عن مقام المهديوية لأحد أتباعه الحاج محمد على قدوس فصار هذا مهدي زمانه، ثم جعل المظاهر للمهدي كثيرين من صحابته أى أنه أخذ يدعى النبوة و التشريع أو فوق [صفحة ١١٢] ذلك كما أن تلاميذ على محمد الباب: كيجيى صبح أزل، و حسين على البهاء، و غيرهما يدعون الامامة و الخلافة عند من بعده، و لهم معارضات و مناقضات أخذتها الكتب و التواريخ. و رغبة فى الاختصار نحيل الطالب اليها و الى ما كتبناه فى رد الباب و ان كان كتاب السيد الحسنى قد زخر بالمعلومات التاريخية عن الحركة البايئة. المذهب العاشر للسنيين فى المهدي ان علماء اخواننا السنيين مختلفون فى أمر المهدي الموعود. فمنهم من تبع المذهب الأول الذى افتتحنا الكلام به، و أول الاحاديث الواردة فيه، و منهم من اتبع الزيدية و قال بأنه وصف عام لامام من ولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقوم باصلاح الأنام، و منهم من اتبع الاثنى عشرية و قال انه غائب عن الأبصار، و غير مستقر فى دار. و قد جمع شيخنا المحدث النورى فى كتابه «كشف الأستار» اعتراف كثيرين من علماء السنة لهذه العقيدة. و منهم من اتبع بعض الأقدمين من أن المهدي ولد و مات، و هلك فى أى واد سلك، و سيبعثه الله فى الرجعة لاصلاح العالم و الأمم. و منهم من اتبع قدماء الاسماعيلية من أنه عيىد الله المهدي المؤسس للدولة الفاطمية فى بلاد افريقية. و بهذه المناسبة نذكر ما نص عليه كبير علماء السنة فى عصره و مصره الشيخ على حسام الدين المتقى جار الله فى مكة المكرمة فى كتابه «الرد على من حكم» قبل خمسمائة سنة تقريبا، و فرض أن المهدي الموعود جاء و مضى، و قد أُلّف فى الرد على جماعة من الهند بزمانه تبعدوا أحد السادة الأشراف و قالوا بأنه المهدي الموعود. و كان قد توفى قبل هذا التأليف فرعموا

انقطاع المهديّة بموت صاحبهم. قال هذا المؤلف ما نصه «ان الأحاديث الواردة في المهدي الموعود أكثر من [صفحة ١١٣] ثلاثمائة حديث» يعنى من طرق اهل السنة فقط «و المهدي الموعود ثابت فى النصوص من السنة النبوية لا شك فيها، ولكن المجمع ليه أن القرآن خلو من ذكره» و قال ان أحاديث هذا المتمهدي الهندي - بوقلمون - يعنى مختلفه الألوان، متباينه المعانى. قال فاذا سألناهم أن المهدي يملك الأرض شرقا و غربا قالوا انه اذا ملك قلب مؤمن فقد ملك الأرض و العالم مع أن هذا التأويل يناهى ما ورد من أن الأرض ملكها اثنان صالحان و هما: سليمان و ذوالقرنين و اثنان كافران و هما: نمرود و نبوختنصر، و سيمئها خامس من ولدى فيمأها عدلا بعد ما ملئت جورا» فهذا النص لا- يجتمع مع تأويلهم أن المتمهدي ملك قلب انسان واحد و الانسان عالم كبير. ثم قال ان العلاقات على هذا السيد المتمهدي لا يكفى اذا لم يجتمع فيه كل العلامات الماثورة للمهدي الموعود و هى زهاء سبعين علامة الى آخر كلامه. المهدي عند القاديانية المذهب الحادى عشر فى مدينة قاديان بالهند طائفة عرفت بالقاديانية، و تسمى نفسها «الأحمدية» لانتسابهم فى المذهب لا فى النسب الى رجل اسمه «غلام أحمد» أى عبد أحمد النبى صلى الله عليه و آله و سلم. و هذا ادعى انه المسيح المعهود، و المهدي الموعود فى وقت واحد «هل ترى روحين حلابدنا» و باضافة روحه الشخصية بثلاثة أرواح و مع تثليث المسيح خمسة. و زارنى ثلثه من أتباعه ببغداد سنة ١٣٤٢ هـ فسألتهم عن مدرك انقيادهم لهذا الزعيم فقالوا: رواية فى صحيح البخارى أن «المهدي يظهر فى شرق مناره دمشق، و أن المسيح يصلى خلفه» مع قول النبى صلى الله عليه و آله و سلم كيف بكم و بآبى مريم فيكم. فقلت من أين لكم انطباق هذه الأقوال على هذا الرجل أو أنه فى هذا العصر و فى ذلك المصر و اجتماع الشخصيتين فى شخص [صفحة ١١٤] واحد؟ ثم ان الزعيم غلام أحمد لم يكن من ولد النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و لا ادعى شرف الانتساب اليه؟ قالوا نعم هو هندي لكنه ايرانى الأصل هاجر آباؤه قبل مئات السنوات مركز الحكومة الايرانية، و ايران هى الموطن الصحيح لسلمان الفارسى، و قد صح الحديث النبوى فيه «سلمان منا أهل البيت» فيصير هذا أيضا من أهل البيت. فضحكت مع الحاضرين على هذا المنطق الغريب و الاستدلال العجيب، فسألته عن تطبيق شرقى منارة دمشق على زعيمهم فأجابوا أن هذا محسوس لأن الشام من خريطة العالم اذا استخرجنا منها خطأ و هميا نحو الشرق اتصل بنواحي قاديان. فقلت لهم فرضنا أن هذا الخط يتصل ببغداد ثم يمر على قاديان و نحن من بغداد نمسك هذا الخط لأنفسنا و الأقرب يمنع الأبعد، و اننى شخصا أولى من زعيمكم بهذه الدعوى اذ اننى من نسل رسول الله صلى الله عليه و سلم و من آل البيت من دون حاجة الى تشبثاتكم الواهية، و ان والدتى اسمها مريم الى غير ذلك من التطبيقات المعقولة المعتره و أحيل بقيه تعليماتى ضد هذا المذهب الى كتابى «المعجزة الخالدة» و رسالتى فى «المهديّة». المهدي عند الاثنى عشرية: المذهب الثانى عشر الاثنا عشرية طائفة شهيرة من الشيعة هم أكثر عددا وعدة، و يعدون فوق خمسين مليوناً من النفوس أسسوا فى تاريخ الاسلام و أعصاره و أمصاره دو لا عظيمه الشأن و مركز هم اليوم فى ايران، و يقولون بحصر أئمتهم بالأئمة المعصومين من أهل بيت النبى صلى الله عليه و سلم فى اثنى عشر اماما أولهم: على بن أبى طالب ثم الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة متاسلون من ولد الحسين آخرهم محمد بن الحسن العسكري، و هو المهدي الموعود و الغائب المنتظر. و لهم على ذلك دلائل و نصوص، و وافقهم عليها جملة من أجله علماء الطوائف، ذكرهم [صفحة ١١٥] شيخنا الحسين بن تقى النورى فى كتابه «كشف الأستار» و ان كان الاختلاف دب فى أصحاب أبيه الامام العسكري فافترقوا فيه على اثنى عشر قولاً ذكرهم النوبختى فى كتابه (فرق الشيعة) المطبوع بالأستانة و هو من كبار علماء الشيعة قل ألف سنه تقريبا و الكتب الكافله لتحقيق الحق كثيرة و لله الحمد. و قد بلغنى صدور كتاب «مهدي أز صدر اسلام» و لم أحط به علما. المتمهدي المصور لقد زارنى فى مكتبة الجوادين شاب حلى اسمه محمد على المصور يوم الجمعة ١٩ ربيع الأول سنة ١٣٦٥ هـ الموافق ٢٢ شباط ١٩٤٨ و همس فى أذنى انه المهدي الموعود، و قد أوحى الله اليه قبل ثلاثة أعوام بذلك، و أمره أن يأتينى مستشيرا و مستعينا فى ترويج دعوته لاصلاح العالم. فقلت له ان كنت المهدي فلست محتاجا الى مثلى و لا- يوحى الله الى أحد بعد النبى محمد صلى الله عليه و سلم. ثم ما هى العلائم فيك؟ فقال اسمى محمد بن الحسن، و أنا أبيض الوجه و أفنى الأنف، و أجيد الرسم، و أصور الانسان كما فى آله الفوتو غراف عينا. قلت له هذا لا يكفيك اذ

يوجد من فيه جميع هذه الصفات بلا حساب ثم قلت له هل أنت شريف حسنى أو شريف حسيني؟ فقال لا هذا ولا ذاك وإنما أنا من عامة الناس. قلت له قد أجمع المسلمون على أن المهدي من ذرية محمد من ذرية محمد صلى الله عليه وسلم. فقال لعل في آبائي شرفاء. وأنا ضيعة نسبي! فقال له بعض الحاضرين إذا صدقت من نزول الوحي اليك فحقق نسبك من طريق الوحي. ثم طال الحجاج بيننا وبينه وأفحمناه، وقد وقع على محضر الجلسة و تفاصيل الحجاج والحجج، و فشل هذا المتمهدي جميع الحاضرين. وقد نشرت جريدة النداء في عددها ٦٢٠ تفصيل ذلك، و من جملتها السند الذي [صفحة ١١٦] كتبه بخط يده و توقيعه و هو: «اننى محمد على بن حسن الرسام الحلى أتعهد لعلماء الاسلام عامة، و للسيد هبة الدين خاصة انه اذا فسرلى هذه الآيات الاربعة التالى ذكرها فاننى أترك دعوى المهديوة بتاتا و أترف بأن الوحي الذى ينزل على وحي شيطاني أعوذ منه و أشهدت على نفسى جماعة المؤمنين الحاضرين فى مكتبة الجوادين العامة الجمعة ١٩ ربيع الاول ٢٢ / ٢ / ١٩٤٦». و من جملتها السند الثانى الموقع بخاتمه و خطه و هو: اننى محمد على بن حسن الذى يأتينى الوحي من الله، و بعد أربع سنوات من حال التاريخ يتم النصر لى ان شاء الله بأنى المهدي الموعود المنتظر، و يتم الله على يدي العدل فى الأرض و أتى بقرآن جديد. و أما تفسير السيد هبة الدين الحسنى فى آية «مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً... الخ» لم يقنعنى لأنى ملهم من الله بأن الذى استوقد ناراً هو موسى بن عمران تجاه بنى اسرائيل المنافقين، و لو لم تذكره التفاسير التى تتبع اللغة العربية و قواعدنا لأننى لم أدخل المدرسة لا دينية و لا رسمية و انما علمى به الالهام من الله لا سواه. التوقيع: محمد على بن حسن ثم شاع خبره و ظهر أمره و انتشرت من هذا المتمهدي كتب علمية أشهرها «الانسان بعد الموت» و صار يسير فى البلاد بدعوته. و أذاعت الاذاعة الرسمية شيئاً من مقالاته فكتبت الى مديرية الأوقاف العراقية بصورة رسمية ما يأتى: حضرة صاحب المعالى و السماحة السيد هبة الدين الحسينى المحترم تحية مباركة و بعد فنبعث اليكم مع كتابنا هذا كتابين الأول باسم «الكون [صفحة ١١٧] و القرآن» و الثانى باسم «الانسان بعد الموت» طلبت منا مديرية الدعاية العامة بناء على طلب مديرية الشرطة العامة أن نبين لها ما اذا كانا محتويين على ما يخالف أحكام الشريعة الاسلامية أم لا؟ و بما أننا رأينا أن نسال رأيكم فيهما تمهيدا لاجابة مديرية الدعاية العامة باللازم فان رجاءنا من سماحتكم هو أن توافقونا بما ترونه فى الكتابين المذكورين و لكم الشكر سلفا ١٣ - ١ - ١٩٤٨ مدير الأوقاف العام: تحسين على فحررت الجواب على الفور بما خلاصته «ان المستندات التحريرية التى عندنا من هذا الرجل تورث العلم باختلال عقله، و ضعف دينه، و سوء نيته. فالرجاء عرضه على هيئة طبية فيها أطباء اختصاصيون من المسلمين و غير المسلمين فان حكموا باختلال قواه العقلية فالرجاء العناية بمعالجته ثم استتابته أمام المحكمة الشرعية... الخ». و اعتذر من تصديق القارئ الكريم أكثر من هذا اذ لا يساعدنى الحال و المجال و أسأل العصمة من المقال و الفعال و العاقبة للمتقين. بغداد ٢٠ جمادى الأولى ١٣٧٥ (٢٣ - ١٢ - ١٩٥٦) هبة الدين الحسينى [صفحة ١١٨]

استدراك

لم تكن لنا أية غاية من نشرنا الرسائل المطولة - فى طبعاتها المكررة - عن بعض الأديان الغامضة الا خدمة التاريخ الدينى لهذه الأديان خدمة خالية من كل غرض، و حسبنا فخرا أن تصيح رسائلنا عن الصابئة و اليزيدية و الخوارج مراجع يعتد بها و يعتمد عليها عند البحث فيها. و قد رأينا أن نلم بآراء البهائيين فى الكتاب الذى و ضعناه عنهم فسلمنا الملزمات الاى تم طبعها الى سكرتير المحفل البهائى فى بغداد الاستاذ كامل عباس ليبدى رأيه فيها فتفضل علينا مشكورا بالملاحظات الآتية: الصفحة ٧، السطر ١، الملاحظات «لم تكتف حياة السيد الباب اسرار، و لا غموض أشكل فهمه على الباحثين المنصفين فحياته و سيرته قبل اعلان دعوته فى سنة ١٢٦٠ هـ معروفة لدى مواطنيه و أهل بلده... الخ» الصفحة ٧، السطر ١٧، الملاحظات «لا يقر البهائيون... من ان هناك اساسا للباية يمتد الى الفكرة الشيخية او الكشفية بيد ان هناك علاقة و وثيقة تربط بينهما برباط لا ينفك الا و هى تصريحات الشيخ احمد الاحسائى و تلويحاته المتكررة بين ثانيا مؤلفاته العديدة عن قرب انتهاء الدورة الاسلامية - كذا - بانتهاء الألف سنة المعينة كأجل للأمم

الاسلامية». الصفحة، ٣٢، السطر، ٥ الملاحظات «يقول السيد كامل عباس ان كل ما نقلناه من كتاب «مفتاح باب الابواب» عن «قرة العين» مختلق و ملفق و ان هذه السيدة كانت موضع ثقة العلماء و شهادتهم بطهارتها في كل ادوار حياتها». الصفحة، ٤٦، السطر، ٧ الملاحظات «لم يناقش احد من العلماء حضرة الباب و لم يناظره احد منهم... و لم يذكر التاريخ مناقشة او مناظرة سوى تلك التي تمت بمحضر ولى العهد ناصر الدين الخ» الصفحة، ٤٥، السطر، ١٤ الملاحظات «لم يستنطق الملا محمد الممقاني حضرة الباب عند ما عرض عليه» الصفحة، ٤٥، السطر، ٢٠ الملاحظات «ينكر السيد كامل عباس ان يكون السيد حسين اليزدي «كاتب وحى الباب» قد سب سيده «الباب» و لعنه حين تبرأ منه و خلص رقبتة من حبل المشنقة ليلة اعدام الباب الصفحة، ٤٧، السطر، ٧ الملاحظات «لم يساور الباب القلق و الندم ليلة اعدامه و انما على العكس من ذلك كان فرحا و مستبشرا. [صفحه ١١٩] الصفحة، ٥٣، السطر، ٩ الملاحظات «اقتصرت دراسة حضرة بهاء الله، كما هو الثابت للمحققين، على اوليات اللغة و الخط فلم يعهد الى تدريس معلم أو عالم كما انه لم يخالط الصوفية و لم يقتبس منهم شيئا... الخ». الصفحة، ٦١، السطر، الهامش الملاحظات «ان ما جاء في مجلة العرفان من ان الأخوين الشقيقين اصبحا يدسان السم بالطعام كل لآخيه هو قول زور... الخ» الصفحة، ٦٢، السطر، ٩ الملاحظات «يؤكد السيد كامل عباس انه لم يكن لبهاء الله يد و لا- ارادة في قتل الازليين «و انما فعل ذلك بعض اتباعه ممن ساءهم جدا افعال اولئك الرقباء» و يضيف الى ذلك قوله ان بهاء الله مكث «في التوقيف لاستنطاقه عن جريمة قتل الازليين سبعين ساعة فقط اعلنت فيها براءته و اطلق سراحه و سراح نجله العباس بينما حبس ٢٥ تابعا لحضرتة، و كبلوا بالسلاسل و سجنوا لمدة اشهر، عدا القاتلين الذين طال سجنهم لسنوات عديدة كما هو صريح كتاب ١٩٠. God passes by P. الصفحة، ٦٣، السطر، ١١ الملاحظات «ان خرافة البرقع المزعوم من ابتداء اعداء الامر البهائي فلم يكن لمثل هذا القناع وجود الا في مخيلتهم» الصفحة، ٦٧، السطر، ٢٥ الملاحظات «البناء على الذي شيد على جبل كرمم مقام لرفاء حضرة الباب، و الى جانبه دفن حضرة عبد البهاء، و هو لدى البهائيين مزار محترم لاتعقد فيه الاجتماعات بتاتا. و كنا نشرنا على (صفحة ٥٣) الهامش الاول) ان لوالد المرزوة حسين على (بهاء الله) سبعة اولاد ذكور و بنتين و قد جاءنا ما يلي: لا يعرف عدد زوجات المرزوة عباس المازندراني النوري - والد بهاء الله - بالضبط فهو بين ٤ - ٣ اما اولاده الذكور فهم: ١- المرزوة حسين على الملقب بهاء الله ٢- المرزوة محمد حسن ٣- المرزوة آغا ٤- المرزوة كليم ٥- المرزوة مهدي ٦- المرزوة يحيى نور الملقب صبح ازل ٧- المرزوة محمد قلى ٨- المرزوة تقى برشان ٩- المرزوة ابراهيم ١٠- الحاج مرزوة رضا قلى. اما بناته فهن ١١- حسنية ١٢- فاطمة ١٣- ساره بيكم ١٤- بيكم نساء ١٥- حاجية و يؤكد هذا المصدر ان والدة المرزوة يحيى نور هي غير والدة المرزوة حسين على البهاء، و انه لا صحة بتاتا لما ينقله البعض من ان المرزوة يحيى نور و المرزوة حسين على اخوان لام و اب، فان والدة المرزوة يحيى نور توفيت عند ما كان ولدها صبيا فتعهدته زوجته والده الثانية اى والدة بهاء الله. و لا نستطيع مناقشة ذلك لان «اهل مكة ادرى بشعابها». [صفحه ١٢٠] و آخر استدراك سكرتير المحفل كشف بأسماء اهم كتب «بهاء الله» ١- من البستان الالهى ٢- الاشارات ٣- اصل كل الخطير ٤- الواح ليلة القدس ٥- البشارات ٦- التجليات ٧- تفسير الحروف المقطعة ٨- تفسير سورة «و الشمس» ٩- تفسير هو ١٠- الوديان الاربعة ١١- حروف العالين ١٢- رشح العلماء ١٣- رضوان الاقرار ١٤- رضوان العدل ١٥- لوح الزيارة ١٦- زيارة الاولياء ١٧- زيارة الباب و القدوس ١٨- زيارة البيت ١٩- زيارة حضرة سيدالشهداء ٢٠- لوح سبحان ربى الاعلى ٢١- لوح سبحانك يا هو ٢٢- سورة الاحزان ٢٣- سورة الاسماء ٢٤- سورة الاسم ٢٥- سورة اسمنا المرسل ٢٦- سورة الاصحاب ٢٧- سورة الاعراب ٢٨- سورة الله ٢٩- سورة الامر ٣٠- سورة الامين ٣١- سورة البرهان ٣٢- سورة البيان ٣٣- سورة الجواد ٣٤- سورة الحج الاولى ٣٥- سورة الحج الثانية ٣٦- سورة الحفظ ٣٧- سورة الخطاب ٣٨- سورة الدم ٣٩- سورة الذبح ٤٠- سورة الذبيح ٤١- سورة الذكر ٤٢- سورة الزير ٤٣- سورة الزيارة ٤٤- سورة السلطان ٤٥- سورة الصبر ٤٦- سورة الظهور ٤٧- سورة العباد ٤٨- سورة الغصن ٤٩- سورة الفتح ٥٠- سورة الفضل ٥١- سورة الفؤاد ٥٢- سورة القاهر ٥٣- سورة القدير ٥٤- سورة القلم ٥٥- سورة القميص ٥٦- سورة المعانى ٥٧- سورة الملوك ٥٨- سورة المنع ٥٩- سورة النداء ٦٠- سورة الوفاء ٦١- سورة الهجر ٦٢- سورة الهيكل ٦٣- الصحيفة الشطية ٦٤- صلاة

الميت ٦٥- الطرازات ٦٦- لوح قد احترق المخلصون ٦٧- القصيدة الورقائية ٦٨- الكتاب الاقدس ٦٩- كتاب الايقان ٧٠- كتاب البديع ٧١- كتاب السلطان ٧٢- كتاب العهد ٧٣- الكلمات الفردوسية ٧٤- الكلمات المكنونة ٧٥- لوح ابن الذئب ٧٦- لوح الاتحاد ٧٧- لوح الاحباب ٧٨- لوح احمد ٧٩- لوح اشرف ٨٠- لوح الاقدس ٨١- لوح الامواج [صفحة ١٢١] ٨٢- لوح انت الكافي ٨٣- لوح آية النور ٨٤- لوح البرهان ٨٥- لوح البسملة ٨٦- لوح الحقيقة ٨٧- لوح البقاء ٨٨- لوح بلبل الفراق ٨٩- لوح البهاء ٩٠- لوح البابا ٩١- لوح ابن العلم ٩٢- لوح التقى ٩٣- لوح التوحيد ٩٤- لوح الجمال ٩٥- لوح الحبيب ٩٦- لوح الحسين ٩٧- لوح الحق ٩٨- لوح الحكمة ٩٩- لوح الحورية ١٠٠- لوح الدنيا ١٠١- لوح الرسول ١٠٢- لوح الرفيع ١٠٣- لوح الرقشاء ١٠٤- لوح الروح ١٠٥- لوح الرؤيا ١٠٦- لوح الرئيس ١٠٧- لوح الزيارة ١٠٨- لوح زين المقربين ١٠٩- لوح سامسون ١١٠- لوح السحاب ١١١- لوح الاول لسلمان ١١٢- لوح الثاني لسلمان ١١٣- لوح السياح ١١٤- لوح الشيخ الفاني ١١٥- لوح الطب ١١٦- لوح العاشق والمعشوق ١١٧- لوح عبدالرزاق ١١٨- لوح عبدالوهاب ١١٩- لوح السلطان عبدالعزيز ١٢٠- لوح غلام الخلد ١٢١- لوح الفتنة ١٢٢- لوح القدس ١٢٣- لوح القناع ١٢٤- لوح كريم ١٢٥- لوح تفسير كل الطعام ١٢٦- لوح المباهلة ١٢٧- لوح المقصود ١٢٨- لوح ملاح القدس ١٢٩- لوح ملك الروس ١٣٠- لوح ملكة فكتوريا ١٣١- لوح المولود ١٣٢- لوح النصير ١٣٣- اللوح الأول لنايليون ١٣٤- اللوح الثاني لنايليون ١٣٥- لوح النقطة ١٣٦- لوح الاسئلة السبعة ١٣٧- لوح الهودج ١٣٨- لوح يوسف ١٣٩- المثنوى ١٤٠- مدينة الرضا ١٤١- مدينة التوحيد ١٤٢- مناجاة الصيام ١٤٣- لوح يا بشاره ١٤٤- الوديان السبعة و يقول «البهائيون» ان «البهاء» كتب «الاقديس» و هو في (عكا) و قد كتبه بعد خروجه من قلعتها بعامين. أما «الايقان» فقد كتبه اثناء مقامه في (بغداد) و شرع في كتابته «ألواح الملوك» في (أدرنة) و أتمه في (عكا) و كتب (الرسالة السلطانية) و هو في سجنه بعكا. و يقولون ايضا ان جميع كتب البهاء و ألواحه نزلت عليه بطريق الوحي، و ان هذا الوحي كان ينزل عليه باللغة العربية تارة، و باللغة الفارسية تارة اخرى. [صفحة ١٢٣]

الملاحق

كتاب مستطاب بيان عربي

اشاره

هذا هو كتاب «البيان العربي» الذي كتبه السيد علي محمد مؤسس البايية عام ١٢٦٠ هـ كنت حصلت على نسخة مخطوطة منه في ايار ١٩٣٣ م بواسطة الحاج محمود القصابجي رئيس المحفل البهائي في العراق. و في ايار ١٩٥٦ م حصلت على نسخة أخرى منه بواسطة السيد كامل عباس سكرتير المحفل المذكور فنسختها بيدي و هي هذه. و على كل فكتاب «البيان العربي» غير مطبوع و نسخه الخطية تكاد تكون معدودة. و لمؤسس البايية السيد علي محمد كتاب بيان آخر هو «البيان الفارسي» و هو مطبوع في ايران على الحجر، و نسخه نادرة جدا لأن البهائيين صادروه بعد طبعه فلم ينتشر بكثرة ذلك لأن البهاء نسخ أحكامه بكتابه (الأقدس) فأصبح (الأقدس) أهم مرجع للبهائيين أجمعين ان لغة (البيان العربي) غامضة جدا و قد أكد لي الحاج محمود القصابجي بأني: لست أول من لاحظ الغموض على هذا الكتاب، و ان البهائيين قاطبة يلاحظون هذا الغموض مثلي و لهذا حرصت على أن أنشر النص الذي حصلت عليه و استنسخته بنفسى دون تعديل او تعليق. [صفحة ١٢٤]

الواحد ٠١

بسم الله الامنع الاقدس اننى أنا الله لا اله الا أنا و ان ما دونى خلقى قل ان يا خلقى اياى فاعبدون - قد خلقتك و رزقتك و أمنتك و أحببتك و بعثتك و جعلتك مظهر نفسى لتتلون من عندى آياتى و لتدعون كل من خلقته الى دينى هذا صراط عز منيع - و خلقت

كل شيء لك و جعلتك من لدنا سلطانا على العالمين - و أذنت لمن يدخل في ديني بتوحيدي و أقرنته بذكرك ثم ذكر من قد جعلته حروف الحق باذني و ما قد نزل في البيان من ديني فان هذا ما يدخل به الرضوان عبادي المخلصين - و ان الشمس آية من عندي ليشهدن في كل ظهور مثل طلوعها كل عبادي المؤمنين - قد خلقتك بك ثم كل شيء بقولك أمرا من لدنا انا كنا قادرين - و جعلتك الأول و الآخر و الظاهر و الباطن انا كنا عالمين - و ما بعث على دين الا اياك و ما نزل من كتاب الا عليك و ما يبعث على دين الا- اياك و ما ينزل من كتاب الا عليك ذلك تقدير المهيمن المحبوب - و انما البيان حجتنا على كل شيء يعجز عن آياته كل العالمين - ذلك كل آياتنا من قبل و من بعد مثل انك أنت حينئذ كل حجتنا ندخل من نشاء في جنات قدس عظيم - ذلك ما يبدأ في كل ظهور من الأمر أمرا من لدنا انا كنا حاكمين - و ما نبدأ من دين الا لما يبدع من بعد وعدا علينا انا كنا على كل قاهرين - و انا قد جعلنا أبواب ذلك الدين عدد كل شيء مثل عدد الحول لكل يوم بابا ليدخلن كل شيء في جنه الأعلى و ليكونن في كل عدد واحد ذكر حرف من حروف الأولى لله رب السموات و رب الأرض رب كل شيء رب ما يرى و ما لا يرى رب العالمين - و انا قد فرضنا في باب الأول ما قد شهد الله على نفسه على أنه لا اله الا هو رب كل شيء و أن ما دونه خلق له و كل له عابدون - و ان ذات حروف السبع باب الله لمن في ملكوت السموات و الأرض و ما بينهما كل بآيات الله من عنده يهتدون - ثم كل باب ذكر اسم حق من لدنا و ذكر أحد من حروف الحي بما رجعوا الى الحيوة الأولى محمد رسول الله و الذين هم شهداء من عند الله ثم أبواب الهدى و خلقوا في النشأة الأخرى بما وعد الله في الفرقان الى أن يظهر عدد الواحد في الواحد الأول فضلا من لدنا انا كنا فاضلين - ذلك واحد الأول من الواحد المعدد يذكر في شهر البهاء قد بدئنا ذلك الخلق به و لنعيدن كلا به وعدا علينا انا كنا على كل مقتدرين - و لقد عددت الأعداد بذلك الواحد اذ بعد هذا لن يحصى، و قبل هذا لم يكمل حروف الواحد في الآية الأولى و هم حضروا بقرب أفئدتهم بين أيدينا و لا يرى فيها الا الواحد من دون عدد كذلك يبين الله مقادير كل شيء في الكتاب لعل الناس في أيام ربهم يشكرون - [صفحة ۱۲۵] جوهر مجرد اين واحد انكه خداوند عزوجل هميشه بوده و هست و در هر زمان خداوند جل و عز كتاب و حجتي أز برای خلق مقدر فرموده و می فرماید و در سنه ۱۲۷۰ از بعثت محمد رسول الله كتاب را بيان و حجت را ذات حروف سبع قرار داده و أبواب دين را عدد نوزده واحد قرار داده و در واحد اول توحيد ذات و صفات و أفعال و عبادت حكم فرموده و مدل بر اين باب را من يظهره الله و حروف حي أو قرار داده و قبل از ظهور أو ذات حروف سبع را قرار داده با حروف اولی که سبقت در توحيد گرفته و بعينه اين واحد همان واحد قرآن است که در بيان ظاهر خواهد شد که ظاهر و باطن و اول و آخر بوده و حجت بعد بعينه حجت قبل است که فرقان باشد اين است که ۱۲۷۰ سال كلمات ترقی نموده با ارواح آنها و در هر ظهوری حکم آخرت بالنسبة بظهور قبل می گردد در چنانچه در اين ظهور در مقام تکبير أعظم از اسم حکيم آخر که ذات حروف سبع بوده ظاهر نشده که بعدد هشت واحد مرآت الله بر مقعد خود بوده که از شدت نار محبت کسيرا قدرت بر قرب بهم نرسیده و آيهء شمس وحده در وحده قضا گشته هر کس آيهء شهد الله أنه لا اله الا هو العزيز المحبوب له الأسماء الحسنی يسبح له من في السموات و الارض و ما بينهما لا اله الا هو المهيمن القيوم را تلاوت نماید و بعد بگوید اللهم صل على ذات حروف السبع ثم حروف الحي بالعزة و الجلال ايمان به اين واحد آورده.

الواحد ۰۲

بسم الله الامنع الاقدس ان يا حرف الرء و الباء فلتشهدن على انه لا اله الا أنا قد نزلت في الباب الاول من الواحد الثاني أن اعرف قدرة ربك في الآيات ثم اشهد ذكر الأنهائية في كل شيء ثم عجز الناس عما نزل في البيان فان به يثبت ما تريد - ثم في الثاني لم يحط بعلم البيان الا- اياك في آخريك ثم أوليك أو من شهد على ما أريد فيه فان اولئك هم الفائزون - ثم في الثالث ما أذنت احد أن يفسر الا- بما فسرت قل كل الخير يرجع الى و دون ذلك الى حروف النفي ذلك علم البيان ان أنتم تعلمون - ثم الخير يذكر الى

منتهى الذر في المتقين ثم دون الخير في منتهى بما تشهد على دون المخلصين - فلتقرن آية الاولى ان أنتم تقدرون - ثم كل ذلك مثل هذا ان انتم تعلمون - كل ذلك اسم الاقدس في آخر العدد ان أنتم تشهدون - ذلك من يظهره الله ان أنتم اذ شاء الله لتوقنون - ثم في الرابع ما فرطنا في الكتاب من شىء ان أنتم بمن يظهره الله تؤمنون - ثم في الخامس ما نزل الله من حروف الا و له روح أنتم بعلم البعد تحزنون ثم [صفحہ ۱۲۶] بعلم القرب تفرحون - ان تقرن النفي فتبينهم هذا ما يثمر عند الله ان أنتم تدركون - و ان تتلون الاثبات لتبينه هذا ما يثمر عند الله ان أنتم تقدرون - و انما الاول، ألدان أنتم باذن تقربون - كل الاحرف يرجع اليهما ان انتم تبصرون - لا تقولوا لا اله الا الله و انتم عرش الاثبات لا تثبتون - هذا أخذ الله عنكم و هذا رضوان الله للمقربين - ثم في السادس ما نزلنا ذكر خير في البيان الا لمن نظره يوم القيامة بآياتي لعلكم اياه تنصرون - و لا من دون ذكر خير الا لمن لا يسجد له لتجعلن من الساجدين - و ان بمثل ذلك نزلنا القرآن من قبل و لكنكم كنتم عن مرادى محتجين - ذلك ما طاف الليل و النهار عليه ثمانية واحد و أنتم به في العبادة توحدون، و كنتم عن سره بعد ما قضى لمحتجين - ذلك ميزان الهدى في البيان انتم به مؤمنون، الى حين ما يشرق شمس العلا ذلك من يظهره الله ان تعملن به المؤمنون - و انتم في الرضوان خالدون و الا فأنتم فانيون - ثم السابع يوم القيامة على ما انتم تدركون - من أول ما تطلع شمس البهاء الى أن يغرب خير في كتاب الله عن كل الليل ان أنتم تدركون - ما خلق الله من شىء الا ليومئذ اذ كل للقاء الله رضائه يعملون - و في يوم القيامة يدرك هذا ظاهرا فلتنتظرن فانا كنا منتظرين - و لكنكم لله تعلمون. و لقد قرب الزوال و انكم انتم ذلك اليوم لا تعرفون - و من يكن لقاءه ذات لقائى لا ترضين له ما لا يرضى نفس لفتذكرن حرف الآخر ثم حدكم تعلمون - ثم الثامن قد فرضت الموت على كل شىء عند ظهورى عن دون حبي و ما أبدء من أمرى فان ذلك ما ينفعكم و يخرجنكم من النار الى النور ذلك الأفق الأعلى ان انتم تدركون - ذلك موت في الحيوة ان انتم كليهما في الحياة لتدركون - ثم التاسع ان حرف السين قبر كل من آمن به يوم القيامة كل يبعثون - قل انه لحق لا ريب فيه، و انه بما يقول النقطة يبعث ذلك من تقدير المهيمن القيوم - ثم العاشر ما سئل العبد عن يظهر ذلك ما يسئل في القرآن ان انتم بالحق تجيبون - ذلك قول الملك من عند الله ان أنتم بآيات الله توقنون - ذلك آيات من يظهره الله ثم ظل التاسع مثل ظل العاشر تستدلون - ثم الواحد من بعد العشر ان البعث مثل القبر حق يبعث الله من يشاء عن أنفس الأحياء من خلقه بما يحكم مظهر نفسه كذلك انتم يوم القيامة بما ينطق من يظهره الله يبعثون - ثم الثانى من بعد العشر ذكر الصراط حق و انتم به لتمرون - ذلك أمر من يظهره الله ان أنتم يوم الظهور به تعلمون - قل كل من قبل انتظروا يومى فاذا ظهرت بما هم به دينهم يثبت فاذا عند الصراط كلهم واقفون - ذلك صمتهم في الحق ان انتم تدركون - ثم الثالث من بعد العشر ذكر الميزان ذلك من يظهره الله يتقلب الحق معه مثل ما يتقلب الظل مع الشمس فاذا أنتم بالبيان و الشهداء لتوزنون - ثم الرابع من بعد العشر ذكر الحساب بمثل الميزان لحق [صفحہ ۱۲۷] و كل ما نزل في البيان ذلك ما يحاسب الله الناس و مل شىء ان يا عبادى فاتقون. ثم الخامس من بعد العشر ان الكتاب لحق ذلك قول الله من لسانى ان انتم بالحق لتوقنون - ثم السادس من بعد العشر ان الجنة حب الله ثم رضائه و ان ذلك حق لا عدل له انا كنا فيها خالدين - ما ينسب الى في الجنة ذلك ما ينسب الى من يظهره الله أفلا تدخلون و انما النار قبل أن يبدل بالنور نار الله ذلك من يظهره الله قبل أن يعرفكم نفسه أنتم في نار الحب تدخلون - فانه لحق لا- كفؤ له ان دخلتم فاذا أنتم كل الخير تدركون - ثم السابع من بعد العشر ذكر النار. لمن أحب ذكر من لم يؤمن بمن يظهره الله ذلك من لا آمن قبل من ينسب اليه ينسب الى النار أن يا عبادى فاحذرون - ثم الثامن من بعد العشر الساعة أنتم بما فسر الله في الكلمة ان يشاء الله لتوقنون - ثم التاسع من بعد العشر ما نزل الله في البيان حديقه ذات غره الى من نظره لعلكم بآياته تؤمنون -

الواحد ٠٣

بسم الله الامنع الاقدس اننى أنا الله لا اله الا أنا و ان ما دونى لو يهتدى بهداى كمثل مرآت يرى فيه شمس طلعتك ذلك خلقى قل يا

خلقى اياى فاتقون - و انما الاول فى الواحد الثالث ما انتم به توقنون - ما يذكر به اسم شىء ملك لى و ما تملكتم ذلك ما املك قل ان يا خلقى فى الظهور الآخرة عن ملكى اياى فاملكون - ثم الثانى ما أنطق به حق يخلق به ما أشاء ان حق فحق و ان دون حق فدون ذلك. ذلك ما ينطق اذ كل نفى و اثبات قد كون ثم ظهر بما تنطق قل ان يا عبادى فاتقون - ثم الثالث اذ يظهرنك يوم القيامة بما ابعثت من قبل ترفع ما نزلت من قبل حين ما نأذن و انا كنا صابرين - ثم الرابع ما ينزل عليكم فى آخريك أعظم عما نزلنا عليكم فى اوليك فكن من الشاكرين - و ان فضل ما نزلنا عليكم على ما نزلنا عليكم من قبل كفضل القرآن على الانجيل ذلك فضل محمد على عيسى قل ان يا عبادى ظهورى فى آخرى تنظرون - ثم الخامس قبور الواحد ترفع اذا تأذن فى يوم ظهورى اذ بقولى قدرفع من قبل أن يا عبادى الى فترجعون - ثم السادس ما يذكر به اسم من دون الله خلق له و لم يكن بينهما ثالثا قل انى لحق و ان ما دونى قد خلق بى ثم لى ان يا عبادى ظهورى فى آخرى تدركون - ثم السابع لن يدركنى خلقى ليرانى و كلما نزلت من ذكر لقائى ذلك اياك فى آخريك و اوليك قل ذلك أعظم الجنات ان انتم بعد العرفان تدركون - قل ما تنظرن الى شىء فى حبى الا و ان تدركن ما فى ذلك من رضائى ان يا عشاقى الى من نظره بالحق تنظرون - ثم الثامن ما قد خلقنا من [صفحه ١٢٨] كل شىء فى البيان انتم اليه تنظرون - ثم التاسع ما فى البيان قد نزل فى الهياكل الواحد انتم تلك الآيه لتقرأون - شهد الله انه لا اله الا هو الرحمن رب الكرسي المنيع - الله لا اله الا هو المهيمن القيوم - الله الذى لا اله الا هو الملك السلطان القاهر الظاهر الفرد الممتع له الاسماء الحسنى يسبح له من فى السموات و الارض و ما بينهما قل سبحان الله عما أنتم تشيرون - الله الذى لا اله الا هو الحق العالم القائم القادر له الاسماء الحسنى يسجد له من فى السموات و الارض و ما بينهما و هو العزيز المحبوب - ثم العاشر ما فيها فى تلك الآيه انتم عدد كل شىء اذا تجدن الروح و الريحان تقرأون و الا انتم تصمتون ثم تتفكرون - شهد الله انه لا اله الا هو له الخلق و الامر يحيى و يميت ثم يميت و يحيى و انه هو حى لا يموت فى قبضته ملكوت كل شىء يخلق ما يشاء بأمره انه كان على كل شىء قديرا - ثم الواحد من بعد العشر ما نزل فيها فى الآيه الأولى بسم الله الامنع الاقدس انتم الى حروف الواحد تنظرون - ثم الثانى من بعد العشر ما فيها فى النقطة حرف الأول تدركون - ذلك من يظهره الله حروف الحى عنده كمرآت عند الشمس بمثل ذلك انتم فى كل الاسماء و الصفات لتستدلون - ذلك جوهر البيان يذكر نفسه من عند ربه ما انتم اياه تذكرون - اننى انا الله لا اله الا انا الظاهر السلطان - قل ما دونى خلقى كل اياى يعبدون - قل الله ربي و انتم ان ياكل شىء لا تشركن بالله ربكم أحدا، و لا تدعون مع الله ربكم الرحمن شيئا - ثم الثالث من بعد العشر لا تسئلن فى اولاي و لا فى آخرى الا فى كتاب و لتعملن كل واحد فى مسالككم لعلكم تتأدبون - ثم الرابع من بعد العشر أن تحفظن كلما نزل فى البيان كطلعه طرز فى ألواح مقطعه لا تكتبن ما يغير طرزه ثم فى أعلى الجلد تحفظون - و من يكن عنده دون ما ينبغى لعزته يحجب عمله فلا تكونن من المحتجيين - ثم الخامس من بعد العشر ان تؤمنن بمن نظهرنه يوم القيامة فانكم انتم بى و آياتى فى كل العوالم كنتم مؤمنين - و الا استغفروه ثم كنتم اليه لثائبين - ثم السادس من بعد العشر لا تعملن الا بما نزلناه عليكم و لأمرن الا به قل انه لشمس ان نجعلكم و آثاركم مرآتا ترون فيها ما أنتم تحبون اذا أنتم بالحق تقابلون - ثم السابع من بعد العشر لا تكتبن آثارى الا احسن خط على انتم عليه لمقتدرون - و ان يكن عند احد دون أعظم خط يحبط عمله الا الصبايا حين ما يتأدبون - ثم الثامن من بعد العشر من ينشئ كلمات الله قل خذ لنفسك على أجدب خط ثم تهب من تشاء فان ذلك قسطاس حق مبين - ثم التاسع من بعد العشر ان يا عبادى فاصرفوا فى ملكى فيما نزل على على ما أنتم عليه لمقتدرون - ان تجدن من يكن بهاء خطه الارض و ما عليها فلتأتوه حتى يكتب اسمى المهيمن القيوم - و كل ما أمرتم على أعلى الخط لم يكن الا لتحسنن بأرواح الحروف ذلك ذرياتكم فلتجمعن بين [صفحه ١٢٩] الحسين ثم اياى فاشكروا -

الواحد ٤٠

بسم الله الامنع الاقدس اننى انا الله لا اله الا انا الاعظم الاعظم قد خلقتك و جعلت لك مقامين هذا مقامى لن يرى فيه الا اياى، و من

هذا تنطق عنى على اننى انا الله لا-اله الا-رب العالمين - و من هذا تسبحنى و تحمد لى و توحدى و تعبدنى و لتكونن لى من الساجدين - هذا واحد الاول من الرابع ثم فى الثانى قل ما يرجع الى الله ربي، و ما لا يرجع الى لن يرجع الى الله ثم الامر فى شؤونه ترجعون - ثم فى الثالث لن أعبد مثل ما تعبدنى بالبداة و ذلك ذات بدائك فى آخريك و أوليك حينما تقلب فى بطن أمك لو لم تتقلب بما تقلب ما أيقن بدائى و انك واحد ما خلقت لك من كفو لا عدل و لا شبه و لا قرين و لا مثال كذلك اخلق ما أشاء و اننى انا القادر العلام - ثم فى الرابع قد خلقت جوهر كل شىء فى هيكل الانسان و جعلت كل ذات هيكل عبد رق لمن نظهرته قل انى أولى بكم من أنفسكم اليكم ان يا عبيدى الى موليكم تنظرون - ثم فى الخامس كل الدواير آيات رقيه لى ان هن اياى يعبدون - قل اياكن و اياكم الى من نظهره تنظرون - ذلك محبوبكم كل بالليل و النهار تريدون - ثم فى السادس انى لا اسئل عما افعل و كل عن توحيدى و من نظهره يسألون - و جعلت من نظهره من بعد مظهر ذلك قل ان تسألنه عما يفعل فكيف انتم به مؤمنون - و انه ليسئلنكم عن كل شىء فلا- تكونن الا- بالحق مجيبون - ثم السابع كل منى بك يبدؤن و كل بك الى يرجعون - ثم الثامن كل بآياتك و ما نزل من عندك يخلقون و يرزقون ثم يمتون و يحيون - ثم التاسع من طلع بملك ذلك مظهر قهرى قل فاجعلنى اللهم من أفهر القاهرين - و لتكتبن اسمك و ما تعمل لآخريك فى رجعى على أحسن ما كنت لعالمين - و لتدبرن ليوم الظهور تدبيراً لا يحزن الحق و قد امرنا ان يعملن بذلك كل المؤمنين - ثم العاشر لا تتعلمن الا بما نزل فى البيان او ما ينشئ فيه من علم الحروف و ما يتفرع على البيان قل ان يا عبادى تتأدبون و لا تخرعون - ثم تخففون على أنفسكم ثم تصنعون - ثم الواحد من بعد العشر ان لا تتجاوزن عن حدود البيان فتحزنون - و لا تحزن من نفس فانه الاعظم حد لعلمكم من نظهره لا تحزنون - و من يتجاوز لن يحكم عليه بالهدى قل ان يا أولوا الهدى بهداى تهتدون - ثم الثانى من بعد العشر فلتنزلن بقاع الارض ثم ما فيها فى الواحد الأول تصرفون - ثم الثالث من بعد العشر [صفحه ١٣٠] فلترفعن مقاعد الواحد على ما انتم عليه لمقتدرون - ثم الرابع من بعد العشر ان يا عبادى ان تستجirin بتلك البقاع تؤمنون عند الناس و هم عليكم لا يسلطون - ذلك لتستجirin يوم القيامة بمن بعث من مرقد لا مثل يومئذ لهم تستجرون - و عليهم تفعلون ما ينفطر السموات و الارض و ما بينهما حين ما يسمع فلما لكم كيف لا تعلمون - ثم الخامس من بعد العشر فلا تمنعن أحدا اذا استجار بالله ثم بالحروف الحى حين الظهور فى الاخرى و قبل ذلك فى الاولى تحكمون - و ان بمثل ذلك اذا استجار بأحد احد لو يقتل فى سبيله خير عند الله من ان يرد ان يا عبادى فتجرون - ثم السادس من بعد العشر ان يا عبادى الى بيتى تصعدون - ذلك بيت من يظهره الله ذلك بيتى فلتشترن ما فى حوله على قدر ما انتم تستطيعون أن ترفعون - ثم السابع من بعد العشر ما فى حول البيت و المسجد لله فلا- تبيعون - و لتجعلن كلكم فى حد ملككم ما كل ما تستطيعون - ان يعلمون اخباركم ثم الذين يتجرون ما يحبون ان يكتبون - و ان مسجد الحرام ما يولد من يظهره الله عليه ذلك ما ولدت عليه قل مقعد احمد ذكرى يدخل فيه انتم هنالك لتصلون - و لا تعرجن الى بيتى و لا المقاعد الا و انتم تملكن ما فى السبيل ما لا تحزنون - و من يقدر ان يدخل على أو على البيت فلا- يعفى عنه ذلك لتدخلن لى من نظهره فى البيت لله ربكم و لتخضعن له ثم لتسجدون - ثم الثامن من بعد العشر ان وقفتم على ما انتم تحبون من حج بيتى فلتؤتئين مظاهر الواحد سرائرهم أربع مثقال من الذهب ان هم على منتهى الحب بكم يسلكون - و قد عفونا عنمن لا- يقدر و من لا يملك و من يخدم و من يتبع او يتلى لعلمهم يشكرون - ذلك لتعرفن رب البيت ثم انتم من باب البيت تدخلون - ذلك من يعلمكم علم باطن الباطن للظاهر الظاهر ذلك اولاي فى احرى ان يا عبادى فاعرفون - ذلك لتعرجن الى من نظهره ان كان اياه ثم انتم لبيته تصعدون - فكيف انتم لنفسه لا تصعدون - حينئذ كل الى بيتى من قبل يصعدون - و هم عنمن جعل البيت بيتا محتجبون - ثم التاسع من بعد العشر لو لا يحزن النساء لانهيهن عن صعودهن لما يصعبن فى السبيل الا من يكن فى أرض البيت فانهن اذا شئن يدخلن البيت فى الليل ثم على سرائرهن عند مظاهر الواحد يستون - و يذكرن ربهن الذى خلقهن ثم الى مساكنهن يرجعن و ان يراقبن حب ازواجهن و ذرياتهن خير لهن فلا- تقربن ما تحزنن فانكن قد خلقتن لانفسكن ثم لذرياتكن فلا تختارن الاسفار لتبتلين و لتشكرين الله بما يعفون و الله علام حكيم - ان يا مظاهر الواحد فى الالف و الباء لا تسئلن عن نفس فانها

يعرف حكمها ثم بين يدي من جعلكم حفاظ البيت لتسجدون - و اني لا دخلن البيت و انتم لا تعرفون فلتحسنن بكل من يدخل بيتي
لعلكم اياي تدركون - [صفحة ١٣١]

الواحد ٥٠

بسم الله الامنع الاقدس اننى انا الله لا اله الا انا الاقدم الاقدم - قد نزلت فى باب الاول من الواحد الخامس ان ترفعن المسجد مقعد ما
ولدت عليه على ما انتم لمقتدرون - ثم الثانى انتم باذنى ترفعن مساجد الحى ثم عدد المصباح ما انتم تحبون لتحصون - ثم الثالث قد
جعلنا الحول تسعة عشر شهرا لعلكم فى الواحد تسلكون - ثم الرابع انتم بأسمائى لتسمون - و قد جعلناك بهائى قل ان يا خلقى اياى
فاقصدون - و لتسمين باسم محمد و على و فاطمة ثم الحسين ثم مهدى و هادى و قد جعلنا لكل حرف من اسمك اسما قل كل لى
و انى لله ربى و ما من اله الا الله ذلك سلطان العالمين - ذلك المحبوب العالمين - ذلك ملاك العالمين - ذلك مقصود العالمين -
ذلك معبود العالمين - ذلك مطلوب العالمين - ذلك الهكم و مليككم ثم ربكم و ملككم ثم سلطانكم و مالكمكم ثم موصوف
العالمين - ثم الخامس فلتأخذن من لم يدخل فى البيان ما ينسب اليهم ثم ان آمنوا لتردون الا فى الارض التى انتم عليها لا تقدرون -
ثم السادس ان يفتح ارض فى البيان يؤخذ عنه ما لم يكن لم عدل لمن امر به و يحفظ نفسه ان لم يتغير عند من يتجر و الا يتجر عنى
من بهائه و يأخذ حقه من كل الف يبيع و يشتري مأه فضلا من لدنا لمن نظهره بالحق و انا كنا حاسبين - ثم يؤخذ بهاء أبهى و يحفظ
للحروف الأولى عند المؤمنين - و يؤخذ الواو للشهداء ثم يزوج به فى البيان الذين هم لا يستطيعون - ثم يتصرف الملك كيف يشاء
ثم يؤتى كل ذى حق حقه من جنده و ان زاد من شىء يصرف فى المقاعد المرفوعة أو يؤتى كل المؤمنين - ذلك أقرب فى كتاب
الله حتى و ان يكن نفسا فى ارض يؤتى شيئا منها فضلا من الله انه لهو الفضال الكريم - ثم السابع كلما يدخل فى الدين و ما يملك
الذين آمنوا من دونهم يطهر حين ما هم يملكون - فضلا عليك اذا اتجرت فى آخريك ثم العالمين - قل اذا نسب الشىء الى من
آمن بالبيان يطهر فى الحين - ان يا عبادى فاشكروا - و لتشترن ما تحبون من كل أرض لعلكم شىء اللطيف لتملكون - ثم الثامن
فلتقرنن البيان ثم من ذلك البحر لئاليها تأخذون - و لا تنقص من تسعة عشر آية و ان لم تتعلمن تقولن الله الله ربى و لا أشرك بالله
ربى شيئا - ان لم تضرن فى يوم رجعى من احد فاذا كنت فى قولك لمن الصادقين - و لا ينفعك هذا ان تسمع ذكر ظهورى ثم
تكونن من القاعددين - ثم التاسع فاذا كرنى بحروف كل شىء بما تذكرنى من اسمى و لو كنت بما يخطر على قلبك من اسم من
الملفتين - ثم العاشر قد و هبتك الهياكل و الدواير و مننت عليك بذلك قل كل البيان لتكتبون على شأن تستطيعون [صفحة ١٣٢]
أن تقرأون - ثم الواحد من بعد العشر فلتعظمن على المولود خمس مرة قائما و انتم بعد كل مرة لتقولن تسعة عشر مرة انا كل بالله
مؤمنون - ثم انا كل بالله موقنون - ثم انا كل بالله لمبدئون - ثم انا كل بالله لمعيدون - ثم انا كل بالله راضيون - ثم على الميت ستة
مرة ثم تقولن تسعة عشر مرة انا كنا لله عابدون - ثم بعد ما عظمت الله فى الأولى انا كل ساجدون - ثم انا كل قانتون - ثم انا كل لله
عاملون - ثم انا كل لله مخلصون - ثم انا كل لله حامدون - و لتدفنن فى البلور أو الحجر المصقل لعلكم تسكنون - و لتجعلن الخاتم
فى يمينه ينقش عليه آية أمر بها لعلكم تستأنسون - قل المرء يكتب لله ما فى السماوات و الأرض و ما بينهما و الله علام مقتدر منيع -
قل المرأة تأمر بما نزل فى كتاب عظيم. و لله ملك السماوات و الارض و ما بينهما و الله علام مقتدر منيع - ثم الثانى من بعد العشر انتم
بشىء من ترى الأول و الآخر مع الموتى تدفنون - ثم الثالث من بعد العشر انتم كتاب وصية الى من نظهره تكتبون - ذلك ما تكتبون
الى الله ان انتم به موقنون - ثم الرابع من بعد العشر يطهركم اسم اذا نقرنن الله أظهر ستة و ستين مرة ثم النقطة و ما يشرق من عندها
من آيات الله ثم كلماته ان انتم بها موقنون - ثم من يدخل فى الدين ثم ما يبدل كينونته ثم النار و الهواء و الماء و التراب ثم الشمس
اذا تجفف ان يا عبادى فاشكروا - ثم الخامس من بعد العشر ماء الحيوان طهر انتم به تختلفون - فلتلطفن ابدانكم عن ذلك لعلكم
تتلدنون - ثم السادس من بعد العشر كل شىء لم يكن له عدل ذلك لمن يظهره الله من كل شىء على عدد الواحد ان يا عبادى اليه

لتبلغون - و اذا غربت الشمس فلتمكن منى انفسكم ثم يوم ظهورى لتردون - ثم السابع من بعد العشر فلتقولن فى كل يوم تسعة و تسعين مرة الله اعظم ثم اياى فاتقون - ثم الثانى من بعد العشر فلتأذنن بالبيع و الشرى كل عبادى اذا علموا الرضا بينهم ثم الذين يتجرون - ما هم بالأجل يريدون ثم الحين ينقصون - ثم التاسع من بعد العشر ما انتم تحسبون المثقال تسعة عشر حمص من الذهب و الفضة و يجعلن الملك بهاء الاول عشرة الف دينار ثم الثانى الف دينار و ان يصغر كل واحد فلا يخرج عن حمد الحمص و انتم بدونهما لا تصرفون فى ملككم و ليس لمن يصغره من شىء و لا لمن لا يبلغ عتده مقدار كل واحد منهما خمس مائة و اربعين مثقالا و لم يتم حولا- فضلا من لدنا لعلكم تشكرون - ثم بعد ذلك ان وحدتم ملكا لن يتجاوز عن حد البيان اليه لتبلغون - من كل مثقال ذهب خمس مائة دينار و من كل مثقال فضة خمس دينار لعل يوم ظهورى ينصر دين ربه و لم يضطر أن يأخذ قدر قيراط من دون حق فاذا لك ضعف الخراج لو كنت من المتقين - و لا- يسأل الناس من كتابه لئلا يحزن من نفس الا و انهم يعلمون بأنهم لا يعطون - لانهم [صفحة ١٣٣] يحسنون انفسكم بل قد امرت ان يحيط كل نفس حين ما يتولد لى ان يقبض ما يملك من كل شىء بهائه ليكونن من الشاكرين - ما قد اذنت لم يكن الا حق من يظهره الله قد اذنت لعبيده لعلهم يستحيون عنه و هم عليه لا يحكمون - و الا ذلك من حقى و حق أسمائى التى لن يرى فيها الا اياى ان يا خلقى على حروف الأولى تصلون -

الواحد ٠٦

بسم الله الامنع الاقدس اننى انا الله لا اله الا انا الأغيث الاغيث قد نزلت البيان و جعلته حجة من لدنا على العالمين - فيه ما لم يكن له كفو ذلك آيات الله قل كل عنها يعجزون - فيه ما لم يكن له عدل ذلك ما انتم به تدعون - فيه ما لم يكن له شبه ذلك ما كنا فيه لمفسرين - ذلك الالف بين البائين انتم بالبواب تدركون - فيه ما لم يكن له قرين ذلك جوهر العلم و الحكمة انتم به تجيبون - فيه ما لم يكن له مثل ذلك ما ينطق به الفارسيون و انتم فى الواحد لتنظمون - و لا تكتبن السور الا و انتم فى الآيات على عدد المستغاث لا تتجاوزون - و من أول العدد اذن لكم ان يا عبادى لتدقون - و اذنت ان يكون مع كل نفس الف بيت مما يشاء ليتلذذون - حينما يتلو و كان من المتحرزين - قل انما البيت ثلاثين حرفا ان انتم تعربون لتحسبون على عدد الميم ثم على أحسن الحسن تكتبون و تحفظون - ذلك واحد الاول انتم بالله تسكنون - ثم الثانى انتم فى كل ارض بيت حر تبنون - و لتلطفن كل ارضكم و كل شىء على احسن ما انتم عليه مقتدرون - لئلا- يشهد عيني على كره ان يا عبادى فاتقون - ذلك أقرب من كل شىء ان انتم تعلمون - ثم الثالث فلا يسكن فى ارض الخمس الا- عبادى المتقين - ثم الرابع فلتسلمن الله و انتم تقولون الله اكبر ثم تجيبون الله اعظم ثم المرأة الله ابهى و من يجيب الله اجمل ثم اياى تتقون - ثم الخامس انما الماء طهر طاهر مطهر فى الكأس حكم البحر تشهدون - ثم السادس فلتمحوون كلما كتبتم و لتستدلن بالبيان و ما انتم فى ظله تشئون - ثم السابع لتقرن الباء بالألف بما قد نزلناه فى الكتاب ثم اياى فاتقون - قل فى المدائن خمس و تسعين مثقالا من الذهب ثم فى القرى مثل ذلك فى الفضة الى ان ينتهى الى تسعة عشر مثقالا بما ينزل عدد الواحد اذا وجد الرضا بينهما ثم عن الانقطاع تنقطعون - ثم بالارتفاع ترتفعون - و ليمهرن كل واحد منهما ثم كل يقولون انا كل الله راضيون - و لقد جعل الله كل جواهر الأرض مهر من خلقت لمن نظهره ذلك من فضل الله عليه ليكونن من الشاكرين - ثم الثامن لا تستدلن الا بالآيات فان من لم يستدل بها فلا علم له فلا تذكرن معجزة دونها لعلكم يوم [صفحة ١٣٤] ظهورى فى الحين لتؤمنون - و لتقرنن ذلك و لتجعلنه مد أعينكم لعلكم يوم ظهورى لا تحتجبون - ثم التاسع انتم لباس الحرير ليلة العيش تلبسون - و ان استطعتم دونه لا تلبسون - و انتم اسبابكم التى بها فى سركم لتعيشون - من الذهب و الفضة تصنعون و اذا ما وجدتم ذلك فى شأن لا تحزنون - فاننى أنا ربكم لا-تیکم فى آخريكم اذا انتم بى و آياتى تؤمنون - ثم العاشر فلتجعلن فى أيديكم عقيق احمر انتم عليه لتنقشون - لتشهدن بذلك على ان من نظهره حق لا-ريب فيه و كل به ثم له يخلقون - قل الله حق و ان ما دون الله خلق و كل له عابدون - ثم الواحد من بعد العشر قل ان يا محمد معلمى فلا تضربنى قبل أن يمضى على خمس سنه و لو بطرف عين فان قلبى رقيق رقيق - و بعد

ذلك ادبى و لا تخرجنى عن حد و قرى و اذا اردت ضربا فلا تتجاوز عن الخمس و لا تضرب على اللحم الا و ان تحل بينهما ستر فان تعديت تحرم عليك زوجك تسعة عشر يوما و ان تنسى و ان لم يكن لك من قرين فلتنق بما ضربته تسعة عشر مثقالا من ذهب ان اردت ان تكون من المؤمنين - و لا تضرب الا خفيفا خفيفا و ليستقرن الصبايا على سرائر أو عرش او كرسى فان ذلك لم يحسب من عمرهم و لتأذن لهم بما هم يفرحون - و لتعلمنى خط الشكسته فان ذلك ما يحبه الله و جعله باب نفسه للخطوط لعلكم تكتبون على شأن تذهبن به قلوبكم من سكره و يجعلنكم ماء لمن نظره اذا ينظر اليه اعينكم يجذبكم مثل ما كنا كاتبين - و لقد اقرنتك بمن يرث لثلا تحزن عرش ربك فى صغره و كل به لا يحزنون - قل لو شهدت لأقطع عنك ما وهبتك من ملكى انا يا عبادى فاتقون - ثم الثانى من بعد العشر فلا تقرب الطاء و القاف و ان تضطرن فتصبرن حولا لعلكم بالواحد تنجيون - و الا اذن لهما و اذا اراد ان يرجعا تسعة عشر مرة بعد ان يصبر شهرا لعلكم فى ظل ابواب دون الحق لا تدخلون - ثم الثالث من بعد العشر فلا تجعلن ابواب بيت النقطة فوق خمس و تسعين بابا و لا ابواب بيوت الحروف فوق خمسة ان يا عبادى فى ذلك كل العلم تستدلون - ثم الرابع من بعد العشر انتم يوم الله الاعظم عدد كل شىء تقولون - شهد الله انه لا اله الا هو العزيز المحبوب - و ان تكونن فى روح الى ذكر القدرة تختمون - ثم فى ليلة من آلاء الله تسعة عشر عده بين ايديكم لتحصون - الى عدد المستغاث اذن لمن يقدر و لا تحزنن اذا انتم لا تستطيعون - فان عند الله على العرش كان واحدا قل اياى فاشكرون - قل ذلك يوم النقطة ثم عدد الحللى للحى ثم شهور الحى انتم فى بحر الخلق تصعدون - ثم الخامس من بعد العشر فلتقو من انتم كلكم اجمعون - اذا تسمعن ذكر من يظهره الله باسم القائم فلتراقبن فرق القائم و القيوم ثم فى سنة التسع كل خير تدركون - ثم السادس من بعد العشر فلا تسافرن الا لله و انتم تستطيعون الا عند ظهور الحق فعليكم ان تسافرن اليه فانكم قد خلقتكم لذلك لو انتم [صفحة ١٣٥] بأرجلكم لتمشون - و ليس عليكم فرضا الا زيارة البيت ثم مقعد النقطة اذا استطعتم ثم مقاعد الحى و المساجد ان تستطيعون - و ان اردتم التجارة فلا تطولن فى البر الا حولين و لا فى البحر الا خمس حول و ان جاوز من احد فليؤتين قرينه اثنى و مئتين من ذهب ان استطاع و الا من فضة الا و ان ترفعن قرينكم معكم لعلكم فى البيان نفسا لا تحزنون - و من يجبر احدا فى سفر و لو قدما او يدخل فى بيت احد قبل ان يأذن أو يريد ان يخرج من بيته بغير اذنه او يطلبه من بيته بغير حق فيحرم عليه زوجته تسعة عشر شهرا او ان يتجاوز عن امر الله فى ذلك فعلى شهداء البيان ان يأخذ عنه خمس و تسعين مثقالا من ذهب و من اراد ان يجبر على احد فعلى من علم و يقدر و لو كان بعد سنة فرض ان يحضر و يمنعه و من لم يحضر فيحرم عليه زوجته تسعة عشر يوما و لا تحل عليه الا و ينق تسعة عشر مثقالا من ذهب ان يقدر و الا من فضة ذلك ان لا يظلم نفس فى البيان و من يرفع صوته بغير حق يخرج حد الانسان ان يا عبادى فاتقون - ثم السابع من بعد العشر ما يخرج من الحيوان فلا تحذرن الا و انتم تحبون ان تلتفون - ثم الثامن من بعد العشر حرم عليكم فى دينكم النظر بعضكم الى الكتاب بعض الا لمن اذن او علم انه يرضى لعلكم لتستحيون ثم تتأدبون - ثم التاسع من بعد العشر فرض عليكم فى دينكم ان تجييون من يكلمكم بقول يدل على لا اولى و مثل ذلك فى كتبكم اذا يكتب احد الى احد كتابا فرض عليه ان يكتب جوابه بأثره اذا استطاع، و الا اثر غيره و من يرد كتابا أو يضيعة او يقدر أن يوصل الى احد و لا يوصل لم يكن عند الله من العابدين -

الواحد ٠٧

بسم الله الامنع الاقدس اننى انا الله لا اله الا انا الأعدل الاعدل قل و لتجددن البيان ثم كل كتبكم اذا قضى عدد اسم الله لمن يقدر و عدد اسم الرء لمن لا- يقدر لعلكم شئون الآخرة تدركون - اذا يكن الثانى خير و الا الأول خير له و لم نجد مثل خطه فلا تغيره و بعدما غير الاصل تنفقون - او فى الماء العذب تسترون - و لتطرزن كتبكم من اول الابد الى ذكر الأبد لعلكم تشكرون - ذلك واحد الأول ثم انتم فى الثانى لله ربكم تعلمون - ثم كلما تعملون ان تعملن لمن نظره بالصدق انتم لله عاملون - و الا لو تعملن كل خير انتم فى النار و لم يكن الله و لو انتم تقصدون - ثم الثالث دينكم حين ما تستطيعون لتردون - و انتم فى كل واحد كتاب اثبات

لمن نظهره بعضكم الى بعض تكتبون - لعلكم يوم ظهوره بما تكتبون لتعملون - ثم الرابع انتم كل حول شهرا باسم الله تخلصون - لعلكم يوم ظهور الحق اياه لتجييون - و لا يخرج عن افواهكم الا [صفحه ١٣٦] اسم واحد و ان نسيتم و كلستم بدونه لا جناح عليكم قل كل الله و على الله يدلون - ثم الخامس حين ظهور الله اذا حضر من نفس ينقطع عنه العمل الا بما امر ان يا عبادى فاتقون - فانه لو يجعل ما على الارض نبيا ليكونن أنبياء عند الله و لكن يجعل الا من يشاء و الله علام حكيم - ثم السادس فلا تحملن اسباب الحرب بينكم، و لا- تلبسن ما يخاف به الصبايا لعلكم من نظهره بالحق لا تحزنون - ثم السابع اذا ادركتم ما نظهره انتم من فضل الله تسألون - ليمنين عليكم باستوائه على سرائركم فان ذلك عز ممتنع منيع - ان يشرب كأس ماء عندكم اعظم من ان تشربن كل نفس ماء وجوده بل كل شىء ان يا عبادى تدركون - ثم الثامن فى كل شهر واحدا فى واحد من ذكر اسم ربكم الله أعظم تملثون - على احسن خط و ان قضى عنكم يقضى ورائكم لعلكم يوم ظهور الله بالواحد الأول تؤمنون ثم لتكثرون - ثم التاسع من يبعث فى ذلك الدين من الملك يبني بيتا لله على أبواب خمسة ثم تسعيم ثم فى تلقائه على تسعين لمن نظهره ليشهدن الطين من عنده على ان الملك لله لأن يشهد بما يعمل قدر ما يشهد الطين من عنده ان عبادى فاتقون - ثم العاشر فلتحزنن ذرياتكم بهيكل عز فيه من اسم الله عدد المستغاث لعلكم يوم القيامة لتنجون - ثم الواحد من بعد العشر انتم على الكرسي تدرسون و تخطبون ايام العز و الحزن ثم اياى فاتقون - ثم الثانى من بعد العشر ان عملتم لمن نظهره فلا تبطلن أعمالكم بأن تشركن بالله و انتم لا تعلمون - ثم الثالث من بعد العشر ان تملكن من نفس تسعة عشر آية بأمره خير لكم من كل فضل ان انتم قدر آيات الله تعلمون - ما خلق الله شيئا أعز من هذا ان انتم الى سر الامر تنظرون - ثم الرابع من بعد العشر حرم عليكم فى دينكم ان تتوبون عند احد الا- عند من نظهره او ما اذن و لكنكم تستغفرون الله ربكم السلطان ثم اليه لتتوبون - ثم الخامس من بعد العشر انتم عند مدينة باب من يظهره الله تسجدون مثل ذلك قد ظهر لعلكم اياى تتقون ان لم تخافون - ثم السادس من بعد العشر نزل على ملك يوم الظهور ان يكتب ما ينزل من عند النقطة و يعرض للعلماء ليظهر عجزهم على من على الارض و لا يجعل على ارضه من لم يؤمن به و مثل ذلك قبل أن يظهر فى البيان الا الذين هم يتجرون فى ملكهم قل ان يا عبادى اياى فاتقون - ثم السابع من بعد العشر فلتقولن فى يوم الجمعة تلقاء الشمس تلك الآية لعلكم يوم القيامة بين يدي شمس الحقيقة لتقولون - انما البهاء من عند الله عليك يا ايها الشمس الطالعة فاشهدى على ما قد شهد الله على نفسه انه لا اله الا هو العزيز المحبوب - ثم الثامن من بعد العشر من يحبس أحدا يحرم عليه ازواجه و ان يقرب كتب عليه تسعة عشر مثقالا من ذهب فى كل شهر و ان ينعقد من ماء و جب على الشهداء نفيه و لم يقبل عنه من ايمان ان يا عبادى فاتقون - ثم التاسع من بعد [صفحه ١٣٧] العشر رفع عنكم الصلوة كلهن الا من زوال الى زوال تسعة عشر ركعة واحدا واحدا بقيام و قنوت و قعود لعلكم يوم القيامة بين يدي تقومون ثم تسجدون ثم تفتنون و تقعدون و كان فى افئدتكم من حروف الواحد آية الله ربكم لعلكم بذلك تنجون - ثم اياى فاتقون و له تسجدون -

الواحد ٨٠

بسم الله الامنع الاقدس اننى انا الله لا- اله الا- انا الأظهر الاظهر أن انظروا فى الكتاب انا كنا عليه لشاهدين - ان كل عمل ما نظهرنه لأعظم عند الله من كل ما انتم لتسبحون - قل انه كمثل شمس لن يقترن بالكواكب ان يا عبادى اياه تتقون - ذلك واحد الأول ثم الثانى قل انكم انتم اذا استطعتم تسعة عشر ورقا من القرطاس الأعلى ثم عدد الواحد من العقيق فى الخاتم لأنفسكم اذا استطعتم لتعدون - قل لا يورث عن الميت الا ابيه و امه و ذرياته و زوجته و أخيه و أخته و من علمه بعد ما يصرف لنفسه من ماله ما يعز به بعد موته و انتم اذا سمعتم موت نفس لله تحضرون - ثم عن مجالسكم لا تقومون - ثم الثالث انتم يوم القيامة اذا سمعتم حكم كل شىء هالك الا وجه ذكر اسم ربك ذى السلطنة و الاقتدار تحضرن بين يدي الله ثم بين ايدي الحى ثم تستغفرون الله ربكم الرحمن ثم الى الله تتوبون - و ان لم تستطيعن فلتسئلن من فضل الله فى كتبكم و ان ترون كلمة عفو من الله خير لكم من كل فضل ان انتم تعلمون -

ثم الرابع كل خير انتم لتحصون اعلاه لمن نظهره ثم ادناه لمن يؤمن به ثم اوسطه لمن يدل على النقطة انتم الى حروف الحق تنظرون - ثم الخامس انتم اذا استطعتم ثلاث الماس و اربع لعل وست زمرد و ست ياقوت يوم الظهور الى حروف الواحد توصلون - و لتجعلن بهاء كل كبهاء واحد الأول لعلكم بالله توقنون - ثم السادس انتم فلتلطفن أبدانكم فى كل اربعة يوم عن كل ما انتم تستطيعون للنفون - و لتنظرن فى المرآت بالليل و النهار لعلكم تشكرون - ثم السابع انتم فلتصلين فى العباء و هن فى لباسهن و لا جناح عليهن فى ظهور شعراتهن و ابدانهن عند ازواجهن حين ما يصلين و انتم تأخذن شعر و جوهكم ليقوى و تجملن بما تحبن فى ابدانكم لعلكم فى ايام الله تشكرون - قل انما القبلة من نظهره متى يتقلب تتقلب الى ان يستقر ثم من قبل مثل من بعد تعلمون - قل اينما تولوا فثم وجه الله انتم الى الله تنظرون - ثم الثامن من يدرك يوم القيامة فليكتب ما يكسب من خير و دونه لعلكم الى قيامة الاخرى تعلمون - ثم التاسع من ربي فى طائفة حل له النظر و الكلام بعضهن الى بعض و بعضهم الى بعضهن ان يا عبادى فاتقون ثم لتتقون - و ان دون ذلك على ما يثمر بينهما قل فوق ثمانية و عشرين [صفحه ١٣٨] كلمة تتقون - الا - و انتم لا - تستغنون - ثم العاشر انتم بالخلال و المسواك بعد ما تفرغون من رزقكم افواهم تطفون - ثم لترقدون ثم وجوهكم و ايديكم من حد الكف تغسلون - ان تريدون ان تصلون - ثم بمنديل تطفن وجوهكم و ايديكم و ان فى بيت الطهر تحفظن ما يشم كل ريح بمنديل لعلكم دون ما تحبون لا تشهدون - و لتوضئن على هيكل الواحد بماء طيب مثل ورد لعلكم بين يدي يوم القيامة بماء الورد و العطر تدخلون - و ان ريحكم لن يغير عملكم و انتم ان تقرأن البسملة خمس مرة ليكفيكم عن وضوئكم اذا انتم الماء لا - تجدون - أو يصعب بأمر عليكم لعلكم تشكرون - قل فى كل ظهور يبدل كينونات النار بالنور و كيف و اعمالكم من عندكم انتم الى نقطة الامر تنظرون - و قد عفى عنكم ما تشهدن فى الرؤيا او انتم بأنفسكم عن انفسكم تستمنون - و لكنكم تعرفن قدر ذلك الماء فانه يكن سبب خلق نفس يعبد الله انتم فى مكن عز لتحفظون - لعلكم من ثمرات انفسكم دين الله تنصرون - و انتم اذا وجدتم ذات الماء باختياركم توضئون - ثم لتسجدون - و لتقولن تسعة عشر مرة سبحانك اللهم ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من المسبحين - و ان تغين فى الماء يقضى عنكم ذلك بعد ان توضيتم و مثل ذلك ان رأسكم و بطنكم و ايديكم و ارجلكم و انتم فى حين العمل تحمدون - و انما النساء حين ما يجدن الدم ليس عليهن صلاة و لا صوم الا و ان يتوضئن ثم يسبحن خمس و تسعين مرة من زوال الى زوال يقولون سبحان الله ذى الطلعة و الجمال و انتم و هن فى الاسفار بعد ما تنزلن و تستريحن مكان كل صلوة تسجدن مرة واحدة ثم فيها لتسبحون - ثم تقعدن على هيكل التوحيد و ثمانية عشر مرة تسبحون الله ثم تقومون - كل ذلك لعلكم فى دين الله تشكرون - ثم الحادى من بعد العشر انتم تغسلن امواتكم اذا استطعتم خمس مرة بماء طهر ثم فى خمس حرير او قطن تكفنون - بعد ما تجعلن الخاتم فى يده موهبة من الله للاحياء و هم لعلكم بمن نظهره يوم القيامة تؤمنون - و ان فى منتهى الحر بما تحبون لأنفسكم امواتكم به تغسلون - بأيدى اتقيائكم فى البرد بماء الحر و بما بينهما بما تحبون لأنفسكم انتم ماء ورد أو شبهه كل بدن الميت ان تستطيعون لتوصلون - ثم بمنتهى السكون و الحب تلبونه ثم فى كل تسعة عشر يوما و ليلة عن قربه احدا لا تبعدون - ليتلو آيات الله و انتم المصباح عنده توقدون - ثم الثانى من بعد العشر قد شهدت حين الضرب كل الحزن فلا تحزن فان هنالك كل شىء يسبحنى و من اكتسبوا لو علموا لك و عليك ما اكتسبوا و سيرجعون ثم تستغفرون - قل من يكن على تلك الأرض الى ما فى حولها سنة و ستين فرسخا ان قضى من عمره تسعة و عشرين سنة عليهم ان يحضروا محل الضرب فى كل سنة مرة ثم تسعة عشر يوما هنالك لتخلصون - و على محل الضرب ركعة صلوة ليصلون - و من لم يستطع فى بيته تسعة عشر يوما يخلص لله [صفحه ١٣٩] ربه و من لم يكن فى ذلك الحد يعفى عنه بفضلى و ان احكم من على الأرض من يقدر ان يرد أن يا عبادى تتقون - ثم الثالث من بعد العشر انتم على النقطة فى أوليها و آخريها خمس و تسعين مرة فى صلاتها لتعظمون - و لتصلين كلكم مرة و لكنكم فرادى تقصدون - ثم الرابع من بعد العشر انتم ان تعلمن البيان فمن آياته بالليل و النهار ما تحبون لتقرأون - و الا فلتذكرن الله سبعمائه مرة ان انتم فى روح و الا ما انتم تتروحون - ثم الخامس من بعد العشر فرض على كل نفس أن يستبقى من نفسه من نفس فلتقرنن بينهما بعد ما قضى احدى عشر سنة و من يقدر و لا يقترن يحبط

عمله و ان يمنع أحدهما الآخر عن الثمرة يختارن الى ان يظهر و لا يحل الاقتران ان لم يكن في البيان و ان يدخل من احد يحرم على الآخر ما يملك من عنده الا و ان يرجع ذلك بعد ان يرفع امر من نظهره بالحق او ما قد ظهر بالعدل و قبل ذلك فلتقربن لعلكم بذلك امر الله ترفعون - ثم السادس من بعد العشر ان هذا من عدل الله من كل بهاء مأه مثقال من ذهب من كل شى بهاء عشرين مثقالا لله اذا قضى عليه حول و لم ينقص عن اصله تبلغه الى من نظهره ليؤتين كل واحد من حروف الاول مثقالا الا الواحد الاول فان له مثقالين قبل ما يظهر فيمن ظهر في حياتهم و ان بعد عروجهم يرجع الى ذرياتهم ان تكن لهم و الا ما يقدر من عند الله كل يعملون - ذلك ان يملك من نفسه و زاد على رزقه و ان يحسب بعد الموت كل ما ملك ثم يأمر بما يعدل كل حول يقبل عنه الا حين الظهور فانكم انتم لا تمهلون - ثم السابع من بعد العشر اذا بلغ بهاء مثقال الذهب و الفضة عند كل نفس عدد الحروف ثم الهائين نزل فيه سدس لله و قد عفى عن يملك الاعداد لله ليؤتين الفقراء من ربهم و من يضطر في امره و من يستقرض او يضمن او يمنع عن كسبه او يحتاج في السبيل و هم انفسهم بأنفسهم يحسبون - قل انما الاقرب ذرياتهم و ما وجب عليه امرهم ثم اولى قرابتهم ان يا اولى الغناء انتم و كلاء من عند الله فلتظنن في ملك الله ثم المساكين من ربهم لتغنون - و لا يحل السؤال في الاسواق و من سأل حرم عليه العطاء و ان على كل ان يكسب بأمر و من لا يقدر انتم يا مظاهر الغناء منى اليهم لتبلغون و قد فرض عليكم العلم بما في دينكم لئلا يضطر نفس بشىء ان يا عبادى فاتقون - و ان من ذلك عدد الله من كليهما الله اذا يكمل في كل حول و فوق ذلك اذا يعدل ذلك يأخذ النقطه في اوليها و آخريها و انتم ما بينهما الى تسعة عشر من اولى طاعتها اذا أمر لتبلغون - كل واحد عدد الهاء بما يقدر من عنده لأولى قرابته و عليهم من انفسهم لانفسهم ان كانوا مؤمنين - ثم الثامن من بعد العشر انتم في كل حول شهر العلاء لتصومون - و قبل ان يكمل المرأ و المرأه احدى عشرة سنة من حين ما ينعقد نطفته ان يريدون - الى حين الزوال ليصومون - و بعد ما يبلغ الى اثني و اربعين سنة يعفى عنه و ما بينهما من الطلوع الى الغروب تصومون - [صفحة ١٤٠] لعلكم يوم الظهور في ابواب النار لا تدخلون - و انتم ان تستطيعن من قبل الطلوع و بعد الغروب لتضيفون - و ان فيه تؤمنون بمن نظهره و انتم عليه لا - تحكمون و لا - تأكلون و لا تشربون و لا - تقترنون - ثم آيات الله تتلذذون - و لا - تعيرن افواهكم حين ما تقرأون - ثم التاسع من بعد العشر انتم تسمعون ذكر النقطه لتصلون عليه ثم على حروف الحى لعلكم يوم الظهور بهم تهتدون - و اذا يعدد الذكر كيفكم مرة واحدة و انتم ليلة الجمعة ثم يومها تقولون - سبحانك اللهم صل على ذات حروف السبع ثم حروف الحق بالغة و الجلال ذلك لعلكم يوم القيامة بما تقولون لتوقنون - لا - مثل يومئذ تصلون على محمد ثم حروف الحى و انتم عن ظهورهم في آخريهم محتجبون - لو لا - تصلون عليهم و لا تحزنوهم ليرضون عنكم و لكنكم لا تستحيون - و تكسبون ما تكسبون - و من يصل على من نظهره يصلى الله عليه الف مرة و مثل ذلك ان انتم على حروف الحى لتصلون -

الواحد ٠٩

بسم الله الامنع الاقدس اننى انا الله لا اله الا انا الاسلط الاسلط، و ان لى ملك السماوات و الارض و ما بينهما و ما كان لى يرجع اليك فى آخريك و اوليك قل عز كل ارض لمن نظهره انتم يوم ظهوره اليه لتردون - و لو كان بيت انفسكم فانكم ان صبرتم يجعل لكم نارا ان يا عبادى فاتقون - و ان بيوت الملوكة له و ان يصلى احد فيها فعليه ان يصدق الى المساكين مثقال فضة الا و انتم من شهداء البيان فى غروب الشمس تأذنون - يسكن فيها من يؤذن حينئذ لو يومئذ قل انتم فى مجالس العز مكان تسعة عشر نفس تخلون - لعلكم يوم الظهور عليهم لا تقدمون - ذلك اذا وسع و الا واحدا كيفكم لعلكم بذلك يوم الظهور لتنجون - لا مثل يومئذ تقومون عند ذكرى و انتم على تحكمون و لا - تستحيون - ذلك واحد الاول ثم انتم فى الثانى ان يا اولى الطب اتقوا الله انتم بالآلاء و النعماء التى خلقت لله تداوون و انتم المرضى ان يا عبادى لتزورون - و ان يكن عند احد خط لم يكن له عدل فليكتب الف بيت فليوصين به فانا كنا اليه لناظرين - ثم الثالث من كل ملك بيت مرات لنفسه يكتب بين يديه ما يدل على لو يظهر آية ربه و لم ينصرنه لينتقم الله

عنه بكل ما يمكن من عنده و ان ينصرنه ليوصلن الله اليه كل خير قل انك خلقت لذلك و لابد ان تمت فابق ذكرك الى يوم القيامة بين العالمين - ثم الرابع انتم في حين روحكم في سركم بذكر الله تتلذذون - و لكنكم ان تتلذذون بما ينطق من يظهره الله لأعظم عند الله اذ ما انتم به تتلذذون - قد علمت في افئدتكم باياته من قبل ظهوره بلساني قل ان يا كل شيء [صفحة ١٤١] فيه تتقون - ثم الخامس كتب على كل نفس ان يخدم النقطة تسعة عشر يوما في ظهورها و يرفع عنكم اذا عفا قل ذلك خير الأعمال ان انتم تستطيعون ان تدركون - ثم السادس انتم قدام طائفة يظهر فيها النقطة لا- تقدمون ان هم كانوا مؤمنين - قل اولئك خير من على الارض و لو علم الله خيرا منهم في الايمان ليظهره منهم انتم الى ابيه و امه و من كان معه و من آمن به من اولى قرابته من الله تسلمون - ان انتم تحسنن بكل نفس لعلكم تدركون - هذا قبل ان يظهر و بعد ذلك انتم ستدركون و تعلمون - عليك ان يا بهاء الله ثم اولى قرابتك ذكر الله و ثناء كل شيء في كل حين و قبل حين و بعد حين - ثم السابع انتم عمن لم يكن لي تحذرون - و لا تبين و لا تشتري ما لا يحبه الله فانه حرم عليكم و لا تستعملن ذلك انتم في ذلك الدين عن كل كره تستطيعون لتبعدون - ثم الثامن انتم الدواء ثم المسكرات و فوقها لا- تملكون و لا- تبينون و لا- تشترون و لا- تستعملون - الا- بما انتم تحبون ان تصنعون - ثم التاسع انتم بالجماعة لا تصلون - و لكنكم تحضرن المساجد و انتم على الكرسي بما يحبه الله تذكرون و توعظون - الا في صلوة الميت فانكم حين الاجتماع تصلون - و لتجعلن محل عز في بيتكم مسجدا و ان تحضرن المساجد خير لكم لعلكم يوم ظهور الله في امر الله لتسرعون - ثم العاشر انتم اذا استطعتم كل آثار النقطة تملكون - و لو كان جابا فان الرزق ينزل على من يملكه مثل الغيث قل ان يا عبادي خير التجارة هذا ان انتم بمن نظره تؤمنون - ثم العاشر انتم انفسكم لتطهرون - من دون حرف العليين لعلكم في حقايقها لا تدخلون - و لتدققن ان لا تكونن منهم و من يقدر ان لا يذكر الا الخير خير له و لكنكم الى ما نزل الله تنظرون - و قد نزل فيه ما نزل الى حينئذ ثم الألف و الباء من نفس ثم ما شاء من بعد فيما يعدل عدد كل شيء لو شاء الله لتشهدون - ثم الحادي من بعد العشر لا تبينون عناصر الرباع و لا تشترون - ثم الثاني من بعد العشر لا يبطل صلاتكم شعور الحيوان و لا ما لا ينفخ فيه الروح انتم في دين الله تشكرون - ثم الثالث من بعد العشر انتم ابدا كتابا لا تخرقون - ثم الرابع من بعد العشر انتم كل اسبابكم بعد ان يكمل تسعة عشر سنة ان تستطيعون لتجددون - ثم الخامس من بعد العشر فلتكتبن ذكر البيان على كل صنایعكم لعلكم في ظهور حقيقته ان تبينون في دينكم بغير حق يدى شجرة الاولى تذكرون - ثم السادس من بعد العشر لا تضربن احدا ابدا - ثم السابع من بعد العشر فلتضيفن في تسعة عشر يوما تسعة عشر نفسا و لو انتم الواحد لتؤتون - و ان لا تستطيعن الى عدد الواحد لتبلغون - ثم الثامن من بعد العشر انتم لا تخرقون لباسكم و لا تضربون على ابدانكم حين ما يمت منكم من احد ابدا ابدا - ثم التاسع من بعد العشر انتم حين تذكون حوت البحر و النهر لتقولون باسم الله المهيمن القيوم ثم كلما كان عليه الفلوس تأكلون - [صفحة ١٤٢]

الواحد ١٠

بسم الله الامنع الاقدس اننى انا الله لا اله الا انا الأكمل الأكمل. قد نزلت في الواحد العاشر أن اشهدوا انه لا اله الا انا المهيمن القيوم - قل الاول فلا تحزن عن الكلب و غيره ان يمسكم شعر رطب منه الا و انتم تحبون ان تنظفون - قل في الثاني ان الله قد اذن للذين هم آمنوا في البيان من الحروف و الحروفات ان ينظرون اليهن و هن ان ينظرن اليهن اذا شاؤوا او يشأن من غير ان يشهدوا او يشهدن ما لا يحب الله في نظرتهم و نظرتهن و الله يريد ان يخلق بينكم و بينهن ما انتم به في الرضوان تتحاببون - و ان في الثالث ما انتم من ملك الله تورثون - فلتقسمن بما قد قسمنا بينكم لعلكم انتم بما قد اردنا في اعدادها يوم ظهور الله انفسكم فيها تدخلون - لتؤمنن بمن يظهره الله ثم باياته توقنون - قل ان ذرياتكم تورث من كتاب الطاء انتم بينهن بالعدل لتنقسمون - قل ما كتب الله عليهم عدد المقت لعلهم يشكرون - قل ما كتب الله على ازواجكم من كتاب الحاء على عدد التاء و الفاء انتم بينهن بالعدل لتنقسمون - قل ما كتب الله في الكتاب من كتاب الزاء لأبيكم عدد التاء و الكاف انتم بما قد كتب الله لكم تحكمون - قل ما يورث امهاتكم من كتاب الواو عدد

الرفيع في الكتاب انتم بما قد قدر الله لتقدرون - و ان ما قد كتب الله لآخوانكم عدد الشين من كتاب الهاء انتم بما قد كتب الله لتبلغون - و ان ما قد كتب الله لأخواتكم عدد الراء و الميم من كتاب الدال انتم بما قد كتب لهن الله لتعدلون - و انما قد كتب الله للذين يعلمونكم على البيان من كتاب الجيم عدد القاف و الفاء بينهم بالعدل لتقدرون - قل قد قسم الله ارثكم على درجات رابع بعد ثلاث بما قد قدر في الحروف تلك الدرجات قبل رابع ثلث ذلك من مخزن العلم في كتاب الله لن يغير و لن يبدل انتم في هياكلكم تنظرون - ثم يوم القيامة بما قد تجلى الله لكل الحروف بالعدد الهاء بمن يظهره الله تؤمنون و توقنون - قل انما الرابع جوهر الدين في بدئكم و عودكم ان تؤمنون بالله الذي لا اله الا هو ثم بمن يظهره الله يوم القيامة في عودكم ثم بما ينزل الله عليه من كتاب ثم بمن اظهره الله باسم على قبل محمد ثم بما نزل الله عليه من البيان حيث كل عنه عاجزون - ان ادركتم عودكم الى من يظهره الله فاذا انتم بدئكم تدركون - قل انما الخامس كل شيء يطلق اسم شيء قد ادخل في بحر الحل و الطهر لنفسه بنفسه الا لمن لا يؤمن بالبيان و ما انتم في الكتاب لتنهون - فان ذلك ما انتم كلفتم به لا يتغير ما هو عليه في نفسه و انتم عما قد امركم الله ربكم لتستولون - فلتتجنبن عن كل ما انتم [صفحہ ۱۴۳] عنه تكرهون - قل انما السادس قد حرم عليكم الأذى و لو كان بضرب يد على كتف أن يا عباد الله تتقون - و ان حين ما تحبون ان تتحاجون بالدلائل و البرهان على اكمل الحيا لتكتبون دلائلكم ثم على منتهى الأدب لتقولون - فانكم تلاقون الله ربكم يوم القيامة بما تلاقون من يظهره الله و من يكن بابا له للعالمين - لعلكم لا تلاقون الله ربكم و تكسبون عملا يحزن به الله ربكم بما يحزن من يظهره الله و انتم لا تلتفتون - و لا تذكرون - قل انما السابع فلتبلغن الى من يظهره الله كل نفس منكم بلتور عطر ممتنع رفيع من عند نقطه البيان ثم بين يدي الله تسجدون - بأيديكم لا بأيدي دونكم و انتم لا تستطيعون - قل انما الثامن فلا تسجدن الا على البلور فيها من ذرات طين الأول و الآخر ذكرا من الله في الكتاب لعلكم شيء غير محبوب لا تشهدون - و ان في التاسع فليملكن من كل نفس من أسباب بلور ممتنع رفيع - عدد الواحد على قدر ما يتمكن و أن يستطيع و لم يملك كتب عليه ان ينفقن تسعة عشر مثقالا من الذهب حدا في كتاب الله لعلكم تتقون - و ان في العاشر فلا يصبرن الحروف بعد ما تقبض حروفاتهن الا تسعين يوما و لا الحروفات بعد ما تقبض حروفهن الا خمس و تسعين يوما حدا في كتاب الله لعلكم تتقون - لتشهدن ان الملك لله و كل اليه ليرجعون - و ان صبروا فوق ما قد كتب الله عليهم او هن فوق ما قد كتب الله عليهن بعد ما يستطعن و يقدرن او يستطيعون و يقدرن عليهم ان ينفقون تسعين مثقالا من ذهب و عليهن ان ينفقن خمس و تسعين مثقالا من ذهب ان يستطعن او يستطيعون و الا يعفى عنهم و عنهن و الله ما اراد لأحد الا الحب و الرضاء لعلكم في رضوان البيان تشكرون - و ان الحادي و العشر ان الذين ينشؤون يكتبون في اوله لا اله الا الله ثم في آخره لا حجة الا على قبل محمد لعلكم انتم تستدلون يوم من يظهره الله بمثل ذلك ثم به تهتدون - و ان الثاني من بعد العشر ذرياتكم لم يكن عليهن من حدود موتكم قبل ان ينفخ فيهن الروح و بعد ما ينفخ ان ينزلن احياء فأنتم حدود حيوتكم فيهن لتراقبون - و ان ينزلن امواتا يرفع عنكم حدودكم و صلوتكم عليهن و لا تقربوهن آبائهن و لا امهاتهن لثلا يحزنا الا و ان لم يكن غيرهما رحمة من الله و فضلا لعلكم في ايام الله تصبرون - و ان الثالث من بعد العشر اذن في البيان ان تجعلن انفسكم واحدا واحدا بأن تختارن لأنفسكم عدد الحي لعلكم يوم القيامة بذلك الشأن على الله ربكم تعرضون - قل ان النقطة آية شجرة الأولى ثم الحي آيات حي الاول انتم فلتراقبن انفسكن في ذلك الشأن لعلكم انتم يوم القيامة عمن يظهره ثم حي الاول لا تحتجبون - فان من يظهره الله لو يظهر في مقام النقطة او الحي فانه لحق و لا ريب فيه انا كل به مؤمنون - و ان حي الاول ان يظهر في مقام الحي او النقطة فانهم اسماء الاول انا كل به مؤمنون - و انما الرابع من بعد العشر كتب الله على آبائكم و امهاتكم ان [صفحہ ۱۴۴] يرزقانكم من اول خلقكم الى تسعة عشر سنة تامة و عليكم ان ترزقونهما الى آخر عمرهما ان لم يكونا من المستطيعين - و عليهما ان يرزقانكم ان يستطيعان و انكم انتم ما كنتم على الارض لمستطيعين - ذلك ان يكونن كل على حدود دينهم و ان يحتجب احد منهم فأنتم عنه لتعفون - و من يحتجب عن حدود الله ذلك فليلزمه في كل حول ان ينفقن تسعة عشر مثقالا من ذهب في سبيل الله حدا في كتاب الله لعلكم تتقون - و انما الخامس من بعد العشر لا تركبن البقر و لا تحملن عليه من شيء ان انتم بالله و آياته مؤمنون - و لا

تشرین لبن الحمیر و لا تحملن علیه و لا حیوان غیره الا علی دون طاقته ما قد کتب الله علیکم لعلکم تتقون - و لا ترکیب حیوان الا و انتم باللجام و الركاب لتركبون - و لا ترکیب ما لا تستطيعن ان تحفظن انفسکم علیه فان الله قد أنهاکم عن ذلك نهیا عظیما - و لا تضربن البیضة علی شیء یضع ما فیہ قبل ان یطبخ هذا ما قد جعل الله رزق نقطة الاولی فی ایام القیامة و من عنده لعلکم تشکرون - و ان ما یظهر فی البیضة من الدم عفی عنکم و انه لظهر فلا تأکلوه لعلکم شیء مکروه لا تشهدون - و لا ترکیب الفلک الا و انتم علی قدر رقدکم تملکون - و لا تجادلن فیہ و لا تنازعن و انتم علی منتهی الروح و الریحان بعضکم ببعض تسلكون - کتب علی الذین هم اولی الامر فی الفلک ان یقدمون علی انفسهم من فیہ من الذین هم فیہ راكبون حین ما یضطربن من فی الفلک و انتم حینئذ لا تقومون - و لتجعلن مکان طهرکم فی مقعد لم یکن علی مقعد یخاف من یدخل فیہ و انتم مثل ما تصنعون فی الدبور فی مقاعد أخرى تصنعون - و لا تراقبن طهرکم فی الفلک الا علی قدر ما انتم علیه لتستطیعون - و رفع عن الذین هم وراء البحر ما قد کتب الله من سفر واجب ان هم سفر البر لا یملکون - و اذن لهم ان یتخذون لانفسهم اولیاء عنهم لیحجون و لیلغون الیهم ما یمصرفون من مکانهم الا ما هم الیه لیرجعون - ان هم علی ذلك لمستطیعون - و الا عفی عنهم و عما کل ما یکسبون - و انما السادس من بعد العشر کتب علی کل ملک ارض فی کل حول مائة و اربعین مثقالا - من ذهب ثم علی الوزير الا اعظم مأتین و تسعین مثقالا ثم علی الحاکم الا اعظم مائة و ستین مثقالا ثم علی العالم الا اعظم مأتین مثقالا ان یحزنون لمن یمظهره الله ثم بأیدیهم حین ظهوره الیه لیلغون - اذا ما احزنوا فی تلك القیامة مطهر ربهم لعل الذین یخلقون فی البیان فی مقاعدهم جزاء ما کسبوا من قبلهم بالحق یکسبون - ان یا هؤلاء ان لم تؤمنن بمن یمظهره الله اياه لا تحزنون - فان فی تلك القیامة هؤلاء لو آمنوا بالنقطة الاولی لم یحزن احد فی البیان و کل الی قیامة الاخری بالروح و الریحان یسلكون - و لكنهم قد احتجوا حتی استملکوا ما لا یحب الله فی البیان و انتم بمثلهم انفسکم عن رحمته ربکم لا تبعدون - ان لا تبلغون الی من یمظهره الله ما کتب الله علیکم فی الكتاب اياه لا تحزنون - و لا تشکون فیہ حینما تسمعون - [صفحة ۱۴۵] و لتجعلن انفسکم حکما بینه و بین الذین أتوا البیان بأن تعرضوا آیاته علی الذین أتوا البیان ان شهدتم عجز انفسکم و اياهم فاذا تؤمنون - و ان لا شهدتم عجز انفسکم و لا اياهم فاذا انتم اياه لا تحزنون - و لو یمظهر حکما فی تلك القیامة لیبین الحق علی من علی الأرض کلها و لکن کل فی احکام دینهم و دنیاهم بحکمهم یرجعون و یحکمون - و لکن لا یمظهرون فی أمر یثبت به دینهم حکما لیشهد علی عجزهم عن آیات ربهم یسبحون انفسکم بذلك الحکم و باللیل و النهار لیتبعون - و انفسهم و اعمالهم لیفتنون و یحسبون انهم یحسنون - انتم یا اولی البیان بمثلهم لا تحتجبون - و انما السابع من بعد العشر ان یا اولی الحکم فلتأمرن من یتبعونکم أن لا یأخذن لباس احد و لا ما عنده و ان یؤخذ یحرم علیهم و علیکم ازواجکم تسعة عشر یوما و ان اقترنتم لیلزمنکم من کتاب الله تسعة عشر مثقالا من ذهب ان تردون الی شهداء البیان لیؤتین من اخذ عنه لباسه او شیء مما عنده لعلکم تتقون - و تأمرن من یتبعونکم ان لا یعارض احدا ابدا لعلکم یوم القیامة بأصحاب من یمظهره الله لا تتعرضون - و لتأمرن کل ارض ان ینتظمون بیوتها و اسواقها و اماکنها و یمیز کل صنف فی مقعده عن الآخر حیث لا یختلط اثنین منهم الا فی مکانهما و کل صنف کانوا فی مکان واحد علی احسن نظم محبوب - و لتأمرن ان یکون کل صنف فی خان فان ذلك اقرب للنفی و التقوی ان انتم تشعرون - قل انما الثامن من بعد العشر لا تأمرن ان یؤخذ من احد قدر شعر أو ینقص بعد ما اکمل الله ظاهره من شیء امر فی کتاب الله لعلکم احدا لا تحزنون - و من یأخذ من جسد أحد من شیء او یمیز لونه قدر شیء أو یمیز لباسه او اراد ان یدلنه قد حرم الله علیه ازواجه تسعة عشر شهرا فی کتاب الله و لیلزمنه من حدود الله خمس و تسعین واحد من ذهب لعلکم انتم تتقون - و لا تأمرن و لا تفعلون و لا ترضیون - فلا تظلمن علی احد قدر خردل ان انتم بالله و آیاته مؤمنین - فلتکسبن عملا لا یمخرجکم من حیاتکم فانکم قبل خلقکم کنتم عند الله قطرة ماء بعد طین - و لترجعن الی کف طین فلتستحیین و لا ترضین لأحد دون ما ترضین لأنفسکم و انتم بأعلى تدابیر حیاتکم فی امورکم لتدبرون - و لا ترضین خلق احد بعد ما اکمل الله خلقه لما تریدون من عز ایام معدودة فان کلتهما ینقطع عنکم و انتم من بعد موتکم فی النار تدخلون - تتمنون كأنکم ما خلقتم و ما اکتسبتم فی حق نفس من حزن و ان تتعقلون

تتمنون - كأنكم ما قد خلقتكم و ما اكتسبتم في حق نفس من حزن و ان تتعلقون في حياتكم تتمنون - ان انتم قليلا ما تشكرون - قل التاسع من بعد العشر ما امر الله من امر و لا نزل من نهى الا لعز من يظهره الله اذا يعارضكم امرا او نهيا عزه انتم عز الله لتراقبون - و عن كليهما تنقطعون - [صفحه ١٤٦]

الواحد ١١

بسم الله الامنع الاقدس اننى انا الله لا اله الا انا الأثبت الأثبت. قد نزلت مقادير كل شىء في عدد الياء من الواحد لعلكم تشكرون - قل ان في الواحد الحادى من بعد العشر انتم في الأول تشهدون - ان حلفتكم بالله ثم بمن يظهره الله و انكم انتم بينكم و بين الله صادقون - لم يكن عليكم من شىء و على ما حلفتكم له ان يردون اليكم و ان يحتجبون فيلزمهم تسعة عشر مثقالا - من ذهب حدا في كتاب الله لعلكم تنقون - و ان انتم بينكم و بين الله ربكم ان حلفتكم و كنتم دون صادقين - فيلزمكم من كتاب الله تسعة عشر مثقالا من ذهب ان تردون الى ما تحلفون له حدا في كتاب الله لعلكم بغير حق لا تحلفون - قل الثانى كل ذا ملك يبعث في البيان ان ينتخب من سكان مملكته عدد الكاف و الهاء من العلماء الذين هم ينبغى ان يكونن مطالع الحروف في كتاب الله لعلهم يوم القيامة بمن يظهره الله يؤمنون و يوقنون - و دين الله ينصرون و ليعرفن هؤلاء كل الخلق من حدود مملكته لعلهم ضعفاء الخلق ينصرون - ثم عليهم يرحمون - ثم بينهم و بين الله ربهم عن حدود دينهم لا يحتجبون - قل الثالث من يستهزئ مؤمنا او مؤمنة ليلزمه عدد الواحد من ذهب ثم من الفضة ثم من كلمه الاستغفار خمس و تسعين مرة لعلكم تتقون و لا تستهزئون - ليردن الى من استهزئ ان يقدر و ان لم يقدر يرفع عنه الذهب و الفضة و ليلزمه الاستغفار و ان لم يكن ذا لسان و استهزئ باشاراته فليختران لنفسه من يستغفرون عنه ان يا عبادى الله تتقون - قل الرابع انما البيان و من فيه حى سواء كان من نوره أو من ناره انتم الى يوم من يظهره الله بالأحياء فيهما لتقدرون - ثم لتستنأون - ثم لتحتكمون. قل انما النار من يحتجبن عن حدود ما نزل في البيان و النور من يراقبن حدود الله هذا في نفس البيان لا في الذين ما دخلوا فيه ان يا كل شىء تتقون - قل الخامس من يدخل في البيان فلا تردوه في دينه و ان رددتم فيلزمكم تسعة عشر مثقالا من ذهب ان تبلغون الى ما رددتموه حدا في كتاب الله لعلكم انتم احدا في البيان لا تردون - و ان شهدتم على احد ما لا اذن له في البيان ذلك قد عصى الله ربه و لم يخرج عن اصل دينه و ان على قدر ما احتجب ليوصلن اليه النار انتم بكلام حسن جميل هؤلاء لتنبؤن و تذكرون - قل السادس من ينتظر ظهور من يظهره الله بغير معرفة الله و رضائه في معرفة نفسه و رضائه فاولئك ما استدركوا من البيان من حرف و ما كانوا عند الله لمؤمنين - و لتبلغن كتاب كل شىء الى كل نفس و لو كان أحدا ممن بقى من بديع الأول ذكرا من عند الله الى [صفحه ١٤٧] كل العالمين - و لتستغفرن الله الذى لا اله الا هو المهيمن القيوم ثم لتتوبن اليه - قل السابع نهى عنكم في البيان ان لا تملكن فوق عدد الواحد من كتاب و ان تملكنم فيلزمكم تسعة عشر مثقالا من ذهب حدا في كتاب الله لعلكم تتقون - قل الاول نفس البيان ثم الحى ما انشأ في البيان من علوم يلزمكم في دينكم مثل النحو و الصرف و الحروف و اعداد الحروف و ما انتم تنشؤون في دين الله بأعلى سبل النظم لتنظمون - فلا تنشئن الا جواهر العلم و الحكمة و انتم عن زخارفها تحتجبون - كل ذلك لأن لا يحضر بين يدي من يظهره الله الا نفس البيان و ما انشأ في البيان من عدد الحى من الذينهم قد بلغوا الى ذروة العلم و التقى و هم كانوا في دين الله مخلصين - قل الثامن فلا تفرقن بين الحروف الا و ان تجمعن في اوعية لطيفة او في مندبل لطيف و انما انتم به تحرزون - غير هذا و انتم كل الحروف على مقاعد مرفوعة لتضعون - لتراقبن ارواحهن لعلكم انتم بأرواحهن ما في العليين تحسنون - و عن دونهم تحتجبون - و لتجمعن ارواح التى تتعلق بها في انفسكم لعلكم لا تشعبون بما انتم تحزنون - الا بما انتم ترضون و تشكرون و كل من يملك من حرف فعليه ان يحفظه في مقام عز محبوب و ان يكن في حجره عباد فعلى كل واحد ان يحفظن ما لهم من كل حرف مكتوب سواء يجعلون في محل واحد او مقاعد مختلفة اذن الله لكم لعلكم في امر لا تصعبون - قل التاسع فلا تقعد في مقاعد العز الا في جولها و ان جلستم فيلزمكم تسعة عشر مثقالا من ذهب الا و انتم تجبرون فعلى من يجبرنكم يلزم من عليه من كتاب الله لعلكم من

حدود آدابكم لا تخرجون - و اذن لكم فى بيوتكم عند ما يجلس اهلکم عندكم فأنتم لا تستطيعون فى حول الحجرات تجلسون الا و انتم فى مكان واحد بالحب تقعدون - و ان فى مقاعد الحزن رفع عنكم لعلكم على ادلاء الله تحزنون - و ان من ينزل على احد فعليه ان يعززه عزا منيعا و ان يؤتينه المكان بنفسه و الذين هم من حوله و ان يحتجبون فعلى كلهم اجمعين ان يقولون انا لنستغفرن الله الذى له الاسماء الحسنی عن كل شىء و انا كل اليه لتائبون - قل العاشر اذن فى البيان ان يكونن كلما نزل فيه عربيا عند الذين يستطيعون ان يفهمون - و ان يفسرن احد فارسيا اذن فى الكتاب للذين هم كلمات البيان لا يدركون - و لا تفسرن الا بالحق و لا تجعلن الفارسی عربيا الا بالحق و لتملكن كلکم اجمعون بيان عربى محبوب - و بيان فارسى للذين هم لا يستطيعون ما نزل الله يدركون - و ان على ما نزل عند الشهداء انتم كأعينكم تحفظون ثم الى من يظهره الله لتبلغون - و اذن لكم ان تجعلن من كتب الواحد ذلك الثلث على ما نزل واحدا ثم كل عربيا ثم كل عجميا - ذكرا من الله لعلكم بكل ما نزل الله فى الكتاب لتحيطون بظاهرة علما ثم به تعملون - ثم الحادى من بعد العشر لا تقدمون على من يظهره الله و لا حى الرسول سواء يظهرن فى اعلى الخلق او ادناهم فانهم عند الله تعالون - [صفحة ۱۴۸] و من يتقدم عليهم فيلزمه من كتاب الله تسعة عشر مثقال من ذهب حدا فى كتاب الله لعلكم تتقون - قل الثانى من بعد العشر انتم يا ذلك الخلق أدلاء امر الله فكلما تشهدون على احد بأن يريدون من شىء ان يستطيعون فلتستجيبون - فان الله ليستجيبهم بما قد أمركم و حين علمكم بمطلب احد كتب عليكم ان تقضون - و ان احتجبت فلتستغفرن الله ربكم تسعة عشر مرة و ان احتجبت عن استغفاركم فيلزمكم تسعة عشر مثقالا - من ذهب حدا فى كتاب الله لعلكم تراقبون انفسكم و يعلمكم كلما يجين من نفس فى دينكم فلتجيبنها و حدود دنياكم فلتقضين لها فضلا من الله عليهم لعلكم انفسكم مظاهر ما يجب الله عباده تظهرون - قل الثالث من بعد العشر ان يبعث ملكا فى البيان كتب عليه ان يملكن لنفسه ما يجعله على رأسه مما يكن عليه خمس و تسعين عددا مما لم يكن له عدل و لا شبه و لا كفو و لا قرين و لا مثل و لم يخرج عن حدود الهاء ظهورات اسمائه عزا من الله عليه الى يوم القيامة يومئذ كلما صنع فى ذلك فى البيان فلتفقدون عند اقدام من يظهره الله ثم بين يدي الله تسجدون - ان تفتخرون بذلك ان يا اولى الملك و الا و الله غنى عن العالمين - قل الرابع من بعد العشر فلتجعلن من اول ليلكم الى آخر نهاركم خمس قسمة ثم عند كل قسمة لتؤذنون فلتبذن بأول الليل ثم فى الأول تسعة عشر مرة لا اله الا الله ثم عدد الواحد الله اغنى لتقولون - ثم فى الثانى تسعة عشر مرة لا اله الا الله ثم الله اعلم تقولون - ثم فى الثالث تسعة عشر مرة لا اله الا الله ثم عدد الواحد الله املك تقولون - ثم فى الخامس تسعة عشر مرة لا اله الا الله ثم عدد الواحد الله اسلط تقولون - و كتب عليكم ان تؤذنون فى المكان يسمع من حولكم. و اذا انقطع الصوت عن نفس فيلزمه ان يبلغن الى ما يؤذن فى كل يوم و ليلة تسعة عشر مثقال من القند الابيض الاعلى لعلكم تراقبون انفسكم و عن ذكر الله لا تحتجبون - و من يكن راقدا لم يكن عليه من شىء و ان يكن دون راقد فليكونن فى مكان يسمع الصوت و لا عليكم ان يخرجون من حجراتكم لتسمعن الصوت بل على علمكم بما يوصل الى بيوتكم صوت المؤذن ليكفينكم فى كتاب الله و ان كبر على المؤذن فليقولن مرة شهد الله انه لا اله الا هو و ان من يظهره الله لحق من عند الله كل بأمر الله من عنده يخلقون - و انا كل بما ينزل الله عليه لمؤمنون - ذلك من فضل الله عليهم فى ايام بردهم و حين ما لا يستطيعون ان يطولون - قل ان الخامس من بعد العشر ان نسيتم امرا فى صلواتكم فلتقضون ما قد قضى عنكم لا كل اعمالكم و مثل ذلك فى غير صلواتكم انتم باجزاء قبل ذلك ثم بعد ذلك لا تلتفتون - و بنفس ما قد قضى تنظرون و تقضون كتب على الذين أتوا البيان ان يحيط على انفسهم بما على الارض من كل ملك و بيته و كتابه و عد [صفحة ۱۴۹] ملكه و عد جنده و بهاء ما عنده و ما يكن عنده ما لم يكن له من عدل ليوم كل على الله ربهم يعرضون - قل السادس من بعد العشر فلا تقتلن نفسا و لا تقطعن شيئا عن نفس ابدا ان انتم بالله و آياته مؤمنون - و من يأمر ذلك أو يفعل أو يقدر ان يمنع و لم يمنع او يرضى فيلزمه من كتاب الله احد عشر الف مثقال من ذهب بأن يردن الى من يورث عنمن قتل و لبحر من عليه كل قرينه تسعة عشر سنة و دليل فى كتاب الله ان كينونته قد خلقت على غير محبة الله و رضائه و يدخل النار من بعد موته و لا يغفر الله له ابدا. و لكن ان يتبع تلك الحدود يخفف ما قدر له

فلتتقن الله ثم تتقون - و من يقتل احدا بغير ما اراد فلم يكن عليه من شىء الا و ان يرضين من نفسه وراث ما قتل و ليعتذرن عنهم و ليكونن عند الله ربه لمن المستغفرين - و ان مثله كمثل قضايا يقع على نفس فلتتقن الله أن يا كل نفس ثم تتقون - و ان الذين قتلوا في ارض الصاد ان آمنوا بالله و آياته ان يأخذوا ديات ما قتلوا عن وراث من قتل بحدود ما قدر من قبل لعلكم في دين الله تتقون و من بعد لا تقربون - ثم السابع من بعد العشر و من يأمر ان يخرج احدا عن بيته او مدينته او قريته او ملك سلطانة فليحر من عليه تسعة عشر شهرا او ليلزمه تسعة عشر مثقالا من ذهب ان يردن اليه حدا في كتاب الله لعلكم تتقون - قل الثامن من بعد العشر من يشرب مسكر يرفع عنه شعوره فليزمنه من كتاب الله خمس و تسعين مثقالا من ذهب و لا تشفين مرضاكم بمسكر ابا ان انتم بالله و آياته مؤمنون - قل التاسع من بعد العشر من يكتب حرفا على من يظهره الله او بغير ما نزل في البيان قبل ظهوره فليزمنه من كتاب الله تسعة عشر مثقالا من ذهب و لا اذن الله احدا ان يأخذن عنه ذلك و لا ان يسئلن عنه و من يسألن عنه عن ذلك الحد فليزمن على نفسه مثل ذلك بما قد سئل بعد ما لا اذن الله له ان يسأل فلتتقن الله ان لا تكتبن حرفا على من يظهره الله و لا يغير حدود ما نزل الله قبل ظهور الحق و لا تحكمن بعد الظهور مثل قبر الظهر و تحسبون انكم محسنون - و ان لا تكتبن للحق فلا تكتبن على الحق من شىء هذا ما وصاكم الله لعلكم تتقون - و ان لا تنصرون من يظهره الله بما تكتبن له فلا تحزنون - بما يكتب عليه فلتتقن الله حق التقى لعلكم يوم القيامة عند الله لتنجون - [صفحة ١٥٠]

الاقديس

هذا هو كتاب «الاقديس» الذى وضعه «بهاء الله» المرزى حسين على و نسخ به احكام «البيان» الذى كتبه «الباب» السيد على محمد و نشرناه فى الصفحات المتقدمة - ١- طبعه البهائيون على الحجر فى «مطبعة دث برساد» فى بومبى بالهند سنة ١٣٠٨ هـ (١٨٩٠ م) و أعادوا طبعه بالحروف عام ١٣١٤ هـ - ١٨٩٦ م؛ و نسخ الطبعة الاولى اندر من الكبريت الاحمر، اما نسخ الطبعة الثانية فانها ليست كثيرة. و طبعه الدكتور ميرزا محمد مهدى خان الملقب بزعيم الدولة و رئيس الحكماء فى صلب كتابه «تاريخ البايية و مفتاح باب الابواب» المطبوع فى مطبعة مجلة المنار بمصر سنة ١٣٢١ هـ (١٩٠٣ م) و هو لا- يختلف عن طبعة البهائيين كثيرا. و فى عام ١٣٤٩ هـ (١٩٣١ م) طبع المبشر البروتستانتى خدورى الياس عنايت كتاب «الاقديس» فى بغداد طبعة لا تخلو من اخطاء، ذاكرنا للعثور على نسخته قصة امتزجت فيها الحقيقة بالخيال. و كان شوقى افندى ربانى الذى يسميه البهائيون «ولى أمر الله» قد تفضل علينا فى عام ١٩٣٣ م بنسخة من هذا الكتاب المطبوع سنة ١٣٠٨ هـ على الحجر، و هى التى اعتمدناها فى هذا الملحق الثانى بنصها و فصها لأن «اهل مكة ادرى بشعابها». [صفحة ١٥١] بسمه الحاكم على ما كان و ما يكون ان اول ما كتب الله على العباد عرفان مشرق و حيه و مطلع امره الذى كان مقام نفسه فى عالم الأمر و الخلق من فاز به قد فاز بكل الخير و الذى منع انه من اهل الضلال و لو يأتى بكل الأعمال - اذا فزتم بهذا المقام الاسنى و الأفق الأعلى ينبغى لكل نفس أن يتبع ما امر به من لدى المقصود لأنهما معا لا يقبل أحدهما دون الآخر هذا ما حكم به مطلع الالهام - ان الذين اتوا بصائر من الله يرون حدود الله السبب الأعظم لنظم العالم و حفظ الأمم و الذى غفل انه من همج رعاى - انا امرناكم بكسر حدودات النفس و الهوى لامارقم من القلم الأعلى انه لروح الحيوان لمن فى الامكان - قد ماجت بحور الحكمة و البيان بما هاجت نسمه الرحمن اغنتموا يا اولى الألباب - ان الذين نكثوا عهد الله فى اوامره و نكصوا على اعقابهم اولئك من اهل الضلال لدى الغنى المتعال - يا ملاء الأرض اعلموا ان اوامرى سرج عنايتى بين عبادى و مفاتيح رحمتى لبريتى كذلك نزل الأمر من سماء مشية ربكم مالك الأديان - لو يجد احد حلاوة البيان الذى ظهر من فم مشية الرحمن لينفق ما عنده و لو يكون خزائن الأرض كلها ليثبت أمرا من اوامره المشرقة من افق العناية و اللطاف - قل من حدودى يمر عرف قميصى و بها تنصب اعلام النصر على القنن و الاتلال - قد تكلم لسان قدرتى فى جيروت عظمتى مخاطبا لبريتى ان اعملوا حدودى حبا لجمالى - طوبى لحبيب و حد عرف المحبوب من هذه الكلمة التى فاحت منها نفحات الفضل على شأن لا توصف بالاذكار - لعمرى من شرب رحيق الانصاف من

أيادي اللطاف انه يطوف حول او امرى المشرقة من أفق الابداع - لا- تحسبن انا نزلنا لكم الاحكام بل فتحنا ختم الرحيق المختوم بأصابع القدرة و الاقتدار - يشهد بذلك ما نزل من قلم الوحي تفكروا يا اولى الأفكار - قد كتب عليكم الصلاة تسع ركعات لله منزل الآيات حين الزوال و فى البكور و الآصال - و عفونا عدة اخرى أمرا فى كتاب الله انه لهو الأمر المقتدر المختار - و اذا اردتم الصلاة و لوا و جوهكم شطرى الأقدس المقام المقدس الذى جعله الله مطاف الملاء الأعلى و مقبل اهل مدائن البقاء، و مصدر الأمر لمن فى الأرضين و السموات - و عند غروب شمس الحقيقة و التبيان المقر الذى قدرناه لكم انه لهو العزيز العلام - كل شىء تحقق بأمره المبرم اذا اشرفت من افق البيان شمس الاحكام لكل ان يتبعوها و لو بأمر تنفطر عنه سماوات افئدة الأديان - انه يفعل ما يشاء و لا يسأل عما شاء و ما حكم به المحبوب انه لمحبوب و مالك الاختراع - ان الذى وجد عرف الرحمن و عرف مطلع هذا البيان انه يستقبل بعينه السهام لاثبات الاحكام بين الانام طوبى لمن اقبل و فاز [صفحة ١٥٢] يفصل الخطاب - قد فصلنا الصلاة فى ورقة اخرى طوبى لمن عمل بما امر به من لدن مالك الرقاب - قد نزلت فى صلاة الميت ست تكبيرات من الله منزل الآيات و الذى عنده علم القراءة له ان يقرأ ما نزل قبلها و الا- عفا الله عنه انه لهو العزيز الغفار - لا يبطل الشعر صلوتكم و لا مال منع عن الروح مثل العظام و غيرها البسوا السمور كما تلبسون الخز و السنجاب و ما دونهما انه مانهى فى الفرقان و لكن اشبه على العلماء انه لهو العزيز العلام - قد فرض عليكم الصلوة و الصوم من اول البلوغ امرا من لدى الله ربكم و رب آبائكم الاولين - من كان فى نفسه ضعف من المرض او الهرم عفا الله عنه فضلا من عنده انه لهو الغفور الكريم - قد اذن الله لكم السجود على كل شىء طاهر و رفعنا عنه حكم الحد فى الكتاب ان الله يعلم و انتم لا تعلمون - من لم يحد الماء يذكر خمس مرات بسم الله الاطهر الاطهر ثم يشرع فى العمل هذا ما حكم به مولى العالمين - و البلدان التى طالت فيها الليالى و الايام فليصلوا بالساعات و المشاخص التى منها تحددت الاوقات انه لهو المبين الحكيم - قد عفونا عنكم صلاة الآيات اذا ظهرت اذكروا الله بالعظمة و الاقتدار انه هو السميع البصير - قولوا العظمة لله رب ما يرى و ما لا يرى رب العالمين - كتب عليكم الصلاة فرادى قد رفع حكم الجماعة الا فى صلوة الميت انه لهو الأمر الحكيم - قد عفا الله عن النساء حينما يجدن الدم الصوم و الصلوة و لهن ان يتوضأن و يسبحن خمسا و تسعين مرة من زوال الى زوال سبحان الله ذى الطلعة و الجمال هذا ما قدر فى الكتاب ان انتم من العالمين - و لكم و لهن فى الاسفار اذا نزلتم و استرحتم المقام الامن مكان كل صلاة سجدة واحدة و اذكروا فيها سبحان الله ذى العظمة و الاجلال و الموهبة و الافضال و الذى عجز يقول سبحان الله انه يكفيه بالحق انه لهو الكافى الباقي الغفور الرحيم - و قد اتمام السجود لكم و لهن ان تقعدوا على هيكل التوحيد و تقولوا ثمانى عشرة مرة سبحان الله ذى الملك و الملكوت كذلك يبين الله سبل الحق و الهدى و انها انتهت الى سبيل واحد و هو هذا الصراط المستقيم - اشكروا الله بهذا الفضل العظيم - احمدا لله بهذه الموهبة التى احاطت السموات و الارضين - اذكروا الله بهذه الرحمة التى سبقت العالمين - قل قد جعل الله مفتاح الكنز حبي المكنون لو انتم تعرفون - لو لا- المفتاح لكان مكنونا فى ازل الأزال لو انتم توقنون - قل هذا لمطلع الوحي و مشرق الاشراق الذى به اشرفت الآفاق لو انتم تعلمون - ان هذا لهو القضاء المثبت و به ثبت كل قضاء محتوم - يا قلم الاعلى قل يا ملاء الانشاء قد كتبنا عليكم الصيام اياما معدودات و جعلنا النيروز عيدا لكم بعد اكمالها كذلك اضائت شمس البيان من افق الكتاب من لدن مالك المبدأ و المآب و اجعلوا الايام الزائدة عن الشهور قبل شهر الصيام انا جعلناها مظاهر الهاء بين الليالى و الايام لذا [صفحة ١٥٣] ما تحددت بحدود السنة و الشهور ينبغى لاهل البهاء ان يطعموا فيها انفسهم و ذوى القربى ثم الفقراء و المساكين و يهللن و يكبرن و يسبحن و يمجدن ربهم بالفرح و الانبساط - و اذا تمت ايام الاعطاء قبل الامساك فيلدخلن فى الصيام كذلك حكم مولى الانام ليس على المسافر و المريض و الحامل و المرضع من حرج عفا الله عنهم فضلا من عنده انه لهو العزيز الوهاب - هذه حدود الله التى رقمت من القلم الاعلى فى الزبر و الالواح - تمسكوا بأوامر الله و احكامه و لا تكونوا من الذين اخذوا اصول انفسهم و نبذوا اصول الله ورائهم بما اتبعوا الظنون و الاوهام - كفوا انفسكم عن الاكل و الشرب من الطلوع الى الافول اياكم ان يمنعكم الهوى عن هذا الفضل الذى قدر فى الكتاب - قد كتب لمن دان بالله الديان ان يغسل فى كل يوم يديه ثم وجهه و يقعد مقبلا الى الله و

يذكر خمسا و تسعين مرة الله ابهى كذلك حكم فاطر السماء اذ استوى على اعراش الاسماء بالعظمة و الاقتدار - كذلك توضحوا للصلوة امرا من الله الواحد المختار - قد حرم عليكم القتل و الزنا ثم الغيبة و الافتراء اجتنبوا عما نهيتم عنه فى الصحائف و الالواح - قد قسمنا المواريث على عدد الزاء بينها قدر لذرياتكم من كتاب الطاء على عدد المقت، و للأزواج من كتاب الحاء على عدد التاء و الفاء، و للآباء من كتاب الزاء على عدد الناء و الكاف، و للأمهات من كتاب الواو على عدد الرفيع، و للاخوان من كتاب الهاء عدد الشين، و للأخوات من كتاب الدال عدد الرء و الميم، و للمعلمين من كتاب الجيم عدد القاف و الفاء كذلك حكم مبشرى الذى يذكرنى فى الليالى و الاسحار - انا لما سمعنا ضجيج الذريات فى الاصلاب زدنا ضعف ما لهم و نقصنا عن الاخرى انه لهو المقتدر على ما يشاء يفعل بسلطانه كيف اراد - من مات و لم يكن له ذرية ترجع حقوقهم الى بيت العدل ليصرفوها امناء الرحمن فى الأيتام و الأراامل و ما ينتفع به جمهور الناس ليشكروا ربهم العزيز الغفار - و الذى له ذرية و لم يكن ما دونها عما حدد فى الكتاب يرجع الثلثان مما تركه الى الذرية و الثلث الى بيت العدل كذلك حكم الغنى المتعال بالعظمة و الاجلال - و الذى لم يكن له من يرثه و كان له ذوى القربى من ابناء الأخ و الأخت و بناتهما فلمهم الثلثان و الا للأعمام و الأخوال و العمات و الخالات و من بعدهم و بعدهن لابنائهم و ابنائهن و بناتهن و الثلث يرجع الى مقر العدل امرا فى الكتاب من لدى الله مالك الرقاب - من مات و لم يكن له احد من الذين نزلت اسمائهم من القلم الأعلى ترجع الاموال كلها الى المقر المذكور لتصرف فيما امر الله به انه لهو المقتدر الأمار - و جعلنا الدار المسكونة و الألبسة المخصوصة للذرية من الذكران دون الاناث و الوارث انه لهو المعطى الفياض - ان الذى مات فى أيام والده و له ذرية اولئك يرثون ما لأبيهم فى كتاب الله اقسما بينهم بالعدل الخالص كذلك [صفحة 154] ماج بحر الكلام و قذف لثالى الاحكام من لدن مالك الانام - و الذى ترك ذرية ضعفا فاسلموا ما لهم الى امين ليتجر لهم الى ان يبلغوا رشدهم او الى محل الشراكة ثم عينوا للأمين حقا مما حصل من التحارة و الاقتراف - كل ذلك بعد اداء حق الله و الديون لو تكون عليه و تجهيز الاسباب للكفن و الدفن و حمل الميت بالغة و الاعتزاز كذلك حكم مالك المبدأ و المآب - قل هذا لهو العلم المكنون الذى لن يتغير لانه بدء بالطاء المدللة على الاسم المخزون الظاهر الممتنع المنيع - و ما خصصناه للذريات هذا من فضل الله عليهم ليشكروا ربهم الرحمن الرحيم - تلك حدود الله لا تعتدوها بأهواء انفسكم اتبعوا ما امرتم به من مطلع البيان - و المخلصون يرون حدود الله ماء الحيوان لاهل الاديان و مصباح الحكمة و الفلاح لمن فى الارضين و السموات - قد كتب الله على كل مدينة ان يجعلوا فيها بيت العدل و يجتمع فيه النفوس على عدد البهاء و ان ازداد لا- بأس و يرون كأنهم يدخلون محضر الله العلى الاعلى و يرون من لا يرى و ينبغى لهم ان يكونوا امناء الرحمن بين الامكان و وكلاء الله لمن على الأرض كلها و يشاوروا فى مصالح العباد لوجه الله كما يشاورون فى امورهم و يختاروا ما هو المختار كذلك حكم ربكم العزيز الغفار - اياكم ان تدعوا ما هو المنصوص فى اللوح اتقوا الله يا اولى الانظار - يا ملاء الانشاء عمروا بيوتا بأكمل ما يمكن فى الامكان باسم مالك الاديان فى البلدان و زينوها ينبغى لها لا بالصور و الامثال ثم اذكروا فيها ربكم الرحمن بالروح و الريحان ألا بذكره تستنير الصدور و تقر الابصار - قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت دون النساء عفا الله عنهن رحمة من عنده انه لهو المعطى الوهاب - يا أهل البهاء قد وجب على كل واحد منكم الاشتغال بأمر من الامور من الصنائع و الاقتراف و امثالها و جعلنا اشتغالكم بها نفس العبادة لله تفكروا يا قوم فى رحمة الله و ألطافه ثم اشكروه فى العشى و الاشراق - لا تضيعوا أوقاتكم بالبطالة و الكسالة و اشتغلوا بنا ينتفع به انفسكم و انفس غيركم كذلك قضى الامر فى هذا اللوح الذى لاحت من افقه شمس الحكمة و التبيان - أبغض الناس عند الله من يقعد و يطلب. تمسكوا بحبل الاسباب متوكلين على الله مسبب الاسباب - قد حرم عليكم تقبيل الايدى فى الكتاب هذا ما نهيتم عنه من لدن ربكم العزيز الحكام - ليس لاحد ان يتغفر عند احد توبوا الى الله تلقاء انفسكم انه لهو الغافر المعطى العزيز التواب - يا عباد الرحمن قوموا على خدمة الامر على شأن لا تأخذكم الاحزان من الذين كفروا بمطلع الآيات - لما جاء الوعد و ظهر الموعدو اختلف الناس و تمسك كل حزب بما عنده من الظنون و الوهام - من الناس من يقعد صف النعال طلبا لصدر الجلال قل من انت يا أيها الغافل الغرار - و منهم من يدعى الباطن و باطن الباطن قل يا أيها الكذاب تامه ما

عندك انه من القشور تركناها لكم [صفحة ١٥٥] كما تترك العظام للكلاب - تالله الحق لو يغسل احد ارجل العالم و يعبد الله على الادغال و الشواجن و الجبال و القنان و الشناخيب و عند كل حجر و شجر و مدر و لا يتضوع منه عرف رضائي لن يقبل ابدا هذا ما حكم به مولى الانام - كم من عبد اعتزل في جزائر الهند و منع عن نفسه ما أحله الله له و حمل الرياضات و المشقات و لم يذكر عند الله منزل الآيات - لا تجعلوا الاعمال شرك الآمال و لا تحرموا انفسكم عن هذا المآل الذي كان امل المقربين في أزل الآزال - قل روح الاعمال هو رضائي و علق كل شيء بقبولي اقرأوا اللوح لتعرفوا ما هو المقصود في كتب الله العزيز الوهاب - من فاز بجبي حق له ان يقعد على سرير العقيان في صدر الامكان و الذي منع عنه لو يقعد على التراب انه يستعيز منه الى الله مالك الاديان - من يدعى امرا قبل اتمام ألف سنة كاملة انه كاذب مفتر نسأل الله بأن يؤيده على الرجوع ان تاب انه هو التواب - و ان اصر على ما قال يبعث عليه من لا يرحمه انه شديد العقاب - من ياءول هذه الآية أو يفسرها بغير ما نزل في الظاهر انه محروم من روح الله و رحمته التي سبقت العالمين - خافوا الله و لا تتبعوا ما عندكم من الاوهام اتبعوا ما يأمركم به ربكم العزيز الحكيم - سوف يرتفع النعاق من أكثر البلدان اجتنبوا يا قوم و لا- تتبعوا كل فاجر لئيم - هذا ما اخبرناكم به اذ كنا في العراق و في ارض السر و في هذا المنظر المنير - يا أهل الارض اذا غربت شمس جمالي و سترت سماء هيكلتي لا تضطربوا قوموا على نصرة امرى و ارتفاع كلمتي بين العالمين - انا معكم في كل الاحوال و نصركم بالحق انا كنا قادرين - من عرفنى يقوم على خدمتي بقيام لا تقعه جنود السموات و الارضين - ان الناس نيام لو انتبهوا سرعوا بالقلوب الى الله العليم الحكيم - و نبذوا ما عندهم و لو كان كنوز الدنيا كلها ليذكرهم مولاهم بكلمة من عنده كذلك ينبئكم من عنده علم الغيب في لوح ما ظهر في الامكان و ما اطلع به الا نفسه المهيمنة على العالمين - قد اخذهم سكر الهوى على شأن لا يرون مولى الورى الذي ارتفع ندائه من كل الجهات لا اله الا انا العزيز الحكيم - قل لا تفرحوا بما ملكتموه فى العشى و فى الاشراق يملكه غيركم كذلك يخبركم العليم الخبير - قل هل رأيتم لما عندكم من قرار او وفاء لا و نفسى الرحمن لو انتم من المنصفين - تمر ايام حيوتكم كما تمر الارياح و يطوى بساط عزكم كما طوى بساط الاولين - تفكروا يا قوم اين ايامكم الماضية و اين اعصاركم الخالية طوبى لايام مضت بذكر الله و الأوقات صرفت فى ذكره الحكيم - لعمرى لا تبقى عزة الاعزاء، و لا زخارف الاغنياء، و لا شوكة الاشقياء سيفنى الكل بكلمة من عنده انه لهو المقتدر العزيز القدير - لا ينفع الناس ما عندهم من الاثاث و ما ينفعهم غفلوا عنه سوف ينتهون و لا يجدون ما فات عنهم فى ايام ربهم العزيز الحميد - لو يعرفون ينفقهون [صفحة ١٥٦] ما عندهم لتذكر اسمائهم لدى العرش الا انهم من الميتين - من الناس من غرته العلوم و بها منع عن اسمى القيوم و اذا سمع صوت النعال عن خلفه يرى نفسه اكبر من نمرود قل اين هو يا أيها المردود تالله انه لفى اسفل الجحيم - قل يا معشر العلماء لما تسمعون صرير قلمى الاعلى و اما ترون هذه الشمس المشرقة من الافق الابهى الى م اعتكفتم على اصنام اهوائكم دعوا الاوهام و توجهوا الى الله مولاكم القديم - قد رجعت الاوقاف المختصة للخيرات الى الله مظهر الآيات ليس لأحد ان يتصرف فيها الا بعد اذن مطلع الوحي و من بعده يرجع الحكم الى الاغصان و من بعدهم الى بيت العدل ان تحقق أمره فى البلاد ليصرفوها فى البقاع المرتفعة فى هذا الامر و فيما امروا به من لدن مقتدر قدير - و الا ترجع الى اهل البهاء الذين لا يتكلمون الا بعد اذنه و الا يحكمون الا بما حكم الله فى هذا اللوح اولئك اولياء النصر بين السموات و الارضين - ليصرفوها فيما حدود فى الكتاب من لدن عزيز كريم - لا تجزعوا فى المصائب و لا تفرحوا ابتغوا امرا بين الامرين هو التذكر فى تلك الحالة و التنبه على ما يرد عليكم فى العاقبة كذلك ينبئكم العليم الخبير - لا- تحلقوا رؤوسكم قد زينها الله بالشعر و فى ذلك لآيات لمن ينظر الى مقتضيات الطبيعة من لدن مالك البرية انه لهو العزيز الحكيم - و لا ينبغي ان يتجاوز عن حد الآذان هذا ما حكم به مولى العالمين - قد كتب على السارق النفى و الحبس و فى الثالث فاجعلوا فى جبينه علامة يعرف بها لثلا تقبله مدن الله و دياره اياكم ان تأخذكم الرأفة فى دين الله اعملوا ما امرتم به من لدن مشفق رحيم - انا ربيناكم بسياط الحكمة و الاحكام حفظا لانفسكم و ارتفاعا لمقاماتكم كما يربى الآباء ابنائهم لعمرى لو تعرفون ما اردناه لكم من اوامرنا المقدسة لتفدون ارواحكم لهذا الامر المقدس العزيز المنيع - من اراد أن يستعمل اوانى الذهب و الفضة لا بأس عليه اياكم ان تنغمس

اياديكم فى الصحاف و الصحان؛ خذوا ما يكون أقرب الى اللطافة انه اراد أن يراكم على آداب أهل الرضوان فى ملكوته الممتنع المنيع - تمسكوا باللطافة فى كل الاحوال لثلاث تقع العيون على ما تكرهه أنفسكم و أهل الفردوس و الذى تجاوز عنها يحبط فى الحين - و ان كان له عذر يعف الله عنه انه لهو العزيز الكريم - ليس لمطلع الأمر شريك فى العصمة الكبرى انه لمظهر يفعل ما يشأ فى ملكوت الانشاء قد خص الله هذا المقام لنفسه و ما قدر لأحد نصيب من هذا الشأن العظيم المنيع - هذا أمر الله قد كان مستورا فى حجب الغيب أظهرناه فى هذا الظهور و به خرقتنا حجاب الذين ما عرفوا حكم الكتاب و كانوا من الغافلين - كتب على كل أب تربية ابنه و بنته بالعلم و الخط و دونهما عما حدد فى اللوح و الذى ترك ما أمر به فلا مناء أن يأخذوا منه ما يكون لازما لتربيتهما ان كان غنيا و الا يرجع الى بيت العدل انا جعلناه مأوى الفقراء و المساكين - ان [صفحة 157] الذى ربي ابنه أو أبنا من الابناء كأنه ربي أحد أبنائى عليه بهائى و عنائى و رحمتى التى سبقت العالمين - قد حكم الله لكل زان و زانية دية مسلمة الى بيت العدل و هى تسعة مثاقيل من الذهب و ان عاذا مرة أخرى عودوا بضعف الجزاء هذا ما حكم به مالك الاسماء فى الاولى و فى الاخرى قدر لهما عذاب مهين - من ابتلى بمعصية فله أن يتوب و يرجع الى الله انه يغفر لمن يشاء و لا يسأل عما شاء انه لهو التواب العزيز الحميد - اياكم أن تمنعكم سبحات الجلال عن زلال هذا السلسال خذوا أقداح الفلاح فى هذا الصباح باسم فائق الاصبح ثم اشربوا بذكره العزيز البديع - انا حللنا لكم اصغاء الاصوات و النغمات اياكم أن يخرجكم الاصغاء عن شأن الادب و الوقار افروحا بفرح اسمى الاعظم الذى به تولهت الافئدة و انجذبت عقول المقربين - انا جعلناه مرقاة لعروج الارواح الى الافق الأعلى لا تجعلوه جناح النفس و الهوى انى أعوذ أن تكونوا من الجاهلين - قد ارجعنا ثلث الديات كلها الى مقر العدل و نوصى رجاله بالعدل الخالص ليصرفوا ما اجتمع عندهم فيما امروا به من لدن عليم حكيم - يا رجال العدل كونوا رعاة أغنام الله فى مملكته و احفظوهم عن الذناب الذين ظهروا بالاثواب كما تحفظون ابنائكم كذلك ينصحكم الناصح الامين - اذا اختلفتم فى أمر فارجعوه الى الله ما دامت الشمس مشرقة من افق هذه السماء و اذا غربت ارجعوا الى ما نزل من عنده انه ليكفى العالمين - قل يا قوم لا يأخذكم الاضطراب اذا غاب ملكوت ظهورى و سكنت أمواج بحر بيانى ان فى ظهورى لحكمة و فى غيبتى حكمة أخرى ما اطلع بها الا الله الفرد الخبير - و نريكم من أفقى الابهى و نصر من قام على نصره أمرى بجنود من الملائكة المقربين - يا ملائكة الارض تالله الحق قد انفجرت من الاحجار الانهار العذبة السائغة بما أخذتها حلاوة بيان ربكم المختار و أنتم من الغافلين - دعوا ما عندكم ثم طيروا بقوادم الانقطاع فوق الابداع كذلك يأمركم مالك الاختراع الذى بحركة قلمه قلب العالمين - هل تعرفون من أى أفق يناديكم ربكم الابهى و هل علمتم من أى قلم يأمركم ربكم مالك الاسماء لا و عمرى لو عرفتم لتركتم الدنيا مقبلين بالقلوب الى شطر المحبوب و أخذكم اهتزاز الكلمة على شأن يهتر منه العالم الاكبر و كيف هذا العالم الصغير كذلك هطلت من سماء عنائى أمطار مكرمنى فضلا من عندى لتكونوا من الشاكرين - و أما الشجاج و الضرب تختلف أحكامها باختلاف مقاديرهما و حكم الديان لكل مقدار دية معينة انه لهو الحاكم العزيز المنيع - لو نشاء انفصلها بالحق وعدا من عندنا انه لهو الموفى العليم - قد رقم عليكم الضيافة فى كل شهر مرة واحدة و لما بالماء ان الله اراد أن يؤلف بين القلوب و لو بأسباب السموات و الارضين - اياكم أن تفرقكم شؤونات النفس و الهوى كونوا كالاصابع فى اليد و الاركان للبدن كذلك يعظكم قلم الوحي ان أنتم من الموقنين - [صفحة 158] فانظروا فى رحمة الله و الطافة انه يأمركم بما ينفعكم بعد اذ كان غنيا عن العالمين - لن تضرنا سيئاتكم كما لا تنفعنا حسناتكم انما تدعوكم لوحه الله يشهد بذلك كل عالم بصير - اذا أرسلتم الجوارح الى الصيد اذكروا الله اذا يحل ما أمسكن لكم و لو تجدونه ميتا انه لهو العليم الخبير - اياكم أن تسرفوا فى ذلك كونوا على صراط العدل و الانصاف فى كل الامور كذلك يأمركم مطلع الظهور ان أنتم من العارفين - ان الله قد أمركم بالمودة فى ذوى القربى و ما قدر لهم حقا فى أموال الناس انه لهو الغنى عن العالمين - من احرق بيتا متعمدا فاحرقوه، و من قتل نفسا عامدا فاقتلوه خذوا سنن الله بأيدى القدرة و الاقتدار ثم اتركوا سنن الجاهلين - و أن تحكموا لهما حبا أبديا لا بأس عليكم فى الكتاب انه لهو الحاكم على ما يريد - قد كتب الله عليكم النكاح اياكم أن تجاوزوا عن الاثنتين و الذى اقتنع بواحدة من الاماء

استرحت نفسه و نفسها و من اتخذ بكرة لخدمته لا- بأس عليه كذلك كان الامر من قلم الوحي بالحق مرقوما - تزوجوا يا قوم ليظهر منكم من يذكركم بين عبادى هذا من أمرى عليكم اتخذوه لانفسكم معيناً - يا ملأ- الانشاء لا تتبعوا انفسكم انها لامارة بالبغى و الفحشاء اتبعوا مالكة الاشياء الذى يأمركم بالبر و التقوى انه كان عن العالمين غنيا - اياكم أن تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها و من أفسد انه ليس منا و نحن براء منه كذلك كان الامر من سماء الوحي بالحق مشهوداً - انه قد حدد فى البيان برضاء الطرفين. انا لما أردنا المحبة و الوداد و اتحاد العباد لذا علقناه بأذن الابوين بعدهما لئلا تقع بينهم الضغينة و البغضاء و لنا فيه مآرب أخرى، و كذلك كان الامر مقتضياً - لا يحقق الصهار الا بالامهار. قد قدر للمدن تسعة عشر مثقالاً من الذهب الا بربيز، و للقرى من الفضة، و من أراد الزيادة حرم عليه أن يتجاوز عن خمسة و تسعين مثقالاً كذلك كان الامر بالعز مسطوراً - و الذى اقتنع بالدرجة الاولى خير له فى الكتاب انه يغنى من يشاء بأسباب السموات و الارض و كان الله على كل شىء قديراً - قد كتب الله لكل عبد أراد الخروج من وطنه أن يجعل ميقاتاً لصاحبه فى أية مدة أراد ان أتى و وفى بالوعدانه اتبع أمر مولاه و كان من المحسنين من قلم الامر مكتوباً - و الا ان اعتذر بعذر حقيقى فله أن يخبر قرينته و يكون فى غاية الجهد للرجوع اليها، و ان فات الامران فلها تربص تسعة أشهر معدودات و بعد اكمالها لا- بأس عليها فى اختيار الزوج، و ان صبرت انه يحب الصابرات و للصابرين - اعملوا أوامرى و لا تتبعوا كل مشرك كان فى اللوح أثيماً، و ان أتى الخبر حين تربصها لها أن تأخذ المعروف انه أراد الاصلاح بين العباد و الاماء اياكم أن تركتوا ما يحدث به العناد بينكم كذلك قضى الامر و كان الوعد مأتياً - و ان أتاهما خبر الموت أو القتل و ثبت بالشيع بالعدل لهما أن تلبث فى البيت اذا مضت أشهر معدودات لها الاختيار فيما [صفحة ١٥٩] تختار هدا ما حكم به من كان على الامر قويا - و ان حدث بينهما كدورة أو كره ليس له أن يطلقها، و له أن يصبر سنة كاملة لعل تسطع بينهما رائحة المحبة. و ان كملت و ما فاحت فلا بأس فى الطلاق انه كان على كل شىء حكيماً - قد نهاكم الله عما عملتم بعد طلاقات ثلاث فضلاً من عنده لتكونوا من الشاكرين فى لوح كان من قلم الامر مسطوراً - و الذى طلق له الاختيار فى الرجوع بعد انقضاء كل شهر بالمودة و الرضاء ما لم تستحصن، و اذا استحصنت تحقق الفصل بوصل آخر و قضى الأمر الا بعد أمر مبين - كذلك كان الامر من مطلع الجمال فى لوح الجلال بالاجلال مرقوما - و الذى سافر و سافرت معه ثم حدث بينهما الاختلاف فله أن يؤتيها نفقة سنة كاملة و يرجعها الى المقر الذى خرجت عنه، أو يسلمها بيد أمين و ما تحتاج به فى السبيل ليلبغها الى محلها ان ربك يحكم كيف يشاء بسلطان كان على العالمين محيطاً - و التى طلقت بما ثبت عليها منكر لا نفقة لها أيام تربصها كذلك كان نير الامر من أفق العدل مشهوداً - ان الله احب الوصل و الوفاق، و أبغض الفصل و الطلاق. عاشروا يا قوم بالروح و الريحان لعمرى سيفنى من فى الامكان، و ما يبقى هو العمل الطيب، و كان الله على ما أقول شهيداً - يا عبادى أصلحوا ذات بينكم ثم استمعوا ما ينصحكم به القلم الاعلى و لا تتبعوا جباراً شقياً - اياكم ان تغرنكم الدنيا كما غرت قوما قبلكم. اتبعوا حدود الله و سننه ثم اسلكوا هذا الصراط الذى كان بالحق ممدوداً - ان الذين نبذوا البغى و الغوى، و اتخذوا التقوى اولئك من خيرة الخلق لدى الحق يذكركم الملأ الاعلى و أهل هذا المقام الذى كان باسم الله مرفوعاً - قد حرم عليكم بيع الاماء و الغلمان ليس لعبد أن يشتري عبداً نهياً فى لوح الله كذلك كان الامر من قلم العدل بالفضل مسطوراً - و ليس لاحد أن يفتخر على أحد كل أرقاء له و أدلاء على أنه لا اله الا هو انه كان على كل شىء حكيماً - زينوا انفسكم بطراز الأعمال و الذى فاز بالعمل فى رضاه انه من أهل البهاء قد كان لدى العرش مذكورا - انصروا مالكة البرية بالأعمال الحسنه ثم بالحكمة و البيان كذلك أمرتم فى أكثر اللوح من لدى الرحمن فى كتاب كان فى سرادق العز مستورا - أنقتلون من أحياء الله بروح من عنده ان هذا خطأ قد كان لدى العرش كبيراً - اتقوا الله و لا تخربوا ما بناه الله بأيدى الظلم و الطغيان ثم اتخذوا الى الحق سبيلاً - لما ظهرت جنود العرفان برايات البيان انهزمت قبائل الاديان الا من أراد أن يشرب كوثر الحيوان فى رضوان كان من نفس السبحان موجوداً - قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة رحمة من عنده على البرية - اشكروه بالروح و الريحان و لا تتبعوا من كان على مطلع القرب بعيداً - قوموا على خدمة الأمر فى كل الأحوال انه يؤيدكم [صفحة ١٦٠] بسلطان كان على العالمين محيطاً - تمسكوا بحبل اللطافة على شأن لا يرى من ثيابكم آثار الاوساخ. هذا ما

حكم به من كان أطف من كان لطيف، و الذى له عذر لا بأس عليه انه لهو الغفور الرحيم - طهروا كل مكروه بالماء الذى لم يتغير بالثلاث اياكم ان تستعملوا الماء الذى تغير بالهواء او بشيء آخر كونوا عنصر اللطافة بين البرية هذا ما أراد لكم مولاكم العزيز الحكيم - وكذلك رفع الله حكم دون الطاهرة عن كل الاشياء و عن ملل اخرى موهبة من الله انه لهو الغفور الكريم - قد انغمست الاشياء فى بحر الطهارة فى اول الرضوان اذ تجلينا على من فى الامكان بأسمائنا الحسنى و صفاتنا العليا. هذا من فضلى الذى احاط العالمين لتعاشروا مع الاديان، و تبلغوا أمر ربكم الرحمن هذا لاكلبل الاعمال لو انتم من العارفين - و حكم باللطافة الكبرى و تغسيل ما تغير من الغبار و كيف الاوساخ المنجمدة و دونها اتقوا الله و كونوا من المطهرين - و الذى يرى فى كسائه و سخ انه لا يصعد دعائه الى الله و يجتنب عنه ملاً- عالون - استعملوا ماء الورد ثم العطر الخالص. هذا ما احبه الله من الاول الذى لا اول له ليتضوع منكم ما اراد ربكم العزيز الحكيم - قد عفا الله عنكم ما نزل فى البيان من محو الكتب و أذناكم بأن تقرأوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهى الى المجادلة فى الكلام هذا خير لكم ان انتم من العارفين - يا معشر الملوك قد اتى المالك و الملك الله المهيمن القيوم - ألا تعبدوا الا الله، و توجهوا بقلوب نورا الى وجه ربكم مالك الاسماء هذا امر لا- يعادله ما عندكم لو أنتم تعرفون - انا نراكم تفرحون بما جمعتموه لغيركم، و تمنعون أنفسكم عن العوالم التى لم يحصها الا لوحى المحفوظ - قد شغلتمكم الأموال عن المال هذا لا ينبغي لكم لو انتم تعلمون - طهروا قلوبكم عن ذفر الدنيا مسرعين الى ملكوت ربكم فاطر الارض و السماء الذى به ظهرت الزلازل و ناحت القبائل الا من نبذ الورى و اخذ ما امر به فى لوح مكنون - هذا يوم فاز فيه الكليم بأنوار القديم، و شرب زلال الوصال من هذا القدر الذى به سجرت البحور قل تالله الحق ان الطور يطوف حول مطلع الظهور و الروح ينادى من الملكوت هلموا و تعالوا يا ابناء الغرور - هذا يوم فيه سرع كوم الله شوقا للقاءه و صاح الصهيون قد اتى الوعد و ظهر ما هو المكتوب فى ألواح الله المتعالى العزيز المحبوب - يا معشر الملوك قد نزل الناموس الاكبر فى المنظر الانوار و ظهر كل امر مستتر من لدن مالك القدر الذى به اتت الساعة و انشق القمر و فصل كل امر محتوم - يا معشر الملوك انتم المماليك قد ظهر المالك بأحسن الطراز و يدعوك الى نفسه المهيمن القيوم - اياكم ان يمنعكم الغرور عن مشرق الظهور او تحجبكم الدنيا عن فاطر السماء، قوموا على خدمة المقصود الذى خلقكم بكلمة من عنده و جعلكم مظاهر القدرة لما كان و ما يكون - تالله لا نريد [صفحه ١٦١] انم نتصرف فى ممالككم بل جئنا لتصرف القلوب - انها لمنظر البهاء يشهد بذلك ملكوت الاسماء لو انتم تفقهون - و الذى اتبع مولاة انه أعرض عن الدنيا كلها و كيف هذا المقام المحمود - دعوا البيوت ثم اقبلوا الى الملكوت هذا ما ينفعكم فى الآخرة و الاولى يشهد بذلك مالك الجبروت لو أنتم تعلمون - طوبى لملك قام على نصره أمرى فى مملكتى، و انقطع عن سوائى انه من أصحاب السفينة الحمراء التى جعلها الله لأهل البهاء ينبغى لكل أن يعزروه و يوقروه و ينصروه ليفتح المدن بمفاتيح اسمى المهيمن على من فى ممالك الغيب و الشهود - انه بمنزلة البصر للبشر، و الغرة الغراء لجبين الانشاء، و رأس الكرم لجسد العالم. انصروه يا أهل البهاء بالأموال و النفوس - يا ملك النمسا كان مطلع نور الأحديث فى سجن عكاء اذ قصدت المسجد الأقصى مررت و ما سألت عنه بعد اذ رفع به كل بيت و فتح كل باب منيف - قد جعلناه مقبل العالم لذكرى و أنت نبذت المذكور اذ ظهر بملكوت الله ربك و رب العالمين - كنا معك فى كل الأحوال و وجدناك متمسكا بالفرع، غافلا عن الأصل، ان ربك على ما أقول شهيد - قد أخذنا الأحران بما رأيناك تدور لا سمنا و لا تعرفنا امام وجهك افتح البصر لتنظر هذا المنظر الكريم - و تعرف من تدعوه فى الليالى و الأيام، و ترى النور المشرق من هذا الافق اللامع - قل يا ملك برلين اسمع النداء من هذا الهيكل المبين انه لا- اله الا- أنا الباقي الفرد القديم - اياك أن يمنعك الغرور عن مطلع الظهور، او يحجبك الهوى عن مالك العرش و الثرى كذلك ينضحك القلم الاعلى انه لهو الفضال الكريم - اذكر من كان اعظم منك شأنًا و اكبر منك مقاما اين هو و ما عنده انتبه و لا تكن من الراقدين - انه تبذ لوح الله ورائه اذ اخبرناه بما ورد علينا من جنود الظالمين - لذا اخذته الدلة من كل الجهات الى ان رجع الى العباد التراب بخسران عظيم - يا ملك تفكر فيه و فى أمثالك الذين سخرروا البلاد و حكموا على العباد قد انزلهم الرحمن من القصور الى القبور. اعتبرو كن من المتذكرين - انا ما أردنا منكم شيئًا انما ننضحكم لوجه الله و نصبر كما صبرنا بما ورد

علينا منكم يا معشر السلاطين - يا ملوك أمريكا و رؤساء الجمهور فيها اسمعوا ما تغن به الورقاء على غصن البقاء انه لا اله الا الا انا الباقي الغفور الكريم - زينوا هيكل الملك بطراز العدل و التقى و رأسه باكليل ذكر ربكم فاطر السماء يأمركم مطلع الأسماء من لدن عليم حكيم - قد ظهر الموعود في هذا المقام المحمود الذى به ابتسم ثغر الوجود من الغيب و الشهود اغتموا يوم الله ان لقائه خير لكم عما تطلع الشمس عليها ان انتم من العارفين - يا معشر الامراء اسمعوا ما ارتفاع من مطلع الكبرياء انه لا اله الا أنا الناطق العليم - اجبروا الكسير بأيادى العدل و كسروا الصحيح الظالم بسياط اوامر ربكم الأمر الحكيم - يا معشر الروم نسمع بينكم صوت البوم أخذكم سكر الهوى [صفحہ ۱۶۲] ام كنتم من الغافلين - يا ايها النقطة الواقعة في شاطئ البحرين قد استقر عليك كرسى الظلم و اشتعلت فيك نار البغضاء على شأن ناح بها الملاء الاعلى و الذين يطوفون حول كرسى رفيع - نرى فيك الجاهل يحكم على العاقل، و الظلام يفتخر على النور، و انك في غرور مبين - اغرتك زينتك الظاهرة سوف تفنى و رب البرية، و تنوح البنات و الارامل و ما فيك من القبائل كذلك ينبئك العليم الخبير - يا شواطىء نهر الراين قد رأيناك مغطاة بالدماء بما سل عليك سيوف الجزاء و لك مرة اخرى و نسمع حنين البرلين و لو انها اليوم على عز مبين - يا ارض الطاء لا تحزنى من شىء قد جعلك الله مطلع فرح العالمين - لو يشاء يبارك سريرك بالذى يحكم بالعدل، و يجمع اغنام الله التى تفرقت من الذئاب انه يواجه اهل البهاء بالفرح و الانبساط الا انه من جوهر الخلق لدى الحق عليه بهاء الله و بهاء من فى ملكوت الامر فى كل حين - افرحى بما جعلك الله افق النور بما ولد فيك مطلع الظهور و سميت بهذا الاسم الذى به لاح نير الفضل و أشقت السموات و الارضون - سوف تنقلب فيك الامور و يحكم عليك جمهور الناس ان ربك لهو العليم المحيط - اطمتنى بفضل ربك انه لا تنقطع عنك لحظات اللطاف سوف يأخذك الاطمينان بعد الاضطراب كذلك قضى الأمر فى كتاب بديع - يا ارض الخاء نسمع فيك صوت الرجال فى ذكر ربك الغنى المتعال طوبى ليوم فيه تنصب رايات الأسماء فى ملكوت الانشاء باسمى الأبهى يومئذ يفرح المخلصون بنصر الله و ينوح المشركون - ليس لأحد ان يعترض على الذين يحكمون على العباد. دعوا لهم ما عندهم و توجهوا الى القلوب - يا بحر الأعظم رش على الامم ما امرت به من لدن مالك القدم و زين هياكل الأنام بطراز الاحكام التى بها تفرح القلوب و تفر العيون - و الذى تملك مائة مثقال من المذهب فتسعه عشر مثقالا لله فاطر الارض و السماء اياكم يا قوم ان تمنعوا انفسكم عن هذا الفضل العظيم - قد امرناكم بهذا بعد اذ كنا غنيا عنكم و عن كل من فى السموات و الأرضين - ان فى ذلك لحكم و مصالح لم يحط بها علم احد الا الله العالم الخبير - قل بذلك اراد تطهير اموالكم و تقربكم الى مقامات لا يدركها الا من شاء الله انه لهو الفضال العزيز الكريم - يا قوم لا تخونوا فى حقوق الله، و لا تصرفوا فيها الا بعد اذنه كذلك قضى الامر فى الألواح و فى هذا اللوح المنيع - من خان الله يخان بالعدل، و الذين عمل بما امر ينزل عليه البركة من سماء عطاء ربه الفياض المعطى البازل القديم - انه اراد لكم ما لا تعرفونه اليوم سوف يعرفه القوم اذا طارت الأرواح و طويت زاربي الافراح كذلك يذكركم من عنده لوح حفيظ - قد حضرت لدى العرش عرائض شى من الذين آمنوا و سئلوا فيها الله رب ما يرى و ما لا- يرى رب العالمين - لذا نزلنا اللوح و زيناه بطراز الامر لعل الناس بأحكام ربهم يعملون - و كذلك سئلنا من [صفحہ ۱۶۳] قبل فى سنين متواليات، و امسكنا القلم حكمة من لدنا الى أن حضرت كتب من أنفس معدودات فى تلك الايام اذا أجنبناهم بالحق بما تحيى به القلوب - قل يا معشر العلماء لا تزونا كتاب الله بما عندكم من القواعد و العلوم انه لقسطاس الحق بين الخلق قد يوزن ما عند الامم بهذا القسطاس الأعظم، و انه بنفسه لو انتم تعلمون - تبكى عليكم عين عنايتى لانكم ما عرفتم الذى دعوتموه فى العشى و الاشرار و فى كل اصيل و بكور - توجهوا يا قوم بوجوه بيضاء و قلوب نورا الى البقعة المباركة الحمراء التى فيها تنادى سدره المنتهى انه لا اله الا انا المهيم القيوم - يا معشر العلماء هل يقدر احد منكم ان يستن معى فى ميدان المكاشفة و العرفان او يجول فى مضمار الحكمة و التبيان لا و ربى الرحمن كل من عليها فان، و هذا وجه ربكم العزيز المحبوب - يا قوم انا قدرنا العلوم لعرفان المعلوم و انتم احتجبتكم بها عن مشرقها الذى به ظهر كل امر مكنون - لو عرفتم الافق الذى منه اشرقت شمس الكلام لنبذتم الأنام و ما عندهم و اقبلتم الى المقام المحمود - قل هذه لسماء فيها كثر ام الكتاب لو انتم تعقلون - هذا لهو الذى به صاحت

الصخرة و نادت السدره على الطور المرتفع على الارض المباركة الملك لله الملك العزيز الودود - انا ما دخلنا المدارس و ما طالنا المباحث، اسمعوا ما يدعوكم به هذا الامى الى الله الابدى انه خير لكم عما كنز فى الارض لو انتم تفقهون - ان الذى يؤول ما نزل من سماء الوحي، و يخرج من الظاهر انه ممن حرف كلمة الله العليا و كان من الاخسرين فى كتاب مبين قد كتب عليكم تقليم الاظفار و الدخول فى ماء يحيط هياكلكم فى كل اسبوع، و تنظيف ابدانكم بما استعملتموه من قبل. اياكم ان تمنعكم الغفلة عما امرتم به من لدن عزيز عظيم - ادخلوا ماء بكرة، و المستعمل منه لا يجوز الدخول فيه. اياكم أن تقرّبوا خزائن حمامات العجم، من قصدها وجد رائحتها المنتنة قبل وروده فيها تجنبوا يا قوم و لا تكونن من الصاغرين - انه يشبه بالصيد و الغسلين ان انتم من العارفين - و كذلك حياضهم المنتنة اتركوها و كونوا من المقدسين - انا اردنا ان نراكم مظاهر الفردوس فى الارض ليتضوع منكم ما تفرح به افئدة المقربين - و الذى يصب عليه الماء و يغسل به بدنه، خير له و يكفيه عن الدخول انه اراد ان يسهل عليكم الامور فضلا من عنده لتكونوا من الشاكرين - قد حرمت عليكم ازواج آبائكم انا نستحي ان نذكر حكم الغلمان. اتقوا الرحمن يا ملاً الامكان، و لا تركبوا ما نهيتم عنه فى اللوح و لا- تكونوا فى هيماء الشهوات من الهائمين - ليس لأحد ان يحرك لسانه امام الناس اذ يمشى فى الطرق و الاسواق بل ينبغى لمن اراد الذكر ان يذكر فى مقام بنى لذكر الله او فى بيته هذا اقرب بالخلوص و التقوى كذلك اشرفت شمس الحكم من افق البيان طوبى للعالمين - قد فرض لكل نفس كتاب الوصية [صفحة ١٦٤] و له ان يزين رأسه بالاسم الاعظم، و يعترف فيه بوحداية الله فى مظهر ظهوره، و يذكر فيه ما اراد من المعروف ليشهد له فى عوالم الامر و الخلق، و يكون له كنزاً عند ربه الحافظ الامين - قد انتهت الاعياد الى العيدين الاعظمين. اما الاول ايام فيها تجلى الرحمن على من فى الامكان بأسمائه الحسنى و صفاته العليا، و الآخر يوم فيه بعثنا من بشر الناس بهذا الاسم الذى به قامت الاموات و حشر من فى السموات و الارضين - و الآخرين فى يومين. كذلك قضى الامر من لدن آمر عليم - طوبى لمن فاز باليوم الاول من شهر البهاء الذى جعله الله لهذا الاسم الاعظيم - طوبى لمن يظهر فيه نعمه الله على نفسه انه ممن اظهر شكر الله بفعله المدل على فضله الذى احاط العالمين - قل انه لصدر الشهور و مبدئها و فيه تمر نفحة الحياة على الممكنات طوبى لمن أدركه بالروح و الريحان نشهد انه من الفائزين - قل ان العيد الاعظم لسطان الاعياد اذكروا يا قوم نعمه الله عليكم اذ كنتم رقداء أيقظكم من نسمات الوحي و عرفكم سبيله الواضح المستقيم - اذا مرضتم ارجعوا الى الحذاق من الاطباء. انا ما رفعنا الاسباب بل اثبتناها من هذا القلم الذى جعله الله مطلع امره المشرق المنير - قد كتب الله على كل نفس ان يحضر لدى العرش بما عنده مما لا عدل له انا عفونا عن ذلك فضلا من لدنا انه هو المعطى الكريم - طوبى لمن توجه الى مشرق الاذكار فى الاسحار، ذكرا متذكرا مستغفرا، و اذا دخل يقعد صامتا لاصغاء آيات الله الملك العزيز الحميد - قل مشرق الاذكار انه كل بيت بنى لذكرى فى المدن و القرى كذلك سمي لدى العرش ان انتم من العارفين - و الذين يتلون آيات الرحمن بأحسن الالحن اولئك يدركون منها ما لا يعادله ملكوت ملك السموات و الارضين و بها يجدون عرف عوالمى التى لا يعرفها اليوم الا من اوتى البصر من هذا المنظر الكريم - قل انها تجذب القلوب الصافية الى العوالم الروحانية التى لا تعبر بالعبارة و لا تشار بالاشارة طوبى للسامعين - انصروا يا قوم أصفياى الذين قاموا على ذكرى بين خلقى و ارتفاع كلمتى فى مملكتى اولئك انجم سماء عنايتى و مصابيح هدايتى للخلائق اجمعين - و الذى يتكلم بغير ما نزل فى الواحه انه ليس منى اياكم ان تتبعوا كل مدع اثم - قد زينت الألواح بطراز ختم فائق الاصباح الذى ينطق بين السموات و الارضين - تمسكوا بالعروة الوثقى و حبل امرى المحكم المتين - قد اذن الله لمن اراد ان يتعلم الألسن المختلفة ليلبغ امر الله شرق الارض و غربها و يذكره بين الدول و الملل على شأن تنجذب به الأفئدة و يحيى به كل عظيم رميم - ليس للعاقل ان يشرب ما يذهب به العقل و له ان يعمل ما ينبغى للانسان لا ما يرتكبه كل غافل مريب - زينوا رؤسكم بالكليل الامانه و الوفاء، و قلوبكم برداء التقوى و ألسنكم بالصدق الخالص و هياكلكم بطراز الآداب كل ذلك من سجية الانسان لو انتم من [صفحة ١٦٥] المتبصرين - يا أهل البهاء تمسكوا بحبل العبودية لله الحق بها تظهر مقاماتكم، و تثبت اسمائكم و ترتفع مراتبكم و اذكاركم فى لوح حفيظ - اياكم ان يمنعكم من على الأرض عن هذا المقام العزيز الرفيع - قد وصيناكم بها فى اكثر

الالواح و فى هذا اللوح الذى لاح من افقه نير احكام ربكم المقتدر الحكيم - اذا غيض بخر الوصال، و قضى كتاب المبدأ فى المآل توجهوا الى من اراده الله الذى انشعب من هذا الأصل القديم - فانظروا فى الناس و قلّة عقولهم يطلبون ما يضرهم و يتركون ما ينفعهم الا- انهم من الهائمين - انا نرى بعض الناس ارادوا الحرية و يفتخرون بها اولئك فى جهل مبین - ان الحرية تنتهى عواقبها الى الفتنة التى لا- تخمد نارها كذلك يخبركم المحصى العليم - فاعلموا ان مطالع الحرية و مظاهرها هى الحيوان، و للانسان ينبغى ان يكون تحت سنين تحفظه عن جهل نفسه و ضرر الماكرين - ان الحرية تخرج الانسان عن شؤون الادب و الوقار و تجعله من الارذلين - فانظروا الخلق كالأغنام لا بد لها من راع ليحفظها ان هذا لحق يقين - انا نصدقها فى بعض المقامات دون الآخر انا كنا عالمين - قل الحرية فى اتباع اوامرى لو انتم من العارفين - لو اتبع الناس ما نزلناه لهم من سماء الوحي ليجدون انفسهم فى حرية بحتة طوبى لمن عرف مراد الله فيما نزل من سماء مشيئته المهيمنة على العالمين - قل الحرية التى تنفعكم انها فى العبودية لله الحق و الذى وجد حلاوتها لا يبدلها بملكوت ملك السموات و الارضين - حرم عليكم السؤال فى البيان عفا الله عن ذلك لتسئلوا ما تحتاج به انفسكم لا ما تكلم به رجال قبلكم اتقوا الله و كونوا من المتقين - اسألوا ما ينفعكم فى امر الله و سلطانه قد فتح باب الفضل على من فى السموات و الارضين - ان عدة الشهور تسعة عشر شهرا فى كتاب الله قد زين اولها بهذا الاسم المهيمن على العالمين - قد حكم الله دفن الاموات فى البلور او الاحجار الممتعة او الاخشاب الصلبة اللطيفة، و وضع الخواتيم المنقوشة فى اصابعهم. انه لهو المقتدر العليم - يكتب للرجال و لله ما فى السموات و الارض و ما بينهما و كان الله بكل شىء عليما - و للورقات و لله ملك السموات و الارض و ما بينهما و كان الله على كل شىء قديرا - هذا ما نزل من قبل و ينادى نقطة البيان و يقول يا محبوب الامكان انطق فى هذا المقام بما تتزوع بع نفحات الطافك بين العالمين - انا اخبرنا الكل بأن لا يعادل بكلمة منك ما نزل فى البيان انك انت المقتدر على ما تشاء لا تمنع عبادك عن فيوضات بحر رحمتك انك انت ذوالفضل العظيم - قد استجبنا ما أراد انه لهو المحبوب المجيب - لو ينقش عليها ما نزل فى الحين من لدى الله انه خير لهم و لهن انا كنا حاكمين - قد بدئت من الله و رجعت اليه منقطعا عما سواه و متمسكا باسمه الرحمن الرحيم - كذلك يختص الله من يشاء بفضل من عنده انه لهو المقتدر القدير - و ان تكفونه فى خمسة اواب من الحرير [صفحة 166] أو القطن من لم يستطع يكتفى بواحدة منهما كذلك قضى الامر من لدن عليم خبير - حرم عليكم نقل الميت أزيد من مسافة ساعة من المدينة ادفنوه بالروح و الريحان فى مكان قريب - قد رفع الله ما حكم به البيان فى تحديد الأسفار انه لهو المختار يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد - يا ملاً الانشاء اسمعوا نداء مالک الأسماء انه يناديكم من شطر سجنه الأعظم انه لا اله الا انا المقتدر المتكبر المتسخر المتعالى العليم الحكيم - انه لا- اله الا- هو المقتدر على العالمين - لو يشاء يأخذ العالم بكلمة من عنده اياكم ان تتوقفوا فى هذا الأمر الذى خضع له الملاً- الأعلى و أهل مدائن الأسماء اتقوا الله و لا تكونن من المحتجين - احرقوا الحجات بنار حبي، و السبجات بهذا الاسم الذى به سخرنا العالمين - و ارفعن البيتين فى المقامين و المقامات التى فيها استقر عرش ربكم الرحمن كذلك يأمركم مولى العارفين - اياكم ان تمنعكم شؤونات الأرض عما امرتم به من لدن قوى امين - كونوا مظاهر الاستقامة بين البرية على شأن لا تمنعكم شبهات الذين كفروا بالله اذ ظهر بسلطان عظيم - اياكم ان يمنعكم ما نزل فى الكتاب عن هذا الكتاب الذى ينطق بالحق انه لا اله الا انا العزيز الحميد - انظروا بعين الانصاف الى من اتى من سماء المشية و الاقتدار و لا تكونن من الظالمين - ثم اذكروا ما جرى من قلم مبشرى فى ذكر هذا الظهور و ما ارتكبه أولوا الطغيان فى ايامه ألا انهم من الأخسرين - قال ان ادركتم ما نظره انتم من فضل الله تسئلون ليمن عليكم باستوائه مل سرائركم فان ذلك عز ممتنع منيع - ان يشرب كأس ماء عندكم اعظم من ان تشربن كل نفس ماء وجوده بل كل شىء ان يا عبادى تدركون - هذا ما نزل من عنده ذكرا لنفسى لو انتم تعلمون - و الذى تفكر فى هذه الآيات و اطلع بما ستر فيهن من اللثالى المخزونة تالله انه يجد عرف الرحمن من شطر السجن و يسرع بقلبه اليه باشتياق لا تمنعه جنود السموات و الارضين - قل هذا لظهور تطوف حوله الحجة و البرهان كذلك انزله الرحمن ان انتم من المنصفين - قل هذا روح الكتب قد نفخ به فى القلم الأعلى و انصعق من فى الانشاء الا من اخذته نفحات رحمتى و فوحات الطافى المهيمنة على العالمين - يا

ملاً- البيان اتقوا الرحمن ثم انظروا ما انزله في مقام آخر قال انما القبلة من يظهره الله متى ينقلب تنقلب الى ان يستقر كذلك نزل من لدن مالك القدر اذا اراد ذكر هذا المنظر الأكبر تفكروا يا قوم و لا تكونن من الهائمين - لو تنكروني بأهوائكم الى اية قبلة تتوجهون يا معشر الغافلين - تفكروا في هذه الآية ثم انصفوا بالله لعل تجدون لثالي الأسرار من البحر الذي تموج باسمي العزيز المنيع - ليس لأحد ان يتمسك اليوم الا بما ظهر في هذا الظهور هذا حكم الله من قبل و من بعد و به زين صحف الأولين - هذا ذكر الله من قبل و من بعد قد طرز به ديباج كتاب الوجود ان انتم من الشاعرين - هذا أمر الله من قبل و من بعد اياكم [صفحة ١٦٧] ان تكونوا من الصاغرين - لا يغنيكم اليوم شيء، و ليس لاحد مهرب الا الله العليم الحكيم - من عرفني فقد عرف المقصود من توجه الى قد توجه الى المعبود كذلك فصل في الكتاب و قضى الامر من لدن الله رب العالمين - و يقرأ آية من آياتي لخير له من أن يقرأ كتب الأولين و الآخريين - هذا بيان الرحمن ان انتم من السامعين - قل هذا حق العلم لو انتم من العارفين - ثم انظروا ما نزل في مقام آخر لعل تدعون ما عندكم مقبلين الى الله رب العالمين قال لا- يحل الاقتران ان لم يكن في البيان، و ان يدخل من احد يحرم على الآخر ما يملك من عنده الا و ان يرجع ذلك بعد ان يرفع امر من نظهره بالحق أو ما قد ظهر بالعدل، و قبل ذلك فلتقربن لعلكم بذلك أمر الله ترفعون - كذلك تغردت الورقاء على الافنان في ذكر ربها الرحمن طوبى للصامعين - يا ملاً البيان أقسمكم بربكم الرحمن بأن تنظروا فيما نزل بالحق بعين الانصاف و لا تكونن من الذين يرون برهان الله و ينكروني ألا انهم من الهالكين - قد صرح نقطة البيان في هذه الآية بارتفاع امرى قبل امره يشهد بذلك كل منصف عليم - كما ترونه اليوم انه ارتفع على شأن لا ينكره الا الذين سكرت أبصارهم في الاولى و في الاخرى لهم عذاب مهين - قل تالله اني لمحجوبه و الآن يسمع ما ينزل من سماء الوحي و ينوح بما ارتكبتم في أيامه خافوا الله و لا- تكونن من المعتدين - قل يا قوم ان لن تؤمنوا به لا تعترضوا عليه تالله يكفي ما اجتمع عليه من جنود الظالمين - انه قد انزل بعض الاحكام لثلا يتحرك القلم الاعلى في هذا الظهور الأعلى ذكر مقاماته العليا و منظره الاسنى و انا لما اردنا الفضل فصلناها بالحق و خففنا ما اردناه لكم انه لهو الفضال الكريم - قد اخبركم من قبل بما ينطق به هذا الذكر الحكيم - قال و قوله الحق انه ينطق في كل شأن انه لا اله الا انا الفرد الواحد العليم الخبير - هذا مقام خصه الله لهذا الظهور الممتنع البديع - هذا من فضل الله ان انتم من العارفين - هذا من امره المبرم و اسمه الاعظم و كلمته العليا و مطلع اسمائه الحسنی لو انتم من العالمين - بل به تظهر المطالع و المشارق تفكروا يا قوم فيما نزل بالحق و تدبروا فيه و لا تكونن من المعتدين - عاشروا مع الاديان بالروح و الريحان ليجدوا منكم عرف الرحمان اياكم ان تأخذكم حمية الجاهلية بين البرية كل بدء من الله و يعود اليه انه لمبدء الخلق و مرجع العالمين - اياكم ان تدخلوا بيتا عند فقدان صاحبه الا- بعد اذنه. تمسكوا بالمعروف في كل الاحوال و لا تكونن من الغافلين - قد كتب عليكم تزكية الاقوات و ما دونها بالزكوة هذا ما حكم به منزل الآيات في هذا الرق المنيع - سوف نفصل لكم نصابها اذا شاء الله و اراد انه يفصل ما يشاء بعلم من عنده انه لهو العلام الحكيم - لا يحل السؤال و من سئل حرم عليه العطاء قد كتب على الكل ان يكسب و الذي عجز فلولو كلاء و الاغنياء ان يعينوا له ما يكفيه اعملوا حدود الله [صفحة ١٦٨] و سننه ثم احفظوها كما تحفظون اعينكم و لا تكونن من الخاسرين - قد منعتم في الكتاب عن الجدال و النزاع و الضرب و امثالها عما تحزن به الافئدة و القلوب - من يحزن احدا فله ان ينفق تسعة عشر مثقالا من الذهب هذا ما حكم به مولى العالمين - انه قد عفا ذلك عنكم في هذا الظهور و يوصيكم بالبر و التقوى امرا من عنده في هذا اللوح المنير - لا- ترضوا لاحد ما لا- ترضونه لانفسكم اتقوا الله و لا- تكونن من المتكبرين - كلكم خلقتم من الماء و ترجعون الى التراب تفكروا في عواقبكم و لا تكونن من الظالمين - اسمعوا ما تتلو السدرة عليكم من آيات الله انها لقسطاس الهدى من الله رب الآخرة و الاولى و بها تطير النفوس الى مطلع الوحي و تستضيء افئدة المقبلين - تلك حدود الله قد فرضت عليكم، و تلك اوامر الله قد امرتم بها في اللوح. اعملوا بالروح و الريحان هذا خير لكم ان انتم من العارفين - اتلوا آيات الله في كل صباح و مساء ان الذي لم يتل لم يوف بعهد الله و ميثاقه و الذي اعرض عنها اليوم انه ممن اعرض عن الله في أزل الآزال اتقن الله يا عبادى كلكم اجمعون - لا تغرنكم كثرة القراءة و الاعمال في الليل و النهار لو يقرأ احد آية من الآيات بالروح و الريحان خير له من ان يتلو

بالكسالة صحف الله المهيمن القيوم - اتلوا آيات الله على قدر لا تأخذكم الكسالة و الاحزان - لا تحملوا على الارواح ما يكسلها و يثقلها بل ما يحفظها لتطير بأجنحة الآيات الى مطلع البيئات هذا اقرب الى الله لو انتم تعقلون - علموا ذرياتكم ما نزل من سماء العظمة و الاقتدار ليقروا ألواح الرحمن بأحسن الالحن في الغرف المبنية في مشارق الازكار - ان الذى اخذه جذب محبة اسمى الرحمن انه يقرأ آيات الله على شأن تنجذب به أفئدة الراقدين - هنيئا لمن شرب رحيق الحيوان من بيان ربه الرحمن بهذا الاسم الذى به نسف كل جبل باذخ رفيع - كتب عليكم تحديد اسباب البيت بعد انقضاء تسعة عشر سنة كذلك قضى الامر من لدن عليم خبير - انه اراد تلطيفكم و ما عندكم اتقوا الله و لا تكونن من الغافلين - و الذى لم يستطع عفا الله عنه انه لهو الغفور الكريم - اغسلوا ارجلكم كل يوم فى الصيف، و فى الشتاء كل ثلاثة ايام مرة واحدة، و من اغتاض عليكم قابلوه بالرفق و الذى زجركم لا تزجروه دعوه بنفسه و توكلوا على الله المنتقم العادل القدير - قد منعتم عن الارتقاء الى المنابر من اراد ان يتلو عليكم آيات ربه فليقعد على الكرسي الموضوع على السرير و يذكر الله ربه و رب العالمين - قد احب الله جلوسكم على السرر و الكراسى لعز ما عندكم من حب الله و مطلع امره المشرق المنير - حرم عليكم الميسر و الافيون. اجتنبوا يا معشر الخلق و لا تكونن من المتجاوزين - اياكم ان تستعملوا ما تكسل به هياكلكم و يضر ابدانكم انا ما اردنا لكم الا ما ينفعكم يشهد بذلك كل الاشياء لو انتم تسمعون - اذا دعيت الى الولائم و العزائم اجبوا [صفحة ١٦٩] بالفرح و الانبساط، و الذى و فى بالوعد انه آمن من الوعيد - هذا يوم فيه فصل كل امر حكيم - قد ظهر سر التنكيس لرمز الرئيس طوبى لمن أيد الله على الاقرار بالسته التى ارتفعت بهذه الالف القائمة الا انه من المخلصين - كم من ناسك أعرض، و كم من تارك أقبل و قال لك الحمد يا مقصود العالمين - ان الامر بيد الله يعطى من يشاء ما يشاء، و يمنع ممن يشاء ما اراد يعلم خافية القلوب و ما يتحرك به أعين الآمزين - كم من غافل اقبل بالخلوص اقعدها على سرير القبول، كم من عاقل رجعناه الى النار عدلا من عندنا انا كنا حاكمين - انه لمظهر يفعل الله ما يشاء، و المستقر على عرش يحكم ما يريد - طوبى لمن وجد عرف المعانى من اثر هذا القلم الذى اذا تحرك فاحت نسمة الله فيما سواه، و اذا توقف ظهر كينونة الاطمئنان فى الامكان تعالى الرحمن مظهر هذا الفضل العظيم - قل بما حمل الظلم ظهر العدل فيما سواه، و بما قبل الذلة لاح عز الله بين العالمين - حرم عليكم حمل آلات الحرب الا حين سواه، و بما قبل الذلة لاح عز الله بين العالمين - حرم عليكم حمل لبس الحرير - قد رفع الله عنكم حكم الحد فى اللباس و اللحي فضلا من عنده انه لهو الأمر العليم - اعملوا ما لا تنكره العقول المستقيمة و لا تجعلوا انفسكم ملعب الجاهلين - طوبى لمن تزين بطراز الآداب و الاخلاق انه ممن نصر ربه بالعمل الواضح المبين - عمروا ديار الله و بلاده ثم اذكروه فيها بترنمات المقربين - انما تعمر القلوب باللسان كما تعمر البيوت و الديار باليد و اسباب احرق قدرنا لكل شىء سببا من عندنا تمسكوا به و توكلوا على الحكيم الخبير - طوبى لمن أقر بالله و آياته، و اعترف بأنه لا يسئل عما يفعل هذه كلمة قد جعلها الله طراز العقائد و اصلها، و بها يقبل عمل العالمين - اجعلوا هذه الكلمة نصب عيونكم لثلاث تزلكم اشارات المعرضين - لو يحل ما حرم فى أزل الآزال او بالعكس ليس لاحد ان يعترض عليه. و الذى توقف فى اقل من آن انه من المعتدين - و الذى ما فاز بهذا الاصل الاسى و المقام الاعلى تحركه ارياح الشبهات و تقلبه مقالات المشركين - من فاز بهذا الاصل قد فاز بالاستقامة الكبرى. حبذا هذا المقام الابهى الذى يذكره زين كل لوح منبع - كذلك يعلمكم الله ما يخلصكم عن الريب و الحيرة و ينجيكم فى الدنيا و الآخرة انه هو الغفور الكريم - هو الذى أرسل الرسل و انزل الكتب على انه لا اله الا انا العزيز الحكيم - يا ارض الكاف و الراء انا نراك على ما لا يحبه الله، و نرى منك ما لا اطلع به احد الا الله العليم الخبير - و نجد ما يمر منك فى سر السر عندنا علم كل شىء فى لوح مبين - لا تحزنى بذلك سوف يظهر الله فيكم اولى بأس شديد يذكروننى باستقامه لا تمنعهم اشارات العلماء و لا تحجبهم شبهات المريبين - اولئك ينظرون الله بأعينهم و ينصرونه بأنفسهم الا انهم من الراسخين - يا معشر العلماء لما نزلت الآيات و ظهرت البيئات رأيناكم خلف الحجابات ان هذا الا شىء عجاب - [صفحة ١٧٠] قد افتخرتم باسمى و غفلتم عن نفسى اذا اتى الرحمن بالحجة و البرهان - انا خرقتنا الأحجاب اياكم ان تحجبوا الناس بحجاب آخر كسروا سلاسل الأوهام باسم مالك الانام و لا

تكونن من الخادعين - اذا اقبلتم الى الله و دخلتم هذا الامر لا تفسدوا فيه و لا تقيسوا كتاب الله بأهوائكم هذا نصح الله من قبل و من بعد يشهد بذلك شهداء الله و اصفياه انا كل له شاهدون - اذكروا الشيخ الذى سمي بمحمد قبل حسن و كان من اعلم العلماء فى عصره لما ظهر الحق اعرض عنه هو و امثاله و اقبل الى الله من ينقى القمح و الشعير - و كان يكتب على زعمه أحكام الله فى الليل و النهار و لما أتى المختار ما نفعه حرف منها لو نفعه لم يعرض عن وجهه به أنارت وجوه المقربين - لو آمنتتم بالله حين ظهوره ما أعرض عنه الناس و ما ورد علينا ما ترونه اليوم اتقوا الله و لا تكونن من الغافلين - اياكم ان تمنعكم الاسماء عن مالکها أو يحجبكم ذكر عن هذا الذكر الحكيم - استعيذوا بالله يا معشر العلماء و لا تجعلوا انفسكم حجابا بينى و بين خلقى كذلك يعظكم الله و بأمرکم بالعدل لثلا- تحبط أعمالکم و انتم غافلون - ان الذى أعرض عن هذا الامر هل يقدر ان يثبت حقا فى الابداع لا و مالک الاختراع و لكن الناس فى حجاب مبين - قل به أشرقت شمس الحجّة و لاح نير البرهان لمن فى الامكان اتقوا الله يا اولى الابصار و لا تنكروا - اياكم ان يمنعكم ذكر النبى عن هذا النبأ الاعظم أو الولاية عن ولاية الله المهيمنة على العالمين - قد خلق كل اسم بقوله و علق كل أمره بأمره المبرم العزيز البديع - قل هذا يوم الله لا يذكر فيه الا نفسه المهيمنة على العالمين - هذا أمر اضطرب منه ما عندكم من الاوهام و التماثيل - قد نرى منكم من يأخذ الكتاب و يستدل به على الله كما استدلت كل ملء بكتابها على الله المهيمن القيوم - قل تالله لحق لا تغنيكم اليوم كتب العالم و لا ما فيه من الصحف الا بهذا الكتاب الذى ينطق فى قطب الابداع انه لا اله الا انا العليم الحكيم - يا معشر العلماء اياكم أن تكونوا سبب الاختلاف فى الاطراف كما كنتم علة الاعراض فى أول الامر اجمعوا الناس على هذه الكلمة التى بها صاحبت الحصاة الملك لله مطلع الآيات كذلك يعظكم الله فضلا من عنده انه لهو الغفور الكريم - اذكروا الكريم اذ دعوانه الى الله انه استكبر بما اتبع هواه بعد اذ أرسلنا اليه ما قررت به عين البرهان فى الامكان و تمت حجة الله على من فى السموات و الارضين - انا امرناه بالاقبال فضلا من الغنى المتعال انه ولى مدبرا الى أن اخذته زبانية للعذاب عدلا من الله انا كنا شاهدين - اخرقن الاحجاب على شأن يسمع اهل الملكوت صوت خرقتها هذا أمر الله من قبل و من بعد طوبى لمن عمل بما أمر و ويل للتاركين - انا ما أردنا فى الملك الا- ظهور الله و سلطانه و كفى بالله على شهيدا - انا ما أردنا فى الملكوت الا علو أمر الله و ثنائه و كفى بالله على وكيلا - انا ما أردنا فى الجبروت [صفحة ١٧١] الا- ذكر الله و ما نزل من عنده و كفى بالله معينا - طوبى لكم يا معشر العلماء فى البهاء تالله انتم امواج البحر الاعظم و أنجم سماء الفضل و ألوية النصر بين السموات و الارضين - انتم مطالع الاستقامة بين البرية و مشارق البيان فى الامكان طوبى لمن اقبل اليكم و ويل للمعرضين - ينبغى اليوم لمن شرب رحيق الحيوان من يد أطفاف ربه الرحمن ان يكون نباضا كالشريان فى جسد الامكان ليتحرك به العالم و كل عظيم رميم - يا أهل الانشاء اذا طارت الوراق عن أيك الثناء و قصدت المقصد الاقصى الاخفى ارجعوا ما لا عرفتموه من الكتاب الى الفرع المنشعب من هذا الاصل القيوم - يا قلم الأعلى تحرك على اللوح باذن ربك فاطر السماء ثم اذكر اذ اراد مطلع التوحيد مكتب التجريد لعل الاحرار يطلعن على قدر سم الابرة بما هو خلف الاستار من اسرار ربك العزيز العلام - قل انا دخلنا مكتب المعانى و التبيان حين غفلة من فى الامكان و شاهدنا ما انزله الرحمن و قبلنا ما اهداء لى من آيات الله المهيمن القيوم - و سمعنا ما شهد به فى اللوح انا كنا شاهدين - و اجبناه بأمر من عندنا انا كنا أمرين - يا ملأ البيان انا دخلنا مكتب الله اذ انتم راقدون - و لا حظنا اللوح اذ انتم نائمون - تالله الحق قد قرأناه قبل نزوله و انتم غافلون - قد احطنا الكتاب اذ كنتم فى الاصلاب هذا ذكرى على قدركم لا على قدر الله يشهد بذلك ما فى علم الله لو انتم تعرفون - و يشهد بذلك لسان الله لو انتم تفقهون - تالله لو نكشف الحجاب انتم تنصعقون - اياكم ان تجادلوا فى الله و امره انه ظهر على شأن احاط ما كان و ما يكون - لو نتكلم فى هذا المقام بلسان اهل الملكوت لنقول قد خلق الله ذلك المكتب قبل خلق السموات و الارض و دخلنا فيه قبل ان يقرن الكاف بركها النون - هذا لسان عبادى فى ملكوتى تفكروا فيما ينطق به لسان أهل جبروتى بما علمناهم علما من لدنا و ما كان مستورا فى علم الله و ما ينطق به لسان العظمة و الاقتدار فى مقامه المحمود - ليس هذا امر تلعبون به بأوهامكم و ليس هذا مقام يدخل فيه كل جبان موهوم - تالله هذا مضمار المكاشفة و الانقطاع و ميدان المشاهدة و الارتفاع لا يجول فيه الا فوارس الرحمن الذين نبذوا

الامكان اولئك انصار الله فى الارض و مشارق الاقتدار بين العالمين - اياكم ان يمنعكم ما فى البيان عن ربكم الرحمن: تالله انه قد نزل لذكركم لو انتم تعرفون - لا يجد منه المخلصون الا عرف حبي و اسمى المهيمن على كل شاهد و مشهود - قل يا قوم توجهوا الى ما نزل من قلمى الاعلى ان وجدتم منه عرف الله لا تعترضوا عليه و لا تمنعوا أنفسكم عن فضل الله و أطفاه كذلك ينصحكم الله انه لهو الناصح العليم - ما لا عرفتموه من البيان فاستلوا الله ربكم و رب آبائكم الاولين - انه لو يشاء يبين لكم ما نزل فيه و ما ستر فى بحر كلماته من لثالى العلم و الحكمة انه لهو المهيمن على الاسماء لا اله الا هو المهيمن القيوم - [صفحة ١٧٢] قد اضطرب النظم من هذا النظم الاعظم و اختلف الترتيب بهذا البديع الذى ما شهدت عين الابداع شبهه. اغتمسوا فى بحر بيانى لعل تطلعون بما فيه من لثالى الحكمة و الاسرار - اياكم ان توقفوا فى هذا الأمر الذى به ظهرت سلطنة الله و اقتداره اسرعوا اليه بوجوه بيضاء هذا دين الله من قبل و من بعد من أراد فليقبل و من لم يرد فان الله لغنى عن العالمين - قل هذا لقسطاس الهدى لمن فى السموات و الأرض و البرهان الأعظم لو انتم تعرفون - قل به ثبت كل حجة فى الاعصار لو انتم توقنون - قل به استغنى كل فقير و تعلم كل عالم و عرج من اراد الصعود الى الله اياكم ان تختلفوا فيه كونوا كالجبال الرواسخ فى امر ربكم العزيز الودود - قل يا مطلع الاعراض دع الاغماض ثم انطق بالحق بين الخلق تالله قد جرت دموى على حدودى بما اراك مقبلا الى هواك و معرضا عن خلقك و سواك اذكر فضل مولاك اذر بيناك فى اللبالي و الايام لخدمته الامر اتق الله و كن من الثائنين - هبنى اشتبه على الناس امرك هل يشته على نفسك خف عن الله ثم اذكر اذ كنت قائما لدى العرش و كتبت ما القيناك من آيات الله المهيمن المقتدر القدير - اياك ان تمنعك الحمية عن شطر الاحدية توجه اليه و لا تخف من اعمالك انه يغفر من يشاء بفضل من عنده لا اله الا هو الغفور الكريم - انما ننصحك لوجه الله ان اقبلت فلنفسك و ان اعرضت ان ربك غنى عنك و عن الذين اتبعوك بوهم مبين - قد اخذ الله من اغواك فارجع اليه خاضعا خاشعا متذللا انه يكفر عنك سيئاتك ان ربك لهو التواب العزيز الرحيم - هذا نصح الله او انت من السامعين - هذا فضل الله لو انت من المقبلين - هذا ذكر الله لو انت من الشاعرين - هذا كنز الله لو انت من العارفين - هذا كتاب اصبح مصباح القدم للعالم و صراطه الاقوم بين العالمين - قل انه لمطلع علم الله لو انتم تعلمون - و مشرق اوامر الله لو انتم تعرفون - لا تحملوا على الحيوان ما يعجز عن حمله انا نهيناكم عن ذلك نهيا عظيما فى الكتاب كونوا مظاهر العدل و الانصاف بين السموات و الارضين - من قتل نفسا خطأ فله دية مسلمة الى اهلها و هى ماءة مثقال من الذهب اعملوا بما امرتم به فى اللوح و لا تكونن من المتجاوزين - يا أهل المجالس فى البلاد اختاروا لغة من اللغات ليتكلم بها من على الارض و كذلك من الخطوط ان الله يبين لكم ما ينفعكم و يغنيكم عن دونكم انه لهو الفضال العليم الخبير - هذا سبب الاتحاد لو انتم تعلمون - و العلة الكبرى للانفاق و التمدن لو انتم تشعرون - انا جعلنا الامرين علامتين لبلوغ العالم الأول و هو الأس اعظم نزلنا فى ألواح أخرى و الثانى نزل فى هذا اللوح البديع - قد حرم عليكم شرب الافيون انا نهيناكم عن ذلك نهيا عظيما فى الكتاب و الذى شرب انه ليس منى اتقوا الله يا أولى الابواب - انتهى [صفحة ١٧٣]

الرسالة السلطانية

أو كتاب البهاء الى السلطان ناصر الدين شاه هذه هى الرسالة التى بعث بها المرزه حسين على المقلب ب «بهاء الله» الى السلطان ناصر الدين شاه «شاه ايران المعظم» من مدينة «عكا» بفلسطين العربية بعد نفيه اليها، و سماها «الرسالة السلطانية» و هى مزيج من العربية و الفارسية و قد قتل حاملها فى «طهران» بعد أن قابل الشاه فى اثناء القنص و خاطبه بقوله «يا سلطان قد جئتكم من سبأ نبأ عظيم» اذ ظن المرافقون انه جاء لاغتيال الشاه كما حاول زميلان له ذلك من قبل. [صفحة ١٧٤] هو الله تعالى شأنه العظمة و الاقتدار يا ملك الارض اسمع نداء هذا المملوك: انى عبد آمنت بالله و آياته و فديت بنفسى فى سبيله و يشهد بذلك ما انا فيه من البلايا التى ما حملها احد من العباد و كان ربي العليم على ما أقول شهيدا - ما دعوت الناس الا الى الله ربك و رب العالمين - و ورد على فى حبه ما لا رأت عين الابداع شبهه - يصدقنى فى ذلك عباد ما منعهم سبحات البشر عن التوجه الى المنظر الاكبر و من عنده علم كل شىء

فى لوح حفىظ - كلما امطر سحاب القضاء سهام البلاء فى سبىل الله ما لك الأسماء أقبلت الىها و يشهد بذلك كل منصف خبىر - كم من لىال فىها استراحت الوحوش فى كئائسها و الطيور فى أو كارها و كان الغلام فى السلاسل و الأغلال و لم يجد لنفسه ناصرا و لا معىنا - اذكر فضل الله علىك اذ كنت فى السجن مع انفس معدودات و اخرجك منه و نصرک بجنود الغىب و الشهادة الى أن ارسلک السلطان الى العراق بعد اذ كشفنا له انك ما كنت من المفسدين - ان الذين اتبعوا الهوى و أعرضوا عن التقوى اولئك فى ضلال مبىن - و الذين يفسدون فى الارض و يسفكون الدماء و يأكلون أموال الناس بالباطل نحن برء آء منهم و نسأل الله ان لا يجمع بىنا و بىنهم لا فى الدنيا و لا فى الآخرة الا ان يتوبوا الیه انه هو أرحم الراحمين - ان الذى توجه الى الله ىنبغى له ان يكون ممتازا فى كل الأعمال عما سواه و ىتبع ما امر به فى الكتاب كذلك قضى الامر فى كتاب مبىن - و الذين نبذوا أمر الله وراء ظهورهم و اتبعوا أهوائهم اولئك فى خطأ عظیم - (يا سلطان) اقسامك ربك الرحمن ان تنظر الى العباد بلحظات أعین رأفتك و تحکم بىنهم بالعدل لىحكم الله لك بالفضل ان ربك هو الحاكم على ما یرىد - ستفنى الدنيا و ما فىها من العزة و الذلة و ىبقى الملك لله الملك العلى العلىم - قل انه أوقد سراج البىان و ىمده بدهن المعانى و التبیان تعالى ربك الرحمن من ان ىقوم مع امره خلق الاكوان انه ىظهر ما ىشاء بسلطانه و ىحفظه بقبىل من الملائكة المقربىن - هو القاهر فوق خلقه و الغالب على برىته انه هو العلىم الحكىم. (يا سلطان) انى كنت كأحد من العباد، و راقدا على المهاد، مرت على نسائم السبحان و علمنى علم ما كان. لىس هذا من عندى بل من لدن عزیز علىم - و امرنى بالنداء بىن الارض و السماء بذلك ورد على ما ذرفت به عیون العارفىن - ما قرأت ما عند الناس من العلوم، و ما دخلت المدارس فاسأل المدىنة التى كنت فىها لتوقن بأنى لست من الكاذبىن - هذه ورقة حرکتها أرباح مشىء ربك العزىز الحمىد - هل لها استقرار عند هبوب ارباح [صفحة ١٧٥] عاصفات لا و مالک الاسماء و الصفات بل تحركها كىف یرىد - لىس للعدم وجود تلقاء القدم قد جاء أمره المبرم، و أنطقنى بذكره بىن العالمىن - انى لم أكن الا كالمىت تلقاء امره قلبتنى ىد ارادة ربك الرحمن الرحىم - هل ىقدر احد ان ىتكلم من تلقاء نفسه بما ىعترض به علیه العباد من كل و ضىع و شرفىف - لا و الذى علم القلم اسرار القدم الا من كان مؤىدا من لدن مقتدر قدىر - ىخاطبنى القلم الاعلى و ىقول: لا تخف اقصص على حضرة السلطان ما ورد علىك ان قبله بىن اصبعى ربك الرحمن لعل تشرق من افق قبله شمس العدل و الاحسان كذلك كان الحكم من لدى الحكىم محتوما - (قل يا سلطان) أنظر بطرف العدل الى الغلام ثم احكم بالحق فىما ورد علیه ان الله قد جعلك ظله بنى العباد، و آىة قدرته لمن فى البلاد، احكم بىنا و بىن الذين ظلمونا من دون ببنه و لا كتاب منىر - ان الذين حولك ىحبونك لانفسهم و الغلام ىحبك لنفسك و ما اراد الا ان ىقربك الى مقر الفضل و ىقبلك الى ىمىن العدل و كان ربك على ما أقول شهىدا - (يا سلطان) لو تسمع صریر القلم الاعلى و هدىر و رقاء البقاء على أفنان سدره المنتهى فى ذكر الله موجد الاسماء، و خالق الارض و السماء، لىبلغك الى مقام لا ترى فى الوجود الا تجلى حضرة المعبود، و ترى الملك أحقر شىء عندك تضعه لمن اراد، و تتوجه الى افق كان بأنوار الوجه مضىئا - و لا تحمل ثقل الملك ابدا الا لنصرة ربك العلى الاعلى اذا ىصلى عليك الملاء الاعلى. محبذا هذا المقام الاسنى لو ترتقى الیه بسلطان كان باسم الله معروفا - من الناس من قال ان الغلام ما اراد الا ابقاء اسمه، و منهم من قال انه اراد الدنيا لنفسه بعد أنى ما وجدت فى آیامى مقر أمن على قدر أضع رجلى علیه كنت فى كل الاحیان فى غمرات البلىا التى ما اطلع علیها احد الا- الله انه قد كان بما أقول علىما - كم من ايام اضطربت فىها اجبتى لضرى و كم من لىال ارتفع فىها نحب البكاء من اهلى خوفا لنفسى و لا ىنكر ذلك الا من كان عن الصدق محروما - و الذى لا یرى لنفسه الحیوة فى أقل من آن هل یرىب الدنيا فىا عجبا من الذين ىتكلمون بأهوائهم، و هاموا فى بریة النفس و الهوى سوف ىستلون عما قالوا ىومئذ لا ىجدون لأنفسهم حمىما و لا نصىرا - و منهم من قال انه كفر بالله بعد اذ شهدت جوارحى بأنه لا اله الا هو. و الذين بعثهم بالحق و ارسلهم بالهدى اولئك مظاهر أسمائه الحسنى، و مطالع صفاته العلىا، و مهابط و حیه فى ملكوت الانشاء، و بهم تمت حجة الله على ما سواه، و نصبت رابة التوحىد و ظهرت آىة التجرىد، و بهم اتخذ كل نفس الى ذى العرش سبىلا - نشهد ان لا اله الا هو لم ىزل كان و لم ىكن معه من شىء و لا ىزال ىكون بمثل ما قد كان تعالى الرحمن من ان یرتقى الى أدراك

کنهه افئده اهل العرفان، او یصعد الی معرفه ذاته ادراک من فی الاکوان [صفحه ۱۷۶] هو المقدس من عرفان دوله، و المنزه عن ادراک ما سواه انه کان فی ازل الآزال عن العالمین غنیا - و اذکر الأيام الی فیها اشرفت شمس البطحاء عن أفق مشیه ربک العلی الاعلی. أعرض عنه العلماء، و اعترض علیه الادباء لتطلع بما کان الیوم فی حجاب النور مستورا - و اشتدت علیه الأمور من کل الجهات الی ان تفرق من حوله بأمره كذلك کان الأمر من سماء العز مشهودا - ثم اذکر اذ دخل أحد منهم علی النجاشی و تلا علیه سورہ من القرآن قال لمن حوله انها نزلت من لدن علیم حکیم - من صدق بالحسنی و آمن بما أتى به عیسی لا یسعه الاعراض عما قرأ. انا نشهد له کما نشهد لما عندنا من کتب الله المهیمن القیوم - تالله یا ملک لو تسمع نغمات الوراق الی تغن علی الأفنان بفنون الألحان بأمر ربک الرحمن لتدع الملک و راءک و تتوجه الی المنظر الأکبر الذی کان کتاب الفجر عن افقه مشهودا - و تنفق ما عندک ابتغاء لما عند الله اذا تجد نفسک فی علو العز و الاستعلاء، و سمو العظمه و الاستغناء. كذلك کان الأمر فی أم البیان من قلم الرحمن مسطورا - لا خیر فیما ملکته الیوم فسوف یملکه غدا غیرک اختر لنفسک ما اختاره الله لأصفیائه انه یعطیک فی ملکوته ملکا کبیرا - نسأل الله ان یؤید حضرتک علی اصغاء الکلمه الی منها استضاء العالم، و یحفظک عن الذین کانوا عن شطر القرب بعیدا - سبحانک یا الهی کم من رؤوس نصبت علی القناء فی سیلک، و کم من صدور استقبلت السهام فی رضائک، و کم من قلوب تشبکت لارتفاع کلمتک و انتشار أمرک، و کم من عیون ذرفت فی حبک. أسألک یا مالک الملوک و راحم المملوک باسمک الاعظم الذی جعلته مطلع اسمائک الحسنی و مظهر صفاتک العلیا ان ترفع السبجات الی حالت بینک و بین خلقک و منعتهم عن التوجه الی افق و حیک ثم اجتذبهم یا الهی بکلمتک العلیا عن شمال الوهم و النسیان الی یمین الیقین و العرفان لیعرفوا ما أردت لهم بجدک و فضلک و یتوجهوا الی مظهر امرک و مطلع آیاتک - یا الهی انت الکریم ذو الفضل العظیم لا تمنع عبادک عن البحر الاعظم الذی جعلته حاملا للثالی علمک و حکمتک، و لا تطردهم عن بابک الذی فتحتہ علی من فی سمائک و ارضک - ای رب لا تدعهم بأنفسهم لأنهم لا یعرفون، و یمربون عما هو خیر لهم مما خلق فی ارضک فانظر الیهم یا الهی بلحظات اعین الطافک و مواهبک، و خلصهم عن النفس و الهوی لیتقربوا الی افقک الأعلى، و یجدوا حلاوة ذکرک و لذه المائده الی نزلت من سماء مشیتک و هواء فضلک لم تزل احاط کریمک الممکنات و سبقت رحمتک الکائنات لا اله الا انت الغفور الرحیم - سبحانک یا الهی انت تعلم بأن قلبی ذاب فی امرک، و یغلی دمی فی کل عرق من عروقی من نار حبک، و کل قطره منه ینادیک بلسان الحال یا ربی المتعال فاسفکنی علی الارض فی سیلک لینبت منها ما اردته فی الواحک، و سترته عن [صفحه ۱۷۷] انظر عبادک الا الذین شربوا کوثر العلم من ایدى فضلک، و سلسیل العرفان من كأس عطائک، و انت تعلم یا الهی بأنی ما اردت فی امر الا امرک، و ما قصدت فی ذکر الا ذکرک، و ما تحرك قلمی الا و قد اردت به رضائک و اظهار ما امرتني به بسطانک - ترانی یا الهی متحیرا فی ارضک ان اذکر ما امرتني به یعترض علی خلقک، و ان اترك ما امرت به من عندک اکن مستحقا لسیاط قهرک، و بعیدا عن ریاض قربک لا - و عزتک اقبلت الی رضائک و اعرضت عما تهوی انفس عبادک، و قبلت ما عندک، و ترکت ما یبعدنی عن ماکمن قربک و معارج عزک - و عزتک بحبک لا اجزع عن شیء و فی رضائک لا افزع من بلايا الارض کلها لیس هذا الا بحولک و قوتک و فضلک و عنایتک من غیر استحقاقی بذلك - یا الهی هذا کتاب ارید ان ارسله الی السلطان و انت تعلم بأنی بما اردت منه الا ظهور عدله لخلقک، و بروز الطافه لأهل مملکتک، و انی لنفسی ما اردت الا ما اردته، و لا ارید بحولک الا ما ترید - عدمت کینونه ترید منک دونک، و عزتک رضائک منتهی املی، و مشیتک غایه رجائی. فارحم یا الهی هذا الفقیر الذی تشبث بذیل غنائک، و هذا الذلیل الذی یدعوک بأنک انت العزیز العظیم - اید یا الهی حضره السلطان علی اجراء حدودک بین عبادک، و اظهار عدلک بین خلقک، لیحکم علی هذه الفئه کما یحکم علی ما دونهم انک انت المقندر العزیز الحکیم - حسب الاذن و اجازهی سلطان زمان این عبد از مقر سریر سلطانی بعراق عرب توجه نمود و دوازده سنه در آن ارض ساکن و در مدت توقف شرح احوال در پیشگاه سلطانی معروض نشد و همچین بدول خارجه اظهاری نرفت متوکلا علی الله در آن ارض ساکن تا آنکه یکی از مأمورین وارد عراق شد و

بعد از ورود در صدد اذیت جمعی فقراء افتاد هر روز باغواي بعضی از علمای ظاهره و غیرهم متعرض این عباد بوده مع آنکه ابتدا خلاف دولت و ملت و مغایر اصول و آداب اهل مملکت از این عباد مظاهر نشده و این عبد بملاحظه‌ی آنکه مبادا از افعال معتدین امری منافی رأی جهان آرای سلطانی احداث شود لذا اجمالی بیاب وزارت خارجه میرزا سعید خان اظهار رفت تا در پیشگاه حضور معروض دارد و به آنچه حکم سلطانی صدور یابد معمول گردد - مدتها گذشت و حکمی صدور نیافت تا آنکه امر به مقامی رسید که بیم آن بود بگفته فسادى بر پا شود و خون جمعی ریخته گردد لابتدا حفظا لعباد الله معدودی بوالی عراق توجه نمودند اگر بنظر عدل در آنچه واقع شده ملاحظه فرمایند بر مرآت قلب منیر روشن خواهد شد که آنچه واقع شده نظر به مصلحت بوده و چاره‌ی جز آن بر حسب ظاهر نه ذات شاهانه شاهد و گواهند که در هر بلد که معدودی از این طائفه بوده‌اند نظر بتعدی بعضی از حکام نار حرب و جدال مشتعل می‌شد و لکن این فانی بعد [صفحه ۱۷۸] از ورود عراق کل را از فساد و نزاع منع نموده و گواه این عبد عمل اوست چه که کل مطلعند و شهادت می‌دهند که جمعیت این حزب در عراق اکثر از جمیع بلدان بوده مع ذلک احدی از حد خود تجاوز ننموده و بنفسی متعرض نشده قریب پانزده سنه می‌شود که کل ناظرا الی الله و متوکلا علیه ساکنند و آنچه برایشان وارد شد صبر نموده‌اند و بحق گذاشته‌اند - و بعد از ورود این عبد به این بلد که موسوم بادرنه است بعضی از اهل عراق و غیره از معنی نصرت که در کتب الهی نازل شده سؤال نموده‌اند اجوبه‌ی شتی در جواب ارسال یکی از آن اجوبه در این ورقه عرض می‌شود تا در پیشگاه حضور واضح گردد که این عبد جز صلاح و اصلاح بامری ناظر نبوده و اگر بعضی از الطاف الهیه که من غیر استحقاق عنایت فرموده واضح و مکشوف نباشد اینقدر معلوم می‌شود که بعنایت واسعه و رحمت سابقه قلب را از طراز عقل محروم نفرموده - صورت کلماتی که در معنی نصرت عرض شد این است (هو الله تعالی) معلوم بوده که حق جعل ذکره مقدس است از دنیا و آنچه در اوست و مقصود از نصرت این نبوده که نفسی بنفسی محاربه و یا مجادله نماید سلطان یفعل ما یشاء ملکوت انشاء را از بر و بحر بید ملوک گذاشته و ایشانند مظاهر قدرت الهیه علی قدر مراتبهم اگر در ظل حق وارد شوند از حق محسوب و الا ان ربک لعلیم و خبیر - و آنچه حق جل ذکره از برای خود خواسته قلوب عباد اوست که کنائز ذکر و محبت ربانیه و خزائن علم و حکمت الهیه‌اند لم یزل اراده‌ی سلطان لایزال این بوده که قلوب عباد را از اشارات دنیا و ما فیها طاهر نماید تا قابل انوار تجلیات ملیک اسماء و صفات شوند پس باید در مدینه‌ی قلب بیگانه راه نیابد تا دوست یگانه بمقر خود آید یعنی تجلی اسماء و صفاتش نه ذاته تعالی چه که آن سلطان بيمثال لا زال مقدس از صعود و نزول بوده و خواهد بود پس نصرت الیوم اعتراض بر احدی و مجادله با نفسی نبوده و نخواهد بود بلکه محبوب آن است که مدائن قلوب که در تصرف جنود نفس و هوی است بسیف بیان و حکمت و تبیان مفتوح شود لذا هر نفسی که اراده‌ی نصرت نماید باید اول بسیف معانی و بیان مدینه‌ی قلب خود را تصرف نماید و از ذکر ما سوی الله محفوظ دارد و بعد بمدائن قلوب توجه کند این است مقصود از نصرت ابتدا فساد محبوب حق نبوده و نیست و آنچه از قبل بعضی از جهال ارتکاب نموده‌اند ابتدا مرضی نبوده (ان تقتلوا فی رضاه لخیر لکم من ان تقتلوا) الیوم باید احبای الهی بشأنی در ما بین عباد ظاهر شوند که جمیع‌را با فعال خود بر ضوان ذی الجلال هدایت نمایند - قسم با فتاب افق تقدیس که ابتدا دوستان حق ناظر بارض و اموال فانیه‌ی او نبوده و نخواهند بود حق لا زال ناظر بقلوب عباد خود بوده و این هم نظر به عنایت کبری است که شاید نفوس فانیه از شئون تریه طاهر و مقدس [صفحه ۱۷۹] شوند و بمقامات باقیه وارد کردند و الا آن سلطان حقیقی بنفسه لفسه مستغنی از کل بوده نه از حب ممکنات نفعی به او راجع و نه از بغضشان ضری وارد کل از امکان تریه طاهر و به او راجع خواهند شد و حق فردا واحدا در مقر خود که مقدس از مکان و زمان و ذکر و بیان و اشاره و وصف و تعریف و علو و دنو بوده مستقر (و لا یعلم ذلک الا هو و من عنده علم الكتاب - لا اله الا هو العزیز الوهاب) انتهی و لکن حسن اعمال منوط به آنکه ذات شاهانه بنفسه بنظر عدل و عنایت در آن نظر فرمایند و به عرایض بعضی من دونه بینة و برهان کفایت نفرمایند (نسأل الله ان یؤید السلطان علی ما اراد و ما اراد ینبغی ان یکون مراد العالمین) و بعد این عبد را به اسلامبول احضار نمودند با جمعی از فقراء وارد آن مدینه شدیم و بعد از ورود

ابدا با احدی ملاقات نشد چه که مطلبی نداشتیم و مقصودی نبود جز آنکه به برهان بر کل مبرهن گردد که این عبد خیال فساد نداشته و ابدا با اهل فساد معاشر نه (فو الذی انطق لسان کل شیء بثناء نفسه) نظر بمراعاة بعضی مراتب توجه بجتهی صعب بوده و لکن لحفظ نفوس این امور واقع شده (ان ربی یعلم ما فی نفسی و انه علی ما اقول شهید) - ملک عادل ظل الله است در ارض باید کل در سایه عدلش مأوی گیرند و در ظل فضلش بیاسایند - این مقام تخصیص و تحدید نیست که مخصوص به بعضی دون بعضی شود که چه که ظل از مظل حاکی است حق جل ذکره خود را رب العالمین فرموده زیرا که کل را تربیت فرموده و می فرماید (فعالی فضله الذی سبق الممكنات و رحمته التی سبقت العالمین) این بسی واضح است که صواب یا خطأ علی زعم القوم این طائفة امری که به آن معروفند آن را حق دانسته و اخذ کرده اند لذا از ما عندهم ابتغاء لما عند الله گذاشته اند و همین گذشتن از جان در سیل محبت رحمن گواهی است صادق و شاهی است ناطق علی ما هم یدعون - آیا مشاهده شده که عاقل من غیر دلیل و برهان از جان بگذرد و اگر گفته شود این قوم مجنونند این بسی بعید است چه که منحصر به یک نفس و دو نفس نبوده بلکه جمعی کثیر از هر قبیل از کوثر معارف الهی سرمست شده به مشهد فدا در ره دوست به جان و دل شتافته اند - اگر این نفوس که لله از ما سوا گذشته اند و جان و مال در سیلش ایثار نموده اند تکذیب شوند به کدام حجت و برهان صدق قول دیگران علی ما هم علیه در محضر سلطان ثابت می شود مرحوم حاجی سید محمد (اعلی الله مقامه و غمسه فی لجة بحر رحمته و غفرانه) با آنکه از اعلم علمای عصر بودند و اتقی و ازهد اهل زمان خود و جلالت قدر شان بمرتبهی بود که السن بریه کل بذکر و ثنائش ناطق و یزهد و ورعش موقن در غزای باروس با آنکه خود فتوای جهاد فرمودند و از وطن معروف بنصرت دین با علم مبین توجه نمودند مع ذلک به بطش سیر از [صفحه ۱۸۰] خیر کثیر گذشتند و مراجعت فرمودند (یا لیت کشف الغطاء و ظهر ما سترعن الأبصار) - و این طائفه بیست سنه متجاوز است که در ایام و لیالی بسطوت غضب خاقانی معذب و از هبوب عواصف قهر سلطانی هر یک به دیاری افتاده اند چه مقدار از اطفال که بی پدر مانده اند و چه مقدار از آباء که بی پسر گشته اند و چه مقدار از امهات که از بیم و خوف جرئت آنکه بر اطفال مقتول خود نوحه نمایند نداشته اند و بسی از عباد که در عشی با کمال غنا و ثروت بوده اند و در اشراق در نهایت فقر و ذلت مشاهده شده اند (ما من ارض الا و قد صبغت من دمائمهم - و ما من هواء الا و قد ارتفعت الیه زفراهم) - و در این سنین معدودات من غیر تعطیل از سحاب قضا سهام بلا باریده و مع جمیع این قضایا و بلا یا نار حب الهی در قلوبشان بشانی مشتعل که اگر کل را قطعه قطعه نمایند از حب محبوب عالمیان نگذرنند بلکه بجان مشتاق و آملند آنچه را در سیل الهی وارد شود - (ای سلطان) نسماست رحمت رحمن این عباد را تقلیب فرموده و بشرط احدیه کشیده - گواه عاشق صادق در آستین باشد - و لکن بعضی از علمای ظاهره قلب انور ملیک زمان را نسبت به محرمان حرم رحمن و قاصدان کعبه عرفان مکدر نموده اند - ای کاش رای جهان آرای پادشاهی بر آن قرار می گرفت که این عبد با علمای عصر مجتمع می شد و در حضور حضرت سلطان اتیان حجت و برهان می نمود این عبد حاضر و از حق آمل که چنین مجلسی فراهم آید تا حقیقت امر در ساحت حضرة سلطان واضح و لائح گردد و بعد (الأمر بیدک و انا حاضر تلقاء سریر سلطنتک فاحکم لی او علی) - خداوند رحمن در فرقان که حجت باقیه است ما بین ملأ اکوان می فرماید (فتمنوا الموت ان کنتم صادقین) تمنای موت را برهان صدق فرموده و بر مرآت ضمیر معلوم منیر معلوم است که الیوم کدام حزینند که از جان در سیل معبود عالمیان گذشته اند و اگر کتب استدلالیه این قوم در اثبات ما هم علیه بدماء مسفو که فی سبیله تعالی مرقوم می شد هر آینه کتب لا- تحصی ما بین بریه ظاهر و مشهود بود حال چگونه این قوم را که قول و فعلشان مطابق است می توان انکار نمود و نفوسی را که از یک ذره اعتبار در سیل مختار نگذشته و نمی گذرند تصدیق نمود بعضی از علماء که این بنده را تکفیر نموده اند ابدا ملاقات ننموده اند و این عبد را ندیده اند و از مقصود مطلع نشده اند و مع ذلک (قالوا ما ارادوا و یفعلون ما یریدون) - هر دعوی را برهان باید محض قول و اسباب زهد ظاهره نبوده - ترجمه ی چند فقره از فقرات صحیفه ی مکتونه ی فاطمیه صلوات الله علیها که مناسب این مقام است بلسان پارسی عرض می شود تا بعضی از امور مستوره ی در پیشگاه حضور مکشوف شود و مخاطب

این بیانات در صحیفه‌ی مذکوره که به کلمات مکنونه الیوم معروف است قومی هستند که در ظاهر به علم و تقوی [صفحه ۱۸۱] معروفند و در باطن مطیع نفس و هوی (می‌فرماید) - ای بیوفایان چرا در ظاهر دعوی شبانی کنید و در باطن ذئب اغنام من شده‌اید - مثل شما مثل ستاره قبل از صبح است که در ظاهر دری و روشن است و در باطن سبب اضلال و هلاکت کاروانهای مدینه و دیار من است - و همچنین می‌فرماید - ای به ظاهر آراسته و به باطن کاسته - مثل تو مثل آب تلخ صافی است که کمال لطافت و صفا از آن در ظاهر مشاهده شود و چون به دست صراف ذائقه‌ی احدیه افتد قطره‌ی از آن را قبول نفرماید تجلی آفتاب در تراب و مرآت هر دو موجود و لکن از فرقدان تا ارض فرق دان بلکه فرق بی‌منتهی در میان و همچنین می‌فرماید ای پسر دنیا بسا سحر گاهان تجلی عنایت من از مشرق لامکان به مکان تو آمد و تو را در بستر راحت بغیر مشغول دید و چون برق روحانی بمقر عز نورانی رجوع نمود و در مکا و من قرب نزد جنود قدس اظهار نداشتیم و خجالت تو را نپسندیدم - و همچنین می‌فرماید - ای مدعی دوستی من در سحر گاهان نسیم عنایت من بر تو مرور نمود و تو را بر فراش غفلت خفته یافت و بر حال تو گریست و باز گشت انتهی - لذا در پیشگاه عدل سلطانی نباید به قول مدعی اکتفا رود و در فرقان که فارق بین حق و باطل است می‌فرماید - (یا ایها الذین آمنوا ان جاءکم فاسق نبأ فتبینوا ان تصیبوا قوما بجهالة فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین) - و در حدیث شریف وارد (لا تصدقوا النمام) بر بعضی از علماء امر مشتبه شده و این عبد را ندیده‌اند و آن نفوس که ملاقات نموده‌اند شهادت می‌دهند که این عبد بغیر ما حکم الله فی الکتاب تکلم ننموده و به این آیه مبارکه ذکر قوله تعالی - (هل تنقمون منا الا ان آمننا بالله و ما أنزل الینا و ما أنزل من قبل) - ای پادشاه زمان چشمهای این آوار کان بشطر رحمت رحمن متوجه و ناظر و البتة این بلایا را رحمت کبری از پی و این شدائد عظمی را رخاء عظیم از عقب و لکن امید چنان است که حضرت سلطان بنفسه در امور توجه فرمایند که سبب رجای قلوب گردد و این خیر محض است که عرض شد و کفی بالله شهیدا - سبحانک اللهم یا الهی أشهد بأن قلب السلطان قد کان بین اصبعی قدر تک لو ترید قلبه یا الهی الی شطر الرحمه و الاحسان و انک أنت المتعالی المقتدر المنان لا اله الا انت العزیز المستعان - در شرایط علما می‌فرماید و أما من کان من الفقهاء صائنا لنفسه و حافظا لدينه مخالفا لهواء و مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن یقلدوه الی آخر - و اگر پادشاه زمان به این بیان که از لسان مظهر وحی رحمن جاری شده ناظر شوند ملاحظ می‌فرمایند که متصفین به این صفات و اردهی در حدیث شریف أقل از کبریت احمرند لذا هر نفسی که مدعی علم است قولش مسموع نبوده و نیست و همچنین در ذکر فقهای آخر الزمان می‌فرماید (فقهاء ذلک الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة و الیهم [صفحه ۱۸۲] تعود) و همچنین می‌فرماید (اذا ظهرت رایة الحق لعنھا أهل الشرق و الغرب) و اگر این احادیث را نفسی تکذیب نماید اثبات آن را بر این عبد است چون مقصود اختصار است لذا تفصیل رواه عرض نشد علمائی که فی الحقیقه از کاس انقطاع آشامیده‌اند ابدا متعرض این عبد نشده‌اند چنانچه شیخ مرتضی اعلی الله مقامه و اسکنه فی ظل قباب عنایت در ایام توقف در عراق اظهار محبت می‌فرمودند و بغیر ما اذن الله در این امر تکلم ننمودند (نسئل الله ان یوفق الکل علی ما یحب و یرضی) حال جمیع نفوس از جمیع امور چشم پوشیده‌اند و به اذیت این طائفه متوجهند چنانچه اگر از بعضی که بعد از فضل باری در ظل مرحمت سلطانی آرمیده‌اند و بنعمه غیر متناهیة متعنند سؤال شود که در جزای نعمت سلطانی چه خدمت اظهار نموده‌اید بحسن تدبیر مملکتی بر ممالک افزودید و یا به امری که سبب آسایش رعیت و آبادی مملکت و ابقای ذکر خیر دولت شود توجه نموده‌اید جوابی ندارند جز آنکه جمعی را صدق و یا کذب به اسم بابی در حضور سلطان معروض دارند و بعد بقتل و تاراج مشغول شوند چنانچه در تبریز و منصوره‌ی مصر بعضی را فروختند و زخارف کثیره اخذ نمودند و ابدا در پیشگاه حضور سلطان عرض نشده کل این امور نظر به آن واقع شده که این فقر را بی‌معین یافته‌اند از امور خطیره گذشته‌اند و به این فقر پرداخته‌اند طوائف متعدده و ملل مختلفه در ظل سلطان مستریحند یک طائفه هم این قوم باشند بلکه باید علو همت و سمو فطرت ملا زمان سلطانی بشانی مشاهده شود که در تدبیر آن باشند که جمع ادیان در سایه‌ی سلطان در آیند و ما بین کل به عدل حکم رانند اجرای حدود الله محض عدل است و کل به آن راضی بلکه حدود الهیه

سبب و علت حفظ بریه بوده و خواهد بود بقوله تعالی - (و لکم فی القصاص حیاة یا اولی الالباب) - از عدل حضرت سلطان بعید است که بخطای نفسی جمعی از نفوس مورد سیاط غضب شوند حق جل ذکره می فرماید (لا- تزر وازرة وزر اخرى) و این بسی معلوم که در هر طائفه عالم و جاهل عاقل و غافل فاسق و متقی بوده و خواهد بود و ارتکاب امور شنیعه از عاقل بعید است چه که عاقل یا طالب دنیا است و یا تارک آن آکر تارک است البته بغیر حق توجه ننماید و از این گذشته خشیه الله او را از ارتکاب افعال منیهی مذمومه منع نماید و اگر طالب دنیا است اموری که سبب و علت اعراض عباد و وحشت من فی البلاد شود البته ارتکاب ننماید بلکه به اعمالی که سبب اقبال ناس است عامل شود - بس مبرهن شد که اعمال مردوده از انفس جاهله بوده و خواهد بود - (نسئل الله ان یحفظ عبادہ عن التوجه الی غیره و یقربهم الیه انه علی کل شیء قدیر). سبحانک اللهم یا الهی تسمع حینی حالی و ضری و ابتلائی و تعلم ما فی نفسی ان کان ندائی خالصا [صفحه ۱۸۳] لوجهک فاجذب به قلوب بریتک الی افق سماء عرفانک و قلب السطان الی یمین عرش اسمک الرحمن ثم ارزقه یا الهی النعمه التي نزلت من سماء کرمک و سحاب رحمتک لینقطع عما عنده و یتوجه الی شطر الطافک - ای رب ایده علی نصره امرک و اعلاء کلمتک بین خلقک ثم انصره بجنود الغیب و الشهاده لیسخر المدائن باسمک و یحکم علی من علی الأرض کلها بقدرتک و سلطانک یا من بیدک ملکوت الایجاد و انک انت الحاکم فی المبدأ و المعاد لا اله الا انت المقتدر العزیز الحکیم - بشأنی امر را در پیشگاه حضور سلطانی مشتبه نموده اند که اگر از نفسی از این طایفه عمل قبیحی صادر شود آن را از مذهب این عباد می شمرند (فو الله الذی لا اله الا هو) این عبد ارتکاب مکاره را جائز ندانسته تا چه رسد به آنچه صریحا در کتاب الهی نهی آن نازل شده حق ناس را از شرب خمر نهی فرموده و حرمت آن در کتاب الهی نازل و ثبت شده و علمای عصر کثر الله امثالهم طرا ناس را از این عمل شنیع نهی نموده اند مع ذلك بعضی مرتکبند حال جزای این عمل به نفوس غافله راجع و آن مظاهر عز تقدیس مقدس و مبرا یشهد بتقدیسهم کل الوجود من الغیب و الشهود - بل این عباد حق را یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید می دانند و ظهورات مظاهر احدیه را در عوالم ملکیه محال ندانسته اند - و اگر نفسی محال داند چه فرق است ما بین او و قومی که یدالله را مغلول دانسته اند اگر حق جلب ذکره را مختار دانند باید هر امری که از مصدر حکم آن سلطان قدم ظاهر شود کل قبول نمایند (لا مفرد و لا مهرب لأحد الا الی الله لا عاصم و لا ملجأ الا الیه) و امری که لازم است اتیان دلیل و برهان مدعی علی ما یقول و یدعی دیگر اعراض ناس از عالم و جاهل منوط نبوده و نخواهد بود انبیاء که لثالی بحر احدیه و مهابط وحی الهیه اند محل اعراض و اعتراض ناس واقع شده اند چنانچه می فرماید (و همت کل امه برسولهم لیأخذوه و جادلوا بالباطل لیدحضوا به الحق) و همچنین می فرماید (ما یأتیهم من رسول الا کانوا به یمتدنون) در ظهور خاتم الانبیاء و سلطان اصفیاء روح العالمین فداه ملاحظه فرمائید که بعد از اشراق شمس حقیقت از افق حجاز چه مقدار ظلم از اهل ضلال بر آن مظهر عزذی الجلال وارد شده بشأنی عباد غافل بودند که اذیت آن حضرت را از اعظم اعمال و سبب وصول بحق متعال می دانسته اند چه که علمای آن عصر در سنین اولیه از یهود و نصاری از آن شمس افق اعلی اعراض نمودند و به اعراض آن نفوس جمیع ناس از وضع و شریف بر اطفای نور آن نیر افق معانی کمر بستند أسامی کل در کتب مذکور است از جمله و هب بن راهب و کعب بن اشرف و عبدالله اُبی و أمثال آن نفوس تا آنکه امر به مقامی رسید که در سفک دم اطهر آن حضرت مجلس شوری ترتیب دادند چنانچه حق جل ذکره خبر فرموده [صفحه ۱۸۴] (و اذ یمکر بک الذین کفروا لیشتوک او یقتلوک او یخرجوک و یمکرون و یمکر الله و الله خیر الماکرین) لاهمچنین می فرماید (و ان کان کبر علیک اعراضهم فان استطعت أن تبغی نفقا فی الأرض او سلما فی السماء فتأتیهم بآیه و لو شاء الله لجمعهم علی الهدی فلا تکونن من الجاهلین) تالله از مضمون این دو آیه مبارکه قلوب مقریین در احتراق است و امثال این امور و اردهی محققه از نظر محو شده و ابدا تفکر ننموده و نمی نمایند که سبب اعراض عباد در احیان ظهور مطالع انوار الهیه چه بوده و همچنین قبل از خاتم انبیاء در عیسی ابن مریم ملاحظه فرمائید بعد از ظهور آن مظهر رحمن جمیع علماء ان ساذخ ایمان را بکفر و طغیان نسبت داده اند تا بالآخره به اجازه حنان که اعظم علمای آن عصر بود و همچنین قیافا که اقضی القضاة بود بر آن

حضرت وارد آوردند آنچه را که قلم از ذکرش خجل و عاجز است (ضاق علیہ الارض بوسعتها الی ان عرجه الله الی السماء) و اگر تفصیل جمیع انبیاء عرض شود بیم آن است که کسالت عارض گردد و مخصوص علمای توراہ برانند که بعد از موسی نبی مستقل صاحب شریعت نخواهد آلد نفسی از اولاد داود ظاهر خواهد شد و او مروج شریعت توراہ خواهد بود تا با عانت او حکم توراہ بین اهل شرق و غرب جاری و نافذ گردد و همچنین اهل انجیل محال دانسته‌اند که بعد از عیسی بن مریم صاحب امر جدید از مشرق مشیت الهی اشراق نماید و مستدل به این آیه شده‌اند که در انجیل است (ان السماء و الأرض تزولان و لکن کلام ابن الانسان لن یزول ابدا) و برآند که آنچه عیسی بن مریم فرموده و امر نموده تغییر نیابد در یک مقام از انجیل می‌فرماید (انی ذاهب و آت) و در انجیل یوحنا هم بشارت داده بروح تسلی دهنده که بعد از من می‌آید و در انجیل لوقا هم بعضی علامات مذکور است و لکن چون بعضی از علمای آن ملت هر بیانیر افسیری بهوای خود نمودند لذا از مقصود محتجب ماندند (فیالیت اذنت لی یا سلطان لئرسل الی حضرتک ما تقر به العیون و تطمئن به النفوس و یوقن کل منصف بأن عنده علم الکتاب) و بعضی از ناس جون از جواب خصم عاجزاند بحبل تحریف کتب متمسکند و حال آنکه ذکر تحریف در مواضع مخصوصه بوده - (لولا- اعراض الجهلاء و اغماض العلماء لقلت مقالا تفرح به القلوب و تطیر الی الهواء الذی یسمع من هزیز اریاحه أنه لا اله الا هو و لکن الآن لعدم اقتضاء الزمان منع اللسان عن البیان و ختم اناء التبیان الی ان یفتح الله بقدرته انه لهو المقتدر القدیر) - سبحانک اللهم یا الهی اسألک باسمک الذی به سخرت من فی السموات و الأرض ان تحفظ سراج امرک بزجاجة قدرتک و الطافک لئلا تمر علیه اریاح الانکار من شطر الذین غفلوا من اسرار اسمک المختار ثم زد نوره بدهن حکمتک انک انت المقتدر علی من فی ارضک و سمائک - ای رب اسألک بالکلمة العیا الی بها فزع [صفحه ۱۸۵] من فی الارض و السماء الا- من تمسک بالعروة الوثقی ان لا تدعنی بین خلقک فارفعنی الیک و ادخلنی فی ضلال رحمتک و اشربنی زلال خمر عنایتک لأسکن فی خباء مجدک و قباب الطافک انک انت المقتدر علی ما تشاء و انک انت المهیمن القیوم - (یا سلطان) قد خبت مصاییح الانصاف و اشتعلت نار الاعتساف فی کل الاطراف الی ان جعلوا أهلی اساری من الزوراء الی الموصل الحدباء. لیس هذا اول حرمة هتکت فی سبیل الله ینبغی لكل نفسی أن ینظر و یذکر ما ورد علی آل الرسول اذ جعلهم القوم أساری و أدخلوهم فی دمشق الفیحاء، و کان بینهم سید الساجدین و سند المقربین و کعبة المشتاقین روح ما سواه فداء - قیل لهم أنتم الخوارج قال لا و الله نحن عباد آمننا بالله و آیاته، و بنا افتر ثغر الایمان و لاحت آیه الرحمن، و بذکرنا سالت البطحاء و ما طت الظلمة الی حالت بین الارض و السماء، قیل أحرمتم ما أحله الله أو حللتهم ما حرمة الله قال نحن اول من اتبع أوامر الله و نحن أصل الأمر و مبدئه، و اول کل خیر و منتهاه. نحن آیه القدم و ذکره بین الأمم - قیل أترکت القرآن قال فینا أنزله الرحمن و نحن نسائم السبحان بین الأكوان، و نحن الشوارع الی انشعبت من البحر الاعظم الذی احیی الله به الأرض و یحییها من بعد موتها، و منا انتشرت آیاته و ظهرت بیناته و برزت آثاره، و عندنا معانیه و أسراره قبل لأی جرم ملیمت قال لحب الله و انقطاعنا سواه. انا ما ذکرنا عبارته علیه السلام بل أظهرنا رشحا من بحر حیوان الذی کان مودعا فی کلماته لیحیی به المقبولون و یطلعوا علی ما ورد علی أمناء الله من قوم سوء أخسرین. و نری الیوم یعترض القوم علی الذین ظلموا من قبل و هم یظلمون اشد مما ظلموا و لا یعرفون - تالله انی ما أردت الفساد بل تطهیر العباد عن کل ما منعهن عن التقرب الی الله مالکک یوم التناد - کنت نائما علی مضجعی مرت علی نفحات ربی الرحمن و أیقظتني من النوم و أمرنی بالنداء بین الارض و السماء ما کان هذا من عندی بل من عنده یشهد بذلك سكان جبروته و ملکوته و أهل مدائن عزه - و نفسه الحق لا أجزع من البلیایا فی سبیله، و لا عن الرزایا فی حبه و رضائه. قد جعل الله البلاء غادیة لهذه الدسكرة الخضراء، و ذبالة لمصباحه الذی به أشرقت الأرض و السماء - هل یبقى لأحد ما عنده من ثروته أو یغنیه غدا عن مالک ناصیته - او ینظر احد فی الذین ناموا تحت الرضام - و جاوروا الرغام - هل یقدر أن یمیز رمم جماجم المالک عن براجم المملوک لا- و مالک الملوک - و هل یعرف الولاة من الرعاة، و هل یمیز أولى الثروة و الغناء من الذی کان بلا حذاء و وطاء - تالله قد رفع الفرق الا- لمن قضی بالحق - و قضی بالحق - این العلماء و الفضلاء و الأمراء - این دقة انظارهم - وحدة ابصارهم ورقة

افكارهم - و سلامة اذكارهم - و اين خزائهم المستورة و زخارفهم المشهورة - و سررهم الموضونة - و فرشهم الموضوعه - [صفحه ۱۸۶] هيهات قد صار الكل بورا، و جعلهم قضاء الله هباء منثورا - قد نثل ما كنزوا - و تشتت ما جمعوا و تبدد ما كتموا. أصبحوا لا يرى الا اما كنهم الخالية - و سقوفهم الخاوية و جذوعهم المنقرعة و قشبيهم البالية. ان البصير لا يشغله المال عن النظر الى المال و الخير. لا تمسكه الاموال عن التوجه الى الغنى المتعال - اين من حكم على ما طلعت الشمس عليها و اسرف و استطرف في الدنيا و ما خلق فيها - اين صاحب الكتيبة السمرات و الراية الصفراء - اين من حكم في الزوراء و اين من ظلم في الفيحاء - و اين الذين ارتعد الكنوز من كرمهم - و قبض البحر عند بسط أكفهم و همهم - و اين من طال ذراعه في العصيان - و مال ذرعه عن الرحمن - اين الذي كان يجتبي اللذات. و يجتنى أثمار الشهوات - اين ربات الكمال و ذوات الجمال - اين اغصانهم المتماثلة. و افنانهم المتطاولة. و قصورهم العالية. و بساتينهم المعروشة و اين دقة اديمها. ورقة نسيمها و خريبر مائها، و هزيز ارياحها. و هدير ورقائها. و حفيف اشجارها. و اين سحورهم المفتره. و ثغورهم المبتسمة فواها لهم قد هبطوا الحضيض و جاوروا القضيض لا يسمع اليوم منهم ذكر و لا- ركز، و لا- يعرف منهم أمر و لا- رمز - أيمارون القوم و هم يشهدون. أينكرون و هم يعلمون. لم أدر بأى واد يهيمون. أما يرون يذهبون و لا يرجعون الى متى يغيرون و ينجدون. يهبطون و يصعدون. (ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله طوبى لمن قال او يقول بلى يا رب آن و حان و ينقطع عما كان الى مالك الاكوان و مليك الامكان. هيهات لا يحصد الا ما زرع و لا يأخذ الا ما وضع. الا بفضل الله و كرمه - هل حملت الارض بالذى لا تمنعه سبحات الجلال عن الصعود الى ملكوت ربه العزيز المتعال. و هل لنا من العمل ما يزول به العلل و يقربنا الى مالك العلل - نسأل الله ان يعاملنا بفضله لا بعدله، و يجعلنا من الذين توجهوا اليه و انقطعوا عما سواه - يا ملك قد رأيت فى سبيل الله ما لا رئت عين و لا سمعت اذن. قد انكرنى المعارف و ضاق على المخارف - قد نضب ضحضاح السلامة و اسفر ضحضاح الراحة - كم من البلايا نزلت - و كم منها سوف تنزل - امشى مقبلا الى العزيز الوهاب - و ورائى تنساب الحباب - قد استهل مدمعى الى ان بل مضجعى و ليس حزنى لنفسى تالله راسى يشتاق الرماح فى حب مولاه - و ما مررت على شجر الا و قد خاطبه فؤادى يا ليت قطعت لاسمى و صلب عليك جسدى فى سبيل ربى بل بما ارى الناس فى سكرتهم و يعمهون و لا يعرفون. رفعوا أهوائهم و وضعوا الههم كأنهم اتخذوا امر الله هزوا و لهوا و لعبا. و يحسبون انهم محسنون. و فى حصن الامان هم محصنون - ليس الامر كما يظنون غزدا يرون ما ينكرون فسوف يخرجنا اولوا الحكم و الغناء من هذه الارض التى سميت بأدرنه الى مدينة عكا - و مما يحكون انها اخرب مدن الدنيا و اقبحتها صورة، و اردتها هواء، و انتهاماء. كأنها دار حكومه [صفحه ۱۸۷] الصدى لا يسمع من ارجائها الا صوت ترجيعه. و ارادوا ان يجبسوا الغلام فيها و يسدوا على وجوهنا ابواب الرخاء و يصدوا عنا عرض الحيوه الدنيا فيما غير من ايامنا - تالله لو ينهكنى اللغب - و يهلكنى السغب و يجعل فراشى من الصخرة الصماء، و مؤانسى و حوش العراء لا اجزع، و اصبر كما صبر أولوا الحزم و اصحاب العزم بحول الله مالك القدم و خالق الأمم و اشكر الله على كل الاحوال و نرجو من كرمه تعالى بهذا الحبس يعتق الرقاب من السلاسل و الاطناب. و يجعل الوجوه خالصة لوجه العزيز الوهاب. انه مجيب لمن دعاه. و قريب امن ناجاه - و نسأله ان يجعل هذا البلاء الأدهم درعا لهيكل امره و به يحفظه من سيوف شاحذة و قضب نافذة - لم يزل بالبلاء علا امره و سنا ذكره - هذا من سنته قد خلت فى القرون الخالية - و الاعصار الماضيه فسوف يعلم القوم ما لا يفقهونه اليوم. اذا عثر جوادهم و طوى مهادهم و كلت اسيافهم. و زلت اقدامهم. لم ادر الى متى يركبون مطيه الهوى و يهبمون فى هيماء الغفلة و الغوى ابقى عزه من عز، و ذلة من ذل أم يبقى من اتكأ على الوسادة العليا و بلغ فى العزة الغالية القصوى لا و ربي الرحمن كل من عليها فان، و يبقى وجه ربي العزيز المنان. اى درع ما اصابها سهم الردى و اى فود ما عرته القضاء و اى حصن منع عنه رسول الموت اذاتى و اى سرير ما كسر - و اى سدير ما قفر - لو علم الناس ما وراء الختام من رحيق رحمة ربهم العزيز العلام. لنبذوا الملام و استرضوا عن الغلام - و أما الآن حجبونى بحجاب الظلام الذى نسجوه بأيدى الظنون و الأوهام - سوف تشق اليد البيضاء جيبا لهذه الليلة الدماء، و يفتح الله لمدينة بابا رتاجا - يومئذ يدخل فيها الناس افواجا و يقولون ما قالته اللاتيمات من قبل ليظهر فى الغايات ما بدا فى البدايات

ايريدون الاقامة و رجلهم فى الركاب و هل يرون لذهابهم من اياك لا و رب الارباب الا فى المآب يومئذ يقوم الناس من الاجداث و يستلون عن التراث - طوبى لمن لا تسومه الاثقال فى ذلك اليوم الذى فيه تمر الجبال - و يحضر الكل للسؤال فى محضر الله المتعال انه شديد النكال - نسئل الله ان يقدس قلوب بعض العلماء من الضغينة و البغضاء لينظروا الاشياء بعين لا يغلبها الاغضاء، و يصعدهم الى مقام لا تقلبهم الدنيا و رياستها عن النظر الى الافق الاعلى، و لا يشغلهم المعاش و اسباب الفراش عن اليوم الذى فيه يجعل الجبال كالفراش - و لو انهم يفرحون بما ورد علينا من البلاء سوف يأتى يوم فيه ينوحون و يبكون - و ربى لو خيرت فيما هم عليه من العزة و الغنا و الثروة و العلا و الراحة و الرخاء و ما انا فيه من الشدة و البلاء لاخترت ما انا فيه اليوم و الآن لا ابدال ذرة من هذه البلايا بما خلق فى ملكوت الانشاء - لو لا- البلاء فى سبيل الله ما لذى بقائى و ما نفعنى حياتى - و لا يخفى على اهل البصر و الناظرين الى المنظر الاكبر انى فى [صفحة ١٨٨] اكثر ايامى كنت كعبد يكون جالسا تحت سيف علق بشعرة واحدة و لم يدر متى ينزل عليه أينزل فى الحين او بعد حين - و فى كل ذلك نشكر الله رب العالمين و تحمده فى كل الاحوال انه كان على كل شىء شهيد - نسئل الله ببسط ظله ليسر عن اليه الموحدون و يأوين فيه المخلصون، و يرزق العباد من روض عنايته زهرا، و من افق ألطافه زهرا و يؤيده فيما يجب و يرضى، و يوفقه على ما يقربه الى مطلع أسمائه الحسنى ليغض الطرف مما يرى من الاجحاف و ينظر الى الرعية بعين اللطاف و يحفظهم من الاعتساف - و نسأله تعالى أن يجمع الكل على خليج البحر الاعظم الذى كل قطرة منه تنادى انه مبشر العالمين - و محبى العالمين - و الحمد لله مالك يوم الدين و نسئله تعالى ان يجعلك ناصرا لامره و ناظرا الى عدله لتحكم على العباد كما تحكم على ذوى قرابتك، و تختار لهم ما تختاره لنفسك انه لهو المقتر المتعالى المهيم القيوم (دقت على النسخة المطبوعة فى القاهرة فى ذى الحجة سنة ١٣٣٠ هـ)

باورفى

- [١] من محاضرة لعبد الجليل بك القاضى بالحاكم الاهلية المصرية عن أغراض و مقاصد البهائية.
- [٢] مجلة العرفان الصيداوية من امهات المجالات العربية التى أنشئت فى مطلع القرن العشرين و ما تزال تصدر حتى الآن بعناية و انتظام. و قد كافحت الامية و الضلال و الالحاد طوال ٤٥١١ سنة المنصرمة مكافحة لاهوادة فيها، و خدمت الثقافة و العلم خدمات جلى فاستحق منشؤها العلامة الشيخ احمد عارف الزين كل اجلال و تقدير.
- [٣] كما هو صريح الوثيقة التى نشرنا صورتها أمام الصفحة الرابعة من هذا الكتاب.
- [٤] فى ص ٢٧٧ من المجلد الثالث من «دائرة المعارف الاسلامية» أن ولادة «الباب» كانت فى اول المحرم ١٢٣٦ - ٢٦ مارس ١٨٢١.
- [٥] التاريخ النبيل عن وقائع الايام الاولى للامر البهائى و يسمى «مطالع الانوار» ص ٥٩.
- [٦] و كان - على محمد - يبالغ فى التقشف و يمكث فى الشمس ساعات عديدة حتى تأثر بذلك عقله، دائرة المعارف الاسلامية ٣ / ٢٢٧.
- [٧] روضات الجنات ص ٢٧ (الطبعة الثانية لسنة ١٣٤٧).
- [٨] هكذا جاء تاريخ ولادة الاحسائى فى «مطالع الانوار» ص ٣ و فى «الكواكب الدرية» انها كانت فى عام ١١٥٧ هـ (١٧٤٣ م) و فى دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٤٤٨ ان الاحسائى ولد فى ١١٥٧ هـ (١٧٤٤ م).
- [٩] فى كتابه «دليل المتحيرين و ارشاد المسترشدين» عمل ما نقله «النبيل» فى «مطالع الانوار» ص ٣.
- [١٠] روضات الجنات ص ٢٧ من الطبعة الثانية و فى دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٤٤٨ أن الاحسائى توفى فى عام ١٢٤٢ هـ (١٨٢٧ - ١٨٢٨ م) أثناء أدائه فريضة الحج بمكة.
- [١١] كان اعتقاد الشيخ احمد الاحسائى فى مسألتى الميعاد و المعراج الجسمانيين بعد نوعا من الهرطقة «فقد قران جسم الانسان

مكون من اجزاء متباينة مستمدة من الطبائع الاربعه والأجسام التسعة السماوية، واما الجسم الذى يقوم فى يوم القيامة لا يتكون الا فى الاجزاء السماوية. و أما الطبائع الاربعه فانها تعود الى اصلها بمجرد الوفاة. أما هذا الجسم الهرقولى فهو الذى يعود» و على هذا يكون معراج النبى روحانى لا جسمانى راجع مجلة الجمعية الآسيوية لسنة ١٨٨٩ - ص ٨٩٠ / ٨٩١.

[١٢] ينكر البايون و البهائيون أن يكون السيد على محمد قد درس على السيد رشتى و يقولون انه لا يمكن لصاحب رساله مثله ان يحضر دروس غيره للاستفادة.

[١٣] تنقل عن الشيخ احمد بعض آراء سخيقة فى الفلسفة كقوله باصالة الوجود و الماهية مما و حيث ان للرجل اصطلاحات خاصة به فلا ينبغى التسرع فى انتقاد آرائه قبل بذل الجهد فى تحصيل مراده. العلامة الشيخ عبد الكريم الماشطة الحلى فى مجلة البيان النجفية ١ / ٢٢.

[١٤] راجع كتاب «تاريخ البائية او مفتاح باب الابواب» ص: ١١ / ١١٥ و يلقب «البايون» الباب بالاسماء الآتية ايضا: «سيد الذكر - و عبد الذكر - و باب الله - و نقطة الاولى - و طلعة الاعلى - و حضرة الاعلى - و مظهر الرب الاعلى - و نقطة البيان - و السيد الباب» راجع كتاب «مطالع الانوار» ص ٥٦ من الهامش.

[١٥] الشيخ عيسى اللكرانى هو الاسم المستعار للجاسوس الروسى كيناز دالكوركى الذى كان مترجما للفوضيه الروسيه طهران سنة ١٢٥٠ هـ (١٨٣٤ م) ثم اصبح وزيرها المفوض و يقول هذا الجاسوس فى مذاكراته التى نشرتها مجلة الشرق الوفييتية فى العامين ١٩٢٤ و ١٩٢٥ ثم ترجمت الى اللغة الايرانية فعرّبها الحاج سيد احمد الفالى الكربلايى و طبعها فى مطابع قدموس الجديدة فى بيروت. يقول هذا الجاسوس انه كان قد اسلم و تزوج من فتاة ايرانية أنجبت له طفلين ذكرا و انثى و انه جاء الى كربلا كطالب علم و تصرف على السيد على محمد فتمنتت بينهما عرى الالفه المحبة و انهما حضرا دروس السيد كاظم الرشتى مرارا عديدة و يضيف «دالكوركى» الى ذلك قوله: ان طالبا من تبريز سأل السيد الرشتى فى مجلس تدريسه ذات يوم: أين يقيم صاحب الزمان المهدي المنتظر؟ فرد عليه السيد قائلا- لا ادري! و لعله هنا فى مكان التدريس و لكن لا أدري و لست اعرفه فجالت فى خاطره «دالكوركى» فكرة خبيثة هى انه أدخل فى نفس السيد على محمد بأن يدعى انه هو المهدي المنتظر و انه ما زال يحرضه على ذلك و يرغبه حتى اختمرت فيه هذه الفكرة و أصبحت عقيدة راسخة فأعلنها و تمسك بها. و فى «مذكرات دالكوركى» معلومات و اخبار اختلطت فيها الحقيقة بالخيال فليرجع اليها من اراد الاستزادة من هذه الطرائف الغريبة و الاخبار العجيبة التى ينكرها البهائيون.

[١٦] تاريخ النبيل ص ٥٠.

[١٧] و عدد واحد هو ١٩ بالحروف الابجدية.

[١٨] مطالع الانوار ص ٩٧.

[١٩] اما انا فسا سفر الى الحج مع القدوس و مع الخادم الحبشى و سأرافق ركب الحج من فارس الذى سيسافر قريبا و سأزور مكة و المدينة و هناك اتمم الأمورية التى أمرنى بها الله اه من «كلمات الباب» فى «تاريخ النبيل» ص ٧٦.

[٢٠] مطالع الانوار ص ١٠٩.

[٢١] مفتاح باب الابواب ص ١٣٠.

[٢٢] و بعد ان اعلن انه - الباب - الذى يتوصل به الى الامام المستور الذى يعد المصدر الاعلى لكل حقيقة و هداية سرعان ماجال فى روعه انه اكبر من ان يكون واسطة للامام الغائب فحسب و ان الله قدره على هذا الامام اقتصادا فى مراحل التطور الروحى و اختصارا لمراتب الهداية فاعتقد انه المهدي الذى لا بد من ظهوره لاصلاح و تخليص بنى الانسان من المظالم و الطغيان و نشر العدالة بين البشره سعد محمد حسن فى كتابه (المهدية فى الاسلام) ص ٢٤٨.

[٢٣] ينقل هذه الاقصوصة الدكتور محمد مهدي خان فى كتابه «مفتاح باب الابواب ص ١٣٢ - ١٣٣» و الاستاذ محمد فاضل فى كتابه

- (الحراب في صدر البهاء و الباب) ص ١٦٨ - ١٦٩ و العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء في الآيات البيئات ص ٢١ - ٢٢ و غيرهم من كبار الباحثين.
- [٢٤] تاريخ النبيل ص ١١٩.
- [٢٥] مطالع الانوار ص ١٢١.
- [٢٦] تاريخ النبيل ص ١٦٥.
- [٢٧] مطالع الانوار ص ١٦٨ و في بعض المصادر أن منوچهر خان «حاكم أصفهان» أعلن عن عزمه على تسفير الباب الى مقر السلطنة ليلا-تي جزاءه، و انه ارسله فعلا- بصحبة ثلثة من الجند الى خارج المدينة الا أنه اوعز الى الجند ان يبقوا الباب في (مورجه) احدى ضواحي اصفهان، و ان يعيدوه الى منزله ليلا- فكان له ما اراد. و كان غرضه من ذلك الابقاء على الباب حيا لتوسيع شقة الخلافات الدينية بين الايرانيين و قتل بعضهم بعضا جريا على سياسة «فرق تسد» و لا سيما و هو حديث عهد بالاسلام.
- [٢٨] مطالع الأنوار «تاريخ النبيل» ص ٢٣٢.
- [٢٩] الكواكب الدرية لعبد الحسين آواره ص ٢١٩.
- [٣٠] المصدر نفسه ص ٢٢٠.
- [٣١] تاريخ النبيل ص ٢٣٤ - ٢٣٥.
- [٣٢] مفتاح باب الأبواب ص ١٨١ - ١٨٣ و فيما بلى كلمه عن «قره العين» و اصل اسمها زارين تاج كانت زارين تاج - اي التاج الذهبي - بنت الحاج ملا صالح البرقاني من اسره معروفه في قزوین، و مشهوره بالعلم و المعرفة، و كانت تحضر «روس والدها و عمها في نفس البهو الذي يجتمع فيه الطلاب، و كانت تميل الى تعاليم السيد كاظم الرشتي و تظهر اخلاصها له و تعلقها به. و لا جل ان تبرهن له على ذلك كتبت اليه رساله في الدفاع عن تعاليم استاذه الشيخ احمد الاحسائي فأجابها السيد برساله رقيقه افتتحها بهذه الديقجه «يا قره عيني و فرح فؤادي» و منذ ذلك الحين اقبلت زارين تاج بقره العين، و كنيته بأمر سامي. و في اجتماعها في «بدشت» ببعض معارفها دهش الكثيرون من جرأنها و شجاعتها فوشوا بها الى «الباب» فرد عليهم صاحب الرساله الجديده بقوله «ماذا عسى ان اقول فيمن مماها لسان العظمه و القوة بالطاهره؟» و كانت «قره العين» قد تزوجت باين عمها محمد بن الملا تقى القزويني الذي كان امام الجمعة في مدينته، و رزقت منه ثلاثه اولاد ذكورا و اناثا ثم سافرت الى كربلا لملاقاه السيد كاظم الرشتي فوجدته قد توفي قبل وصولها، فأثرت البقاء في هذه المدينة و بث الدعوة لمبادي، المتوفى على الاسس الشيعيه، و ما لبثت أن انقطعت الى الرياضه و النبتل فأمرتها الحكومه بمغادره كربلاء فوزا، فتوجهت الى بغداد، و نزلت في دار المفتي الالوسي الشهير زهاء الشهرين حتى اذا عقد «مؤتمر بدشت» عادت الى ايران فطلقت زوجها، و اتهمت بقتل عمها و سى أهلها، و كانت ولادتها في قزوین سنة ١٢٣٠ أو سنة ١٢٣١ هـ و وفاتها في ١٢٦٤ هـ كما تقدم.
- [٣٣] مطالع الانوار ص ٢١٣.
- [٣٤] الدكتور ميرزا محمد مهدي خان في كتابه «تاريخ البايه أو مفتاح باب الأبواب» ص ٢١٣.
- [٣٥] المؤرخ البابی «نبيل» في كتابه «مطالع الانوار» ص ٣٠٣.
- [٣٦] مطالع الأنوار ص ٣٨٦.
- [٣٧] مفتاح باب الابواب ص ٢٦٩.
- [٣٨] الكواكب الدرية ص ٣٧٤.
- [٣٩] راجع كتاب «مفتاح باب الابواب» للدكتور مرزا محمد مهدي خان ص ٢٢٤.
- [٤٠] المؤرخ البابی نبيل في (مطالع الانوار) ص ٢٤٩ / ٢٥٠.

[٤١] مفتاح باب الابواب ص ١٩٤.

[٤٢] (Materials. For The Study of The Babi Religion (London ١٩١٨).

[٤٣] مفتاح باب الابواب ص ٢٢٩.

[٤٤] من (زنوز) قرية كبيرة في ضواحي بليدة مرند من مدن اذربيجان.

[٤٥] يقول صاحب (الكواكب الدرية في مآثر البهائية) ص ٤٣٧ أن الباب أوعز الى هذا الرجل أن ينكره لينجو من الموت و يقص على أصحابه مآلقيه اصحابه من عذاب مهين.

[٤٦] دائرة المعارف الاسلامية ج ٣ ص ٢٢٨.

[٤٧] راجع مطالع الأنوار لمؤرخ البائية النبيل ص ٢٠٤ و ما بعدها و قد زرنا هذه المرقد في تموز ١٩٣١ م و في ص ٢٢٨ من المجلد الثالث من «دائرة المعارف الاسلامية» أن أتباع الباب «المخلصين أخذوا جثمانه الى طهران و دفنوه فيها ٢٩ سنة ثم أخرج من مدفنه بناء على أمر بهاء الله و تقول احدي الروايات أنه نقل الى عكا».

[٤٨] العالم البابي «مرزا أبو الفضل الجرادقاني» في كتاب عبدالبهاء و البهائية ص ١١ و «المقتطف» ٢٠ / ٦٥٣.

[٤٩] الدكتور مرزا محمد مهدي في «مفتاح باب الابواب» ص ٢٧٠.

[٥٠] البر و فسور اسلمند في كتابه «بهاء الله و العصر الجديد» ص ٣٢.

[٥١] مفتاح باب الابواب ص ٢٧٣.

[٥٢] وضع «الباب» كتاب البيان العربي - و مثله البيان الفارسي - و رتبهما على تسعة عشر واحدا، و قسم كل واحد الى تسعة عشر بابا، فتكون ابواب كل من هذين الكتابين بحساب الجمل الابدئية ثلاثمائة و واحد و ستين بابا. و هذا العدد ينطبق على مجموع اعداد الحروف كلمة (كل شيء) و قد خص الواحد الاول في كل من الكتابين بنفسه، و الثمانية عشر واحد المتباقية لكبار اصحابه لكل منهم واحدا، و لما كان حاصل جمع اعداد حروف (حي) اذا استخرجت بحساب الجمل ثمانية عشر فقد سمي اصحابه المشار اليهم (حروف حي) و قد كتب من البيان الفارسي ثمانية آحاد و عشرة ابواب من الواحد التاسع، و كتب من البيان العربي احد عشر واحدا فقط و ترك الكمال البيانين لم يأتي بعده. و يقول البهائيون ان كتاب (الايقان) الذي كتبه «البهاء» اثناء مقامه في بغداد هو تمة البيان. [٥٣] هو المرزه عباس المازندراني النوري - نسبة الى قرية نور من ضواحي مازندران - و كان قد تقلب في وظائف الدولة حتى اصبح مستوفيا لولاية مازندران، و خلف سبعة اولاد ذكورا و بنتين. اما اولاده السبعة فهم: حسن و حسين و موسى و تقى و رضا و يحيى و محمد قلى، و اما البنتان فلم نعر على اسميهما في الكتب التي بأيدينا.

[٥٤] و هنا نقطة مهمة لا بد لنا من الالمام اليها و هي: ان المرزه يحيى صبح ازل و حزبه المسمى بالازلية و الايرانيين جميعا متفقون على ان الباب استخلف المرزه يحيى المذكور قبل قتله بمدة، و كتب بذلك ورقة الوصية بخطه و ختمها و جعله بها خليفته من بعده. ثم عين اخاه الاكبر المرزه حسين على البهاء و كيلا له، و أمره بحجب و اخفائه عن اعين الموالفين و المخالفين لئلا يمس بالسوء فقام البهاء بتنفيذ الامر، و اخفاء عن اعين الرقباء و الحلفاء و صار يخاطب الناس عنه و الناس يخاطبونه و يكاتبونه بصفته و كيلا عن اخيه يحيى و دام الحال على هذا المنوال حتى كان ما كان من اغتيال الشاه، و قبل حصول ذلك ببضعة ايام ارسله البهاء مع من يعتمده الى ولاية كيلا و هو على زى الدراويش... و ذلك حرص منه على حياته و خيفة اغتياله من الحكومة و الاهالي اه - مفتاح باب الابواب ص ٣٣٦.

[٥٥] الكواكب الدرية ص ٤٠٧.

[٥٦] كتاب الرحيق المختوم لعبد الحميد اشراق ١ - ٤٤٦.

[٥٧] مطالع الانوار ص ٤٨١ - ٤٨٢.

[٥٨] البهائية: تاريخها و حقيقتها ص ٧.

[٥٩] مفتاح باب الابواب ص ٣٣٣.

[٦٠] ١٠٩. God passes by P. لشوقي افندى ربانى زعيم البهائيين الروحي «و يسمونه ولي امر الله» و فى «ناسخ التواريخ» و «مفتاح باب الابواب» ان الوصول كان فى خامس جمادى الاولى ١٢٦٩ و فى البهائية: «تاريخها و حقيقتها» ان هذا الوصول كان فى المحرم سنة ١٢٦٩ «راجع ص ٧ منه».

[٦١] البهائية: تاريخها و حقيقتها ص ٨.

[٦٢] الابالة الحزمة من الحشيش و الحطب، و الضفت قبضة من الحشيش مختلطة الرطب باليابس و معنى المثل بلية على اخرى و يضرب مثلا للرجل يحمل صاحب المكروه و ثم يزيده منه «المنجد ص ١٠٧٤ من الطبعة التاسعة».

[٦٣] البهائية: تاريخها و حقيقتها ص ٩ و كانت عودته الى بغداد فى ١٢ رجب ١٢٧٢ (١٩ آذار ١٨٥٦ م).

[٦٤] البروفسور اسلمند فى كتاب «بهاء الله و العصر الجديد» ص ٣٨.

[٦٥] و أفضى الامر الى ان الأخوين الشقيقين أصبحا يدسان السم بالطعام كل لأخيه، و أثر بالسم فى البهاء لما دسه له أخوه، و لكنه نجا كما تقول البهائية، و نجا صبح ازل من سم اخيه لما دسه اليه و سلم منه لما اراد الفتك به بالسلاح كما تقول الأزيه مجلة العرفان ١٩٢٢ / ٧ لسنة ١٩٢٢.

[٦٦] يذكر هذا العدد صاحب كتاب «مفتاح باب الابواب» فى ص ٣٥٤ و لكن البر و فسور براون يقول انه كان ستة عشر شخصا.

[٦٧] مفتاح باب الابواب ص ٣٥٣.

[٦٨] ص ١١٣ من هذا الكتاب. و كان الباب السيد على محمد قد سرح فى «البيان العربى» بأن دينه هذا يطول امتداده الى اعوام بعدد حروف «المستغاث» اى الفين و واحد و ثلاثين سنة. ثم ورد فى الباب العاشر من الواحد السابع من «البيان الفارسى» انه لا يوجد فى رتبة الاسماء ما هو اعلا من اسم المستغاث فاذا طرحنا عدد اللهم - اى ١٠٦ - مرة بعد اخرى من عدد المستغاث الى عدد حروف حى - اى ١٨ - كان عدد حروف السنوات الباقية و هو ١٨ مساو لعدد سنوات ظهور البهاء الذى بشر به الباب.

[٦٩] يقول المستشرق الانكليزى ادور براون فى ص ٦٣ من كتابه Material for The Study of The Babi Religion ان

المرزه حسين البهاء اقترن بالآنسة نوابه خانم سنة ١٢٥١ هـ (١٨٣٥ م) و هو ابن ثمانى عشرة سنة فرزق منها: ١- المرزه صادق فى طهران و قد توفى فى الرابعة من عمره. ٢- عباس افندى فى طهران سنة ١٢٥٧ هـ ١٨٤١ م. ٣- بهائية خانم فى طهران سنة ١٢٦٠ هـ ١٨٤٤ م. ٤-

المرزه على محمد فى طهران و قد عاش سبع سنوات و توفى فى مازندران. ٥- المرزه مهدي فى طهران و قد توفى فى عكا سنة ١٢٨٧ هـ ١٨٧٠ م. ٦- مرزه على محمد ولد فى بغداد و توفى فيها بعد عامين. و انه اقترن بالآنسة مهد عليا سنة ١٢٦٦ هـ (١٨٤٩ م) فرزق منها:

١- المرزه محمد على ولد فى بغداد سنة ١٢٧٠ هـ ١٨٥٣ م ٢- صمديه خانم ولدت فى بغداد و توفيت فى البهجة بجوار عكا سنة ١٣٢٢ (١٩٠٤) ٣- المرزه على محمد و قد ولد فى بغداد و توفى فيها عن عامين اثنين. ٤- الآنسة ساذجيه و قد ولدت فى بغداد و توفيت فى

استانبول بعد عامين. ٥- ضياء الله و قد ولد فى ادرنه سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥) و توفى فى حيفا سنة ١٣١٦ هـ (١٨٩٨ م) و له من العمر اربعا و ثلاثون عاما. ٦- بديع الله و قد ولد فى ادرنه سنة ١٢٨٥ هـ (١٨٦٨ م) و اهم ما تجب ملاحظته على اسماء ابناء «البهاء» انه سمي ثلاثة

من ابناؤه باسم «المرزه على محمد» و لكن احدا منهم لم يبق على قيد الحياة فقد توفى ثلاثهم بآجالهم.

[٧٠] كان عباس أفندى يتسامى عن الألقاب الفخمة، و لما تولى الامر من بعد والده طلب الى أصحابه أن يلقب بعبد البهاء فقط ثم صار يوقع الواحه و خطاباته هكذا «عبد البهاء عباس».

[٧١] الدكتور ميرزا محمد مهدي فى (مفتاح باب الابواب) ص ٣٥٦.

[٧٢] البر و فسور ج. أ. اسلمند فى كتابه (بهاء الله و العصر الجديد) ص ٦١.

[۷۳] كان «عبدالبهاء» قد تزوج من الأنسة منيرة بنت المرزوه محمد على نهري فرزق منها أربع بنات فقط هن ۱- ضيائية و قد تزوجها المرزوه هادي أفنان ۲- طوبى و قد تزوجها المرزوه محسن أفنان ۳- روحا خانم و قد اخذها المرزوه حلال ۴- منور خانم و قد تزوجها المرزوه أحمد اليزدى.

[۷۴] عن كتاب «الاقدمس» فى ملحق هذا الكتاب.

[۷۵] لم يترك القدر عبدالبهاء فى بدء زعامته من منازع يزاحمه فى أمر الرئاسة، على نحو ما حصل لأبيه «البهاء» فقد حدث عندما مات البهاء المرزوه حسين على أن قام ولده الثانى المرزوه محمد على فنازع أخاه العباس الذى نص أبوه على ولايته فأدى ذلك النزاع الى انشقاق فى صفوف الطائفة، و صار كل واحد يسعى لنفسه و بعد ان كان البايون ثلاث فرق قبل موت البهاء و هى: البهائية و الازلية و البائية الخالص الذين لم يرضخوا لاوامر من قام بعد الباب السيد على محمد، اصبحوا خمس فرق بعد وفاته و هى الفرق الثلاث المذكورة، و الفرقه الرابعه السماة «البائية البهائية العباسية» اتباع عبد البهاء عباس. اما الخامسة فهى جماعة محمد على اخى العباس، و يطلق المؤرخون اسم «الناقضين» على اتباع المرزوه محمد على، و اسم «المارقين» على اتباع المرزوه عباس و قد كان كل فرق يؤيد دعواه و يكفر من عداه فاعتزلوا المعاشرة، و حرموا معاملته بعضهم لبعض. و كانت عداوة كل منهم لآخر اشد من عداوتهم جميعا لمن طعن فى شرعية امرهم و قال بطلان دعواهم.

[۷۶] الواح وصايا حضرة عبدالبهاء المباركة» ص ۲۵.

[۷۷] لما كانت السند البهائية مكونه من تسعة عشر شهرا، و كان فى كل شهر تسعة عشر يوما، و حيث ان مجموع ذلك ۳۶۱ يوما فقد سميت بقيه ايام السنه عندهم بأيام الهاء، و هذه تقوم مقام الأيام الخمسة المسترقه عند ارباب الهيئه فيقضونها فى تفقد بعضهم بعضا، و فى مؤاساة الفقراء و الضعفاء و اليتامى و ابقاء السبيل ثم يصومون بعدها شهرا كاملا» ۱۹ يوما» يكون آخرها عيد النوروز اى ۲۱ آذار.

[۷۸] البر و فسور ج. ۱. اسلمند فى كتابه «بهاء الله و العصر الجديد» ص ۱۸۰.

[۷۹] عن كتاب «الاقدمس» فى ملحق هذا الكتاب.

[۸۰] عن كتاب «الاقدمس» فى ملحق هذا الكتاب.

[۸۱] لا يشترط فى البهائى ان يؤدى الصلوات الثلاث (اى الكبرى و الوسطى و الصغرى) معا و انما له ان يكتفى بواحدة منها فان صلى الكبرى فلا حاجة بالوسطى و بالصغرى، و ان صلى الوسطى فلا حاجة بالكبرى و الصغرى، و هكذا اذا ادى الصغرى. و تؤدى الصلاة الكبرى فى اى وقت شعر البهائى بنفسه انه متفرغا لادائها سواء كان ذلك الوقت صباحا او ظهرا او مساء. اما الصغرى فيشترط اداؤها وقت الزوال، و اما الوسطى فمشروطه بأوقات ثلاثة فى الصباح و فى الظهر و فى المساء.

[۸۲] تجب الزكاة عند الاسلام فى النقدين: الذهب و الفضة، و فى الغلات الاربع: الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب، و فى الانعام: الغنم و البقر و الابل. و لكل واحدة من هذه شروط و خصوصيات مفصلة فى الكتب الاسلاميه الفقيهيه.

[۸۳] و هذه الواردات العشريه تكون متصاعده فيؤخذ العشر من فائض واردات الشخص الذى لا يزيد دخله على نفقاته الضروريه الا قليلا. اما اذا زاد الفائض اكثر من ذلك فتكون نسبة الضريبه عشره و نصف ثم عشرون ثم عشرون و نصف ثم ثلاثه اعشار و هكذا تزداد بزيادة الدخل اما اذا كانت واردات الشخص لا تزيد على نفقاته فلا ضريبه عليه، و الذى لا تسد وارداته نفقاته، و كذا الذى خسر وارده نتيجة لحوادث طبيعيه لا دخل له فيها فان مثل هذا الرجل يعوض عن خسارته من مخزن القرية التى فيها.

[۸۴] عن كتاب «الاقدمس» فى ملحق هذا الكتاب و لكن «البهاء» المرزوه حسين على كان قد تزوج بأربع زوجات كما تقدم.

[۸۵] فسر عبدالبهاء عباس افندى حكم تعدد الزوجات الوارد فى الاقدمس بقوله «نص الاقدمس يجب ان يقتصر الزواج على واحدة فى الحقيقه اذ ان تعدد الزوجات مشروط بشرط محال و هو العدالة».

[۸۶] فيما يتعلق بشروط الزواج و الطلاق راجع «كتاب نظر اجمالى در دريافت بهائى» المطبوع فى لندن عام ۱۹۵۵ م «ص ۸۷».

- [٨٧] زيدت حصة الذرية من « ٥٤٠ » كما كانت في شريعة «الباب» الى ضعفها اي الى « ١٠٨٠ » كما امر «البهاء» و لتلافي هذه الزيادة انقص (٩٠) من حصة كل وارث من الوارث الستة فتكون النتيجة (٦ ضربدر ٩٠ = ٥٤٠).
- [٨٨] يتساوى الرجل و المرأة في الحقوق في الديانة البهائية فترث البنت بمقدار ما يرث الولد، و تكون سن الرشد للفتى و الفتاة واحدة و هي السنة الخامسة عشرة من عمريهما.
- [٨٩] يتوجب على البهائيين في (ايام الهاء) ان يطعموا الفقراء و المعوزين و يتفقدوا المرضى و المحتاجين و يبسطون اكف الاحسان و المواساة للجميع و يدخلون بانتهاؤها (شهر الصيام) الشهر التاسع عشر و الاخير من سنتهم.
- [٩٠] تسمى احتفالات البهائيين هذه ب (الضيافات التسع عشريه) و تعقد في وقت واحد في كل مكان وجد فيه بهائيون عملا بماء جاء في الاقدس (قد رقم عليكم الضيافة كل شهر مرة... الخ).
- [٩١] نص الصلاة في ص ٧٩ من هذا الكتاب.
- [٩٢] تخصص للبهائيين مدافن خاصة بمعرفة الحكومات المحليه في الجهات، و تكون في حراسه المحافل الروجانيه.
- [٩٣] يكون مركز بهائي في كل مدينه لا يكون فيها عدد البهائيين تسعه، و يؤسس «محفل روحاني» في كل مدينه يبلغ فيها عددهم التسعه، و يؤسس في كل قطر محفل روحاني ملي « يكون عدد أعضائه تسعه ينتخبهم مندوبون من انحاء ذلك القطر.
- [٩٤] «الاقديس» من هذا الكتاب.
- [٩٥] «الاقديس» من هذا الكتاب.
- [٩٦] «الاقديس».
- [٩٧] «الاقديس» و لما كان بيت العدل الذي يتولى تشريع الاحكام غير المنصوصه، و التي يستلزمها تطور الوقت و تجدد الازمان، لما كان هذا البيت لم يعين بعد فلا عقوبه دينيه على من يقترف هذه الجريمه. أما عقوبه اللواط فقد سكت عنها الاقدس بقوله (انا نستحي أن نذكر حكم الغلمان) مع ان قسما عظيما من البشر يقترف هذا الاثم في السر و العلانيه فكيف يجوز بقاؤه من دون حكم صريح.
- [٩٨] «الاقديس» من هذا الكتاب.
- [٩٩] «الاقديس» .
- [١٠٠] «الاقديس» .
- [١٠١] «الاقديس» من هذا الكتاب.
- [١٠٢] «الاقديس» .
- [١٠٣] «الاقديس» .
- [١٠٤] «الاقديس» من هذا الكتاب.
- [١٠٥] حدثني السيد هبه الدين الشهرستاني - و كان وزيرا للمعارف في الوزارة النقيبيه الثانيه في عام ١٩٢٢ م - انه دعي الى مقابله الملك فيصل الأولى في داره فوجد عنده الحاج محمد جعفر أبو الثمن - الزعيم الشعبى المعروف و وزير التجاره لبضعه أشهر في الوزارة المذكوره - و وجد لدى الملك مجموعه من برقيات الاحتجاج الوارد ذكرها في المتن أعلاه و هو يقول انه وعد السر برسى كوكس بتحقيق حسن ظن المبرقين في المندوب السامى و الحاج محمد جعفر يصر على عدم الالتفات الى هذه الاحتياجات، و على ضرورة ابقاء الدار المتنازع حولها للمسلمين فعرض السيد الشهرستاني اقتراحا: أن تعوض الحكومه البهائيين قطعاً أرض جديدة لهم في احدى الضواحي فيبنون فيها كعبه أخرى لهم. و للبهائيين اليوم محفل روحاني واسع في محله السعدون و لكنه ليس بكعبه.
- [١٠٦] الكامل لابن الأثير ج ٥ ص ١٩٦.
- [١٠٧] في ص ٣٧ من المجلد الثاني من «ابن خلكان» بحث مطول عن هذه الدوله فليراجع.